لا لمخططات التهويد والتشريد ـ نعم للحق فى الارض والمسكن

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٦ شباط ١٩٨٢ ، الموافق ٣ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٣

VOL 83/38 – 26.2.82

جولة حبيبي والقاسم الاوروبية تتكلل بالنجاح :

٥٤ الف دولار من الخارج لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد »

● بروكسل ـ تلفونيا ـ يتابع الرفيقان اميل حبيبي وسميح القاسم جولتهما الاوروبية فى اطار جمع التبرعات لتجديد وتطوير مطابع « الاتحاد » . هذا وقد جمع من قراء « الاتحاد » واصدقائها ، ومن الاوساط التقدمية الاخرى فى كل من تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا والمانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية وبرلين الغربية ، مبلغ يعادل ٣١٤٨٠٠ دولار . كذلك جمع فى بلجيكاحتى الان ما يعادل ٢٢٤٢٠٠ دولار . وقد ارسلت المبالغ جميعها الى حساب « الاتحاد » فى فرع البنك العربى الاسرائيلى فى حيفا .

ويجرى فى اطار هذه الجولة تسجيل عشرات المشتركين الجدد فى « الاتحاد » من مختلف الاقطار التى زارها ويزورها الرفيقان .

هذا وكان الرفيق سميح القاسم قد اشترك ، يوم الثلاثاء الماضى ، فى مؤتمر صحفى عقدته منظمات دمقراطية هولندية معارضة لاشتراك هولندا فى

ـ البقية على ص ٨ ع ٦ ـ

مؤتمر عكا ، غدا ، انطلاقة لرفع النضال من اجل المساواة الى مرحلة اعلى

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ غدا السبت ٢٧ شباط العام ١٩٨٢ تعقد الجماهير العربية بتاييد القوى الدمقراطية اليهودية مؤتمرها الكبير فى سينما « بستان » فى عكا دفاعا عن حقها فى الحياة الكريمة فى وطنها وتاكيدا لاصرارها على مقاومة التهويد وتصفية تواجدها فى الاحياء العربية فى المدن المختلطة ومن اجل الارض والمسكن والمساواة التامة فى مختلف ميادين الحياة .

وخلال الايام الاخيرة صعدت الجماهير العربية استعداداتها لتحويل المؤتمر الى نقطة انطلاق اعلى فى معركتها لالغاء مظاهر الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية فعقدت الاجتماعات الشعبية التحضيرية .. واستنفرت المجالس البلدية والمحلية الى العمل فى سبيل تاييد اهداف المؤتمر .

وفى هذا الصدد بحث عدد من تلك المجالس القضايا المطروحة على جدول اعمال المؤتمر وقرر تاييدها والسعي من اجل تحقيقها .

وامس الاول اجتمعت السكرتيرية الموسعة للجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واقرت مشروعات القرارات التي سيبحثها المؤتمر لمواجهة خطر العرب واوضاع الاحياء العربية فى المدن المختلطة والتهويد ومشاكل السلطات المحلية وقضية الاوقاف الاسلامية .

ولاحظت السكرتيرية ان السلطات ، بمختلف مؤسساتها ، والمنظمات السلطوية غير الرسمية ، بعد ان فشلت فى الدس على وحدة الجماهير العربية وتشويه نضالها فى الراى العام الاسرائيلي ، بدات تظهر اهتماما كبيرا بقضايا الجماهير العربية وتغدق الوعود لحلها .. وهكذا ، لاحظت السكرتيرية مثلا ، ان اللجنة الاقتصادية بدات تهتم بازمة المساكن فى يافا .. وبلدية تل ـ ابيب يافا اصدرت اعلانا اوحت فيه باستعدادها لحل مشكلة الاسكان فى يافا .. وسكرتير عام الهستدروت تحرك فى هذا الاتجاه .. ووزارة التعليم والثقافة اعلنت ان مخصصات التعليم العربي فى ميزانية التطوير ستزيد حتى عن نسبة السكان العرب من مجموع سكان اسرائيل .

كل هذا يؤكد اهمية المعركة التي يمثلها المؤتمر فلن تتحقق الوعود بدون نضال ..

ولهذا من الضروري ، كما اشرنا ان يكون المؤتمر نقطة انطلاق اعلى فى كفاح الجماهير العربية من اجل حقوقها القومية واليومية .

الشرطة تستجوب الرفيق صليبا خميس وتحذره من .. « خلق الاضطرابات » !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تبليغا بالحضور (امس) الى مركز شرطة حيفا ، قسم العمليات الخاصة ، لاستجوابه بشان « الاخلال » بالمادة ١٣٢ من قانون « امن الدولة » ، فى الاجتماع الشعبى الذى عقد مؤخرا فى سخنين ، تحضيرا لمؤتمر الارض والمسكن الذى كان احد خطبائه وذلك على حد زعم الشرطة .

وحذر الضابط المسؤول ، الرفيق صليبا خميس ، فى هذه الايام التى يسودها التوتر على حد قوله ، من مغبة خلق الاضطرابات والدعوة الى العنف عشية يوم الارض !!

حصار ارهابى لكسر اضراب الجولان

*** الاحتلال يلجا الى التجويع والتعطيش والمزيد من الاعتقالات * لجنة التضامن تدعو الى التجند الواسع لنجدة احرار الجولان المحاصرين * برنامج التضامن ، غدا ، قائم * بيان من المعتقلين * تحية من المعتقلين ***

● الجولان ـ خاص ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلى حصارا ارهابيا كاملا على قرى هضبة الجولان السورية العربية المحتلة ابتداء من صباح امس الخميس بفرض تجويع احرار الجولان المضربين (١٣ الف انسان معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ) وتعطيشهم ومن ثم كسر اضرابهم الشامل والمفتوح الذى بداوه فى ١٥ الجارى احتجاجا على الممارسات الارهابية الاحتلالية لفرض الجنسية والقانون الاسرائيلى المدنى عليهم .

فبامر من قائد الجيش الاسرائيلى الاحتلالى فى الشمال ، الجنرال امير دروري ، طوقت قوات الاحتلال القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) ومنعت الاهالى من مغادرتها وقطعت كل صلة فيما بينها . واقام جيش الاحتلال الحواجز على الطرق لمنع قوى التضامن اليهودية ـ العربية من الوصول اليها وتقديم المواد الغذائية والادوية والعلاج الطبى لاطفالها وسائر المحتاجين . كما قامت شركة « ميكوروت » للمياه (شركة حكومية ـ هستدروتية) بتقليص كميات المياه المضخة الى هذه القرى . كذلك تم قطع الاتصال التلفوني بقرى الجولان الاربع .

وفضلا عن محاولات التجويع والتعطيش هذه .. اغارت قوات الاحتلال على بيوت اربعة من مناضلى الهضبة هم جميل محسن بطحيش من مسعدة (فى الساعة الثالثة من فجر الاربعاء) وسلمان فخر الدين ويوسف سلمان ابرهيم ومعن ابو صالح من مجدل شمس واعتقلتهم وسط اجراءات وممارسات ارهابية لتخويف الاهالى .

وقد اعترفت سلطات الاحتلال بان هذه الاجراءات استهدفت كسر اضراب عرب الجولان وعملت كل جهدها لتنفيذها . ولم يتورع الجنود عن ضرب مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي واعتقال عدد من الصحفيين الذين وصلوا لتغطية اخبار الجولان . الامر الذي يثير القلق حول طابع اجراءات الاحتلال داخل القرى .

● الجبهة

هذا وابرق اعضاء الكنيست الجبهويون ، مايـر فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، الى رئيس الحكومة ووزير الحربية يستنكرون فرض الحصار ويطالبون بالغائه وبالسماح للاطباء بدخول قرى الجولان ومعالجة المرضى .

● كينغ

وكان حاكم لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة حاول كسر الاضراب بشكل آخر .. فالتقى أمس الاول الاربعاء بعدد من الاهالى واخذ يتباكى امامهم حول مصير العمال المضربين . ثم راح يدق اسافين التشكيك وشق وحدة الصف بينهم فادعى بان هناك تجارا يبيعون بضائع ويكسرون الاضراب بالسر . الامر الذى رفضه اهالى الجولان رفضا قاطعا . واكدوا امام كينغ ان الاضراب سيستمر حتى تستجاب مطالبهم المحددة وهى : الامتناع عن فرض القانون الاسرائيلى المدنى والجنسية الاسرائيلية عليهم ووقف حملة التنكيل الارهابية ضدهم واطلاق سراح المعتقلين . وكان كينغ حاول جمع الاهالى مع اعوان الاحتلال لكن الاهالى اصروا على ابعاد هؤلاء .

ثم اجتمع كينغ بمدراء المدارس السبع فى الهضبة مطالبا بفتح مدارسهم . لكنه تلقى جوابا حازما منهم يؤكد التزامهم بقرار الاهالى الصامد .

● لجنة التضامن

وعلى اثر تصعيد الحملة الارهابية الاحتلالية ضد احرار الجولان توجهت لجنة التضامن اليهودية ـ العربية بدعوة الى القوى الدمقراطية واصحاب الضمائر تناشدهم فيها توسيع التضامن مع اهالى الجولان لنجدتهم وانقاذهم من براثن الاجراءات الاحتلالية . ودعت اوساط الراى العام الاسرائيلى والعربى والعالمى الى الاحتجاج امام حكام اسرائيل ومطالبتهم بالكف عن التنكيل والارهاب ضد احرار الجولان والاستجابة لمطالبهم . كما ابرقت الى الامم المتحدة مطالبة تدخلها .

وجاءنا من لجنة التضامن ان برنامج تقديم المساعدات ، المواد الغذائية والعلاج الطبي ، قائم كما خطط له . وان برنامج الاطباء ايضا قائم . ففى الساعة العاشرة من صباح الغد سينطلق كادر الاطباء المتبرعين الى الجولان من محطة الوقود فى الرامة الى قرى الجولان . اذ ان الحالة الصحية هناك فى وضع خطير للغاية .

ومن جهة اخرى تواصل لجان التضامن مع الجولان نشاطاتها التضامنية . ويقوم نشيطو هذه اللجان واعضاء الجبهة والحزب الشيوعى فى الفروع بجمع التبرعات لدعم صمود الجولان . هذا فضلا عن الاجتماعات والتظاهرات التضامنية وبرقيات الاحتجاج الى الحكومة والزيارات التضامنية للهضبة . وقد عقدت اجتماعات كهذه فى حيفا (امس الاول) وبركا وام الفحم (٢٠ـ٢) . وفى كفر ياسيف شاركت عشرات

ـ البقية على ص ٨ ع ٣ ـ

ملايين انصار السلام فى العالم ينظمون حملة تضامن مع الجولان

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ابرق رئيس مجلس السلام العالمى ، روميش شاندرا ، الى النائب توفيق طوبى (الجبهة) ، عضو رياسة مجلس السلام العالمى ، امس الخميس يبلغه بانه بعث ببرقية الى رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن يحتج فيها على الاجراءات القمعية فى الجولان ويطالبه باحترام قرارات ومواثيق الامم المتحدة وبوقف هذه الاجراءات .

وطالب شاندرا طوبى بابلاغ اهالى الجولان تضامن ملايين انصار السلام من ١٣٥ دولة الممثلين فى مجلس السلام العالمى مع كفاحهم . وقال ان مجلس السلام العالمى ينظم معركة تضامن دولى معهم لرفع اجراءات القمع الاحتلالى عنهم .

كلمة الاتحاد

الارض والمأوى بعض حقوقنا

مؤتمر الارض والمسكن ، الذى سيعقد غدا السبت فى عكا ، يجسد مطالب الجماهير العربية فى اسرائيل العادلة بالارض والمسكن التى هى بعض حقوق هذا الشعب الاولية .

فاى شعب يبقى بدون ارض او مسكن ؟! هذه هى الحقيقة التى سيرفعها المؤتمر العتيد الى مسامع الجهات المختصة فى الدولة ، لان سياسة الخنق التى مارستها ولا تزال تمارسها حكومات اسرائيل اصبحت تهدد تهديدا خطيرا كيان الجماهير العربية فى اسرائيل فى المدينة والقرية .

رقعة الارض تضيق ، والمساكن تضيق عن احتواء النمو السكاني الطبيعي بين العرب فى اسرائيل .

سياسة مصادرة الارض والتهويد على مر العقود جردت القرى العربية ليس من اراضيها الزراعية فحسب ، بل ومن الارض اللازمة للاسكان والتطوير والمرافق العامة .

وهذا الواقع هو نتيجة لسياسة موضوعة تجاه العرب فى اسرائيل ... سياسة تتنكر لابسط حقوقهم اليومية والقومية .. سياسة تجردهم من حق الانتماء القومى وتعاملهم معاملة الطوائف الرعايا فى دولة يهودية ترفض الاعتراف بقومية السكان العرب .

حين يتبجح قائد « الدوريات الخضراء » ، التى تشن الحملات على عرب النقب ومواشيهم على غرار حملات ابادة الهنود الحمر فى امريكا ، امام وسائل الاعلام بانه فخور بتطهير مناطق فى النقب من العرب ، وبانقاذ ارض الامة . فهو بذلك يشير الى ما ينوى فعله المسؤولون الذين يعتبرون المواطنين العرب فى الجليل « غرباء » يعتدون على « ارض الدولة » ! فهل ننتظر ظهور قائد دورية خضراء فى الجليل لتطهيره من العرب ؟! ان وثيقة متصرف لواء الشمال تنذر بهذا المصير لمن يختار الصمت .

ان مهمة مؤتمر الارض والمسكن ان يرفع صوت الجماهير العربية منددا ومطالبا . منددا بسياسة الاضطهاد القومى وقوانينها العنصرية فى التعامل مع العرب ومطالبا بتغيير هذه السياسة للاعتراف بحقوقه وبتلبية مطالبه العادلة بالارض والمسكن وبالغاء مظاهر التمييز القومى والقوانين العنصرية وعلى راسها انظمة الطوارىء لارهاب السكان العرب .

ويخطىء من يتوهم بانه يستطيع كبت صوت الجماهير العربية باساليب البطش والارهاب التى لا تزيد هذه الجماهير الا تصميما على النضال .

فالعصبية التى قابلت بها الدوائر المسؤولة الدعوة

ـ البقية على ص ٨ ع ٥ ـ

(« الاتحاد »)

هل عاد فيليب حبيب الى المنطقة لتنسيق العدوان الاسرائيلى على لبنان ؟

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ مع وصول فيليب حبيب ، مبعوث الرئيس الامريكى الخاص الى الشرق الاوسط ـ الذى وصل امس الخميس الى بيروت ـ تزداد المخاوف من احتمال قيام اسرائيل بشن العدوان المرتقب على لبنان بهدف توجيه ضربة عسكرية واسعة النطاق ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ويربط المراقبون بين جولة فيليب حبيب والدعوة التي وجهها مناحم بيغن الى شمعون بيرس ، زعيم حزب « المعراخ » لتشكيل حكومة لتكتل قومي ـ هذه الدعوة التي تعيد الى الاذهان قيام اسرائيل بتشكيل حكومة تكتل قومي قبل اعلانها الحرب على الدول العربية فى الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

هذا وقد انضم امس الاول (الاربعاء) سفير اسرائيل الجديد فى واشنطن ، موشيه ارنس ، الى جوقة المطبلين والمهددين بالحرب . فقد اعلن فى تصريح ادلى به لشركتي التلفزيون «ان. بي. سي» و «سي. بي. اس» ان اسرائيل سترد بشكل ساحق على كل هجوم تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية على المدنيين فى شمال البلاد . وقال انها ستقوم هذه المرة بالقضاء نهائيا على منظمة التحرير الفلسطينية !

وهدد ارنس باحتلال لبنان قائلا انه

ـ البقية على ص ٨ ع ٧ ـ

القوى الوطنية فى نابلس تدين ممارسات الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقد ممثلو الهيئات والمؤسسات الوطنية فى مدينة نابلس المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، اجتماعا عاما فى قاعة البلدية لتدارس الاوضاع فى المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة الاحتلال القمعية فيها .

واعلن المجتمعون فى بيان اصدروه فى اليوم نفسه رفض الجماهير الفلسطينية للمؤامرة « الادارة الذاتية » التى تحاول سلطات الاحتلال تنفيذها بالقوة وادانوا ايضا اغلاق جامعة بير زيت والعقوبات الجماعية ضد الطلاب والاستمرار فى سياسة الاستيطان الكولونيالى وكذلك التضييق المالى على التجار عبر فرض الضرائب الخيالية واسلوب تحصيلها البشع .

وحيى المجتمعون فى بيانهم الوقفة الشجاعة والشامخة للجماهير العربية السورية فى هضبة الجولان المحتلة وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين وبالغاء قوانين الضم الاحتلالية . كذلك رفضوا سياسة مصادرة الاراضى وتدخل شركة الكهرباء الاسرائيلية القطرية ومحاولتها الاستيلاء على حقوق امتياز شركة نابلس .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعلنت عن مصادرة الف دونم من اراضى مجدل بنى فاضل قرب نابلس فى الوقت

ـ البقية على ص ٨ ع ٢ ـ

« الطليعة » تكمل عامها الرابع احر التهانى .. والى الامام !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تكمل صحيفة « الطليعة » المقدسية يوم غد السبت عامها الرابع ، وتبدا عامها الخامس وهي امينة كل الامانة لما اعلنته فى افتتاحية عددها الاول الصادر فى ٢٧ شباط ١٩٧٨ . فقد اعلنت فى حينه انها تخطو خطواتها الى عقول الناس وضمائرهم . وان الهدف ليس احداث اضافة كمية ، بل اضافة نوعية للصحف الصادرة

ـ البقية على ص ٨ ع ٨ ـ

الحكومة السورية تعلن رسميا القضاء على نشاط « الاخوان المسلمين »

● دمشق ـ اكدت الحكومة السورية ، فى بيان لها اصدرته امس الاول ، بانها قضت تماما على النشاط الهدام الذى كانت تقوم به جماعات « الاخوان المسلمين » فى مدينة حماة .

وفى مقابلة مع التلفزيون الايطالى قال الرئيس السورى حافظ الاسد ان نشاط « الاخوان المسلمين » الهدام فى سورية بدا منذ ان اخذت سورية تتصدى بحزم للمؤامرات الامبريالية والصهيونية فى المنطقة . واعاد الى الاذهان النشاط الهدام الذى كان يقوم به « الاخوان المسلمون » فى مصر للاطاحة بنظام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

برنامج « القدس » للمنح الدراسية

فى حوزة برنامج « القدس » للمنح الدراسية عدد من المنح للطلاب العرب . وستمنح الاولوية للطلاب العرب المقيمين فى اسرائيل ، ولكن بدون استثناء الطلاب ذوى الكفاءات العالية فى الضفة وقطاع غزة .

وعلى الحائزين المنح ان يقوموا بخطوات جدية نحو انجاز المتطلبات للحصول على دبلوم بي إيه او بي سي او درجة اعلى او التحضير لدبلوم مشابه فى الدرجة فى التدريب المهني .

المؤهلات المطلوبة لاختيار اصحاب المنح الدراسية هي كما يلي :

١ ـ مجال الاختصاص : تعطى الاولوية فى مجالات التعليم العلمية ، التكنيكية ، الصحية والتربية .

٢ ـ اماكن الدراسات : تعطى الاولوية لغير الخريجين للدراسة فى اسرائيل ، الضفة الغربية وغزة . تجري الموافقة على اعطاء المنح للدراسة فى الخارج فقط اذا اقتضت الضرورة او الاسباب الاضطرارية ذلك على اساس النظر فى كل قضية بمفردها .

٣ ـ التعليم الاكاديمي : على طالبي المنح ان تكون درجات نجاحهم ضمن الثلث الاول من الصف النهائي فى دراستهم الثانوية او ممن يبدون طاقات خاصة للدراسات الاكاديمية .

٤ ـ الاحتياجات المالية : تعطى الاولوية للطلاب الذين يثبتون تماما حاجتهم المادية .

على اصحاب الطلبات ان يبدوا استعدادا للالتزام بخدمة مجتمعاتهم بضعة سنين . والطلاب الذين لا يعودون الى مجتمعاتهم عليهم ان يسددوا لبرنامج القدس للمنح الدراسية مجموع مبلغ المنح التي حصلوا عليها زائد الفائدة على اساس جدول محدد .

المساعدات التي تقدم بموجب هذه المنح تقتصر ، بطبيعة الحال ، على التعليم ، الرسوم والكتب . وعلى المتقدم بالطلب ان يبدي استعدادا لقدر ما من مساعدة نفسه .

الموعد الاخير لتقديم الطلبات هو نهاية شهر ابريل ١٩٨٢ .

نماذج الطلبات والمعلومات الاضافية يمكن الحصول عليها بالاتصال مع :
مشروع القدس للمنح الدراسية
ص. ب ٦٢٥٧
واشنطن دي. سي. ٢٠٠١٥

هـــذى المطـــارق والمنـــاجل
تحصـد الظـــلام حصـــدا
وتحـــرر الانســـان حتـــى
لا تـــرى في الكـــون عبـــدا
(ابو سلمى)

مستخدمو السلطات المحليــة يطالبــون بتحســين اجورهــم وظــروف عملهم

ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية

● حيفـــا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عقدت اللجنة القطرية لمستخدمي السلطات المحلية يوم الاثنين ٨٢/٢/٢٢ اجتماعا قطريا لمستخدمي السلطات المحلية في البلاد في بناية مجلس عمال روش هعاين .

وشارك في هذا الاجتماع ممثلو لجان مستخدمي السلطات المحلية العربية في كفر ياسيف وعرابة والرامة والبقيعة واكسال والطيبة والطيرة وأم الفحم وباقة الغربية وجت .

وبحث الاجتماع في اوضاع المستخدمين واجورهم المتدنية واتخذ سلسلة من القرارات تم رفعها الى سكرتير عام الهستدروت والى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت والى سكرتير نقابة الموظفين في البلاد ووزعت نسخ عنها الى جميع رؤساء لجان المستخدمين في السلطات المحلية في البلاد .

هذا وقد قرر الاجتماع ضم عضوين عربيين الى لجنة المستخدمين القطرية المؤلفة من سبعة اعضاء .

وصاغت القرارات مطالب المستخدمين استعدادا لتوقيع اتفاقيات الاجور للعام ١٩٨٢ وهي : ● دفع علاوة اجور اساسية بنسبة ١٠٠ بالمئة ● زيادة علاوة الاقدمية السنوية بنسبة ١٠٠ بالمئة ● تقصير ساعات العمل الاسبوعية الى ٤٠ ساعة ● زيادة علاوة العائلة بنسبة ١٠٠ بالمئة في الحالتين : عندما تكون الزوجة عاملة وعندما تكون غير عاملة ● زيادة ايام المرض للام في حالة مرض ابنها من ٦ ايام الى ٣٠ يوما على الاقل في السنة ● تخفيض ضريبة الدخل بنسبة ١٥٪ على الاقل ● اقرار رسوم تشجيع وبريميا للمستخدمين .

مهرجـــان الفنانـــين

* دعما للصحافة الشيوعية ـ صوت الشعب
* وعلى شرف المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ندعوكم بهذا الى مهرجان الفنانين الضخم الذى يقام يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة الثامنة مساء في قاعة « سينما الناصرة » باشتـــراك :

* باقة رائعة من المواهب الفنائية والموسيقية من الناصرة ومن مختلف أنحاء البــلاد .
* يتضمن البرنامج: قراءات وثائقية تعكس مسيرة الصراع والنضال للجماهير العربية في سبيل البقاء والتطور والكرامة .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع الناصرة ●

[ملاحظة ـ سيبدا البرنامج في الساعة ٨ تماما . فالرجاء التقيد بالموعد] .

غـــلاء ..



ـ يا راجل ما تنزل تشوف الحكاية ايه .. بيقولوا البنى آدم رخص .. !!

احتجاجا على تقليص ميزانية التعليم

كتلــة «التقدم» تدعــو الــى اعـــلان اضراب انــذارى لمــدة يــوم واحـــد

* لتدفع الحكومة الاموال لخدمات الرفاه والتعليم وليس للمستوطنات وللصوص يميت *

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد مركز نقابة المعلمين ، يوم الاحد الماضى ، جلسة له . وقد طالبت ممثلة كتلة « التقدم » ، الرفيقة تسيبورا شاروني ، في بداية الجلسة باتخاذ قرار يطالب بفتح جامعة بير زيت فورا (راجع العدد الماضى من « الاتحاد ») .

ثم جرى بحث حول السياسة النقابية . وقد شارك عن « التقدم » المربي موشيه روباني الذى أعرب عن تقدير الكتلة للنضال الموحد الذى تخوضه نقابات المعلمين والممرضين والعاملين الاجتماعيين والجامعيين وغيرها ضد تقليصات ميزانيات التعليم والخدمات والرفاه الاجتماعي .

ودعا ممثل « التقدم » نقابة المعلمين الى مقاومة اى تقليص في ميزانية التعليم وطالب بتطبيق البند المتعلق في الاجور في توصيات لجنة عتصيوني والذي بحسبه يجب دفع علاوة أجور فورية للمعلمين بنسبة ٣٥ بالمئة لتعويض التآكل في اجورهم بالنسبة لاجور المهندسين .

كما طالب بدفع علاوة أجور فورية بنسبة ٣٠ بالمئة على حساب اتفاقية الاجور الجديدة للعام ١٩٨٣/٨٢ . ودعا الهستدروت العامة الى الوقوف بحزم وراء مطلب دفع علاوة غلاء شهرية بنسبة ١٠٠ بالمئة .

ودعا ممثل « التقدم » الى اعلان اضراب انذارى لمدة يوم واحد ضد الاتفاق الذى تم توقيعه بين وزيرى المالية والمعارف بخصوص تقليص ميزانية التعليم بنسبة ٣ بالمئة . وقال : لتدفع الحكومة الاموال لخدمات الرفاه والتعليم وليس للمستوطنات الكولونيالية وللصوص يميت .

هذا وقد قرر مركز النقابة توكيل الادارة بشن النضال المناسب ضد تقليص ميزانية التعليم ومن اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيوني .

معلمو عبلين يحتجون على التقليصات في ميزانيــة المعــارف

● عبلين ـ لمراسلنا ـ ارسلت لجنة المعلمين في مدرسة عبلين « ب » يوم الخميس الماضي (٢/١٨) برقية احتجاج لوزير المالية تطالبه فيها بالغاء التقليصات التي تنوي الوزارة تنفيذها في ميزانية المعارف . وأكدت البرقية أن هذه التقليصات تضر بشكل خاص بمستوى التعليم في الوسط العربي .

ايرغا لميشل : امنعوا فصل عمــال هضبة الجولان المحتلة

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ ابرق الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الى السكرتير العام يروحام ميشل مطالبا بتدخله السريع من اجل منع فصل العمال العرب من هضبة الجولان المحتلة العاملين في اسرائيل او تغييبهم عن العمل .

وأكد ايرغا ان موجة الفصل هذه ناجمة عن انتقام سياسي يستهدف اكراههم على التخلي عن نضالهم العادل ضد قانون ضم هضبة الجولان وضد اعتقال قادتهم بصورة تعسفية وضد حملة التهديد والقمع الوحشية .

ويذكر ان شركة سوليل بونيه الهستدروتية وكذلك شركة «ميكوروت» (وتملك الهستدروت ٥٠٪ من أسهمها) فصلتا العمال العرب ابناء الجولان بسبب اضرابهم .

مبـــروك

● أحر التهاني الى عضو ادارة « الاتحاد » الرفيق عباس زين الدين وزوجته الرفيقة عفيفة وعموم أفراد العائلة والاهل بالحفيدين البكرين : الحفيدة (ايمان) من ابنته الهام والحفيد : من ابنه عادل . ونتمنى لهما الحياة السعيدة في ظل والديهما وجديهما وفي ظل السلام المقيم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها وعمال مطبعتها

جبهـة سخنـين الدمقراطيـة

تدعو الى الاجتماع الشعبي التضامني مع اهل هضبة الجولان وبير زيت . اليوم الجمعة ٢/٢٦/ ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

حركـة النســاء الديمقراطيـات

ـ منطقة حيفـا ـ

تدعو الى المشاركة في الافتتاح الاحتفالي لـ

البــازار

وذلك يوم السبت ١٩٨٢/٢/٦ في الساعة العاشرة والنصف صباحا في نادى « الاخوة » ـ حيفا ـ جادة بن غوريون ٢٩ .

كلمة الافتتاح : حايا توما ـ ماجى كركي

[يكون البازار مفتوحا بين الساعات : ١٠ ـ ١٢٫٣٠ و ١٦ ـ ٢٠ ، وينتهي يوم الاحد ٨٢/٣/٧ الساعة الثامنة مساء]

مسيرة النساء القطرية من اجل المساواة والسلام

تقام يوم الاثنين ٨ آذار ١٩٨٢ في شوارع القدس وتنتهي في باحة الكنيست بتقديم مذكرة من وفود النساء من جميع انحاء البلاد للمطالبة بـ السلام والامن ! ولتأمين مستوى معيشة جيد ! وضد التقليصات في التعليم والخدمات ! وضد الغلاء والبطالة! ومن اجل رفع مكانة المرأة العربية في اسرائيل !

[مكان التجمع في حيفا في ساحة « السوليل بونيه » يوم الاثنين ١٩٨٢/٣/٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا]

اضـــراب في مـدرســة البقيعــة

● البقيعة ـ لمراسلنا : قررت لجنة اولياء أمور الطلاب المشتركة لمدرسة البقيعة الثانوية ولمدرسة البقيعة «ب» الابتدائية بالاجماع القيام باضراب انذارى ليوم واحد وذلك يوم غد السبت . والقيام بخطوات نضالية عديدة أخرى اذا لم تحل المشاكل في هذه المدرسة ، التى لم يعد بالامكان تحملها .

وقد تقرر أيضا أن تذهب اللجنة كوفد لمقابلة وزير المعارف وطلبت منه موعدا لذلك . وكانت اللجنة عقدت اجتماعا ، يوم ١٩ـ٢ ، مع موظف الوزارة ، سلمان فلاح ، الذي تاتي معظم مظالم السلطة لهذه المدرسة عن طريقه ، لكن هذا الاجتماع لم يثمر شيئا .

ومن أبرز المشاكل التي تعاني منها مدارس البقيعة ما يلي :

١ ـ محاولة السلطة الجادة اغلاق المدرسة الثانوية والاعدادية في البقيعة ونقلهما الى تيفن .

٢ ـ نقص معلم الجغرافية في المدرسة الثانوية منذ بدء السنة الدراسية وحتى الان (والمعلم ذو الشهادات موجود ومستعد ولكن المعارف ترفضه لاسباب سياسية واضحة) .

٣ ـ وجود ٤٦ طالبا في الصف الحادى عشر و٤٣ طالبا في الصف الثاني عشر ، وطبعا جميع الغرف ضيقة وعتيقة ، ولا توجد بناية للمدرسة الثانوية .

٤ ـ نقص معلمين لتعليم ١٨ حصة تضيع اسبوعيا غير الجغرافيا ، بسبب احالة ٣ معلمين على التقاعد .

٥ ـ غياب معلمين متكرر بسبب الخدمة في الاحتياط وبسبب المرض ، واحيانا يعين من يعوض عنهم موقتا ولكن بشكل غير كاف طبعا .

٦ ـ وطبعا لا توجد تدفئة حتى عندما تكون درجة الحرارة ٣ تحت الصفر ، ولا توجد تغذية ، ولا حتى حديقة ولا ساحة تتسع للطلاب .

وبخصوص اغلاق المدرسة الثانوية ونقلها الى التيفن يعترض جميع سكان البقيعة على ذلك بشدة مجلسا وآباء وهيئة تدريسية .

وقد قرر مجلس البقيعة في ١٩٨٢/١/١٥ الاعتراض بشدة على أمر النقل هذا وفند حجج الوزارة التى وضعتها كاسباب لنقل المدرسة مؤكدا :

١ ـ ان الصفوف الاعدادية قائمة في البقيعة منذ عشرات السنين ولا يعقل نقلها واخراجها من البقيعة .

٢ ـ المدرسة الثانوية قائمة وتعمل منذ ٣ سنوات في البقيعة وفيها عدد كاف من الطلاب ، وامكانيات التقدم فيها موجودة .

٣ ـ البقيعة هى القرية الوسطى جغرافيا بين قرى بيت جن وحرفيش وكسرى وكفر سميع وينوح المزمع اقامة المدرسة الشاملة لها وليس التيفن هى الوسط .

٤ ـ ان نقل الطلاب يوميا يفرض متاعب على الطلاب ومصاريف باهظة على المجلس ويعرضهم الى اخطار حوادث الطرق .

٥ ـ ان التعليم في خارج القرية يؤدى الى قيام العديد من الطلاب وخاصة البنات بترك المدرسة .

٦ ـ بخصوص التدريز المقصود في المدرسة الدرزية الشاملة فانه لا ينطبق علينا ونحن نرفضه بشدة لان سكان بلدنا من مختلف الطوائف ، واكثرية الدروز في بلدنا يرفضون هذا التوجه .

المؤتمر الثـامن لاتحـاد الشبيبة الشيوعيـة ـ منطقـة المثلـث ـ

● من اجل انجاح « الجبهة » في انتخابات السلطات المحلية ،
● من اجل انجاح المؤتمر القطري الـ ١٢ للحركة ،
● دفاعا عن حق الشبيبة في العمل والعلم ،
● من اجل دعم معركة الدفاع عن الارض والمسكن ،
● من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية ،

يفتتح المؤتمر اليوم الجمعة ١٩٨٢/٢/٢٦ الساعة ٥٫٣٠ مساء في قاعة سينما « الحمراء » في ام الفحم .

البرنـــامج :

■ كلمة الافتتاح ـ عبد القادر ظاهر .
■ بيان لجنة المنطقة ـ مريد فريد .
■ تحية مركز الشبيبة ـ طلال زعاق
■ تحية المكتب السياسي للحزب ـ توفيق زياد .
■ تحية منطقة الحزب ـ محمود حسين .
■ تحية الشعر ـ سميح صباغ .
■ تحية ابناء الكادحين والنساء العاملات .

ـ برنامج فني منوع : موسيقى وغناء ودبكات شعبية وعروض مسرحية .

جبهـة كفر كنا الدمقراطيـة

تدعوكم الى امسية الجبهة وذلك اليوم الجمعة ٢٦ـ٢ـ٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء حيث تلتقى فيها مع قادة كفاح شعبنا في سبيل الدفاع عن الارض والمسكن . باشتـــراك :

ـ نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي
ـ محمد زيدان ـ رئيس مجلس كفر مندا المحلي
ـ صالح عبد القادر ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي
ـ وليد الحاج ـ سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
ـ نادر جرايسي ـ سكرتير جبهة كفر كنا الدمقراطية
ـ واصل طه ـ عضو سكرتارية جبهة كفر كنا الدمقراطية

حركـة النســاء الدمقراطيــات

احتفالات الثـامن من آذار في فروع منطقة عكـا

■ على شرف الثامن من آذار ، عيد المراة العالمي
■ من اجل حقوق متساوية للمراة وضد التمييز
■ من أجل السلام العادل وضد الاحتلال

● المكر ـ اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في بيت الاخت امتياز الخطيب . تتكلم المحامية المتمرنة مها خورى . [تقدم ضيافة] .

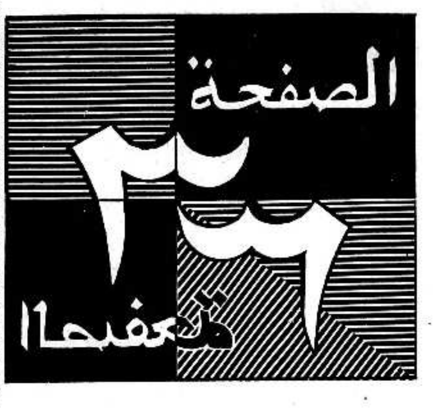
● بيت جن ـ اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر في بيت الاخت نايفة حسين نفاع . تتكلم : سلوى موسى ونايفة نفاع [تقدم ضيافة] .

● البعنة ـ اليوم الجمعة ٨٢/٢/٢٦ الساعة ١٫٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت عطاف بكرى . تتكلم : نايفة بكرى ونجيبة غطاس وتحية من رئيس المجلس المحلي الشاعر حنا ابراهيم [تقدم ضيافة] .

● البقيعة ـ يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر في بيت الصداقة ـ احتفال عائلي تفتتحه وتديره : المربية لميس عبده . في البرنامج : تحية عاملة ـ رفقة قيصر . تحية مرب وشاعر ـ حسين مهنا . برنامج فني ومسرحية [تقدم ضيافة] .

● ترشيحا ـ يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي بيت الشباب . في البرنامج : كلمات وتحيات وشعر ويقدم برنامج فني وضيافة .

● مجد الكروم ـ يوم السبت ٨٢/٢/٢٧ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادى الصداقة . في البرنامج : افتتاح وادارة الاحتفال : رابحة شعبان . تحية الجبهة : عاطف كنعان . تحية من رئيس المجلس المحلي، وتقدم مسرحية من احمد حسبان وفرقته مع ضيافة .



من سميح القاسم :
بالبريد غير العادى الى نزار قبانى

● فى عددها الصادر فى السادس من شباط الجارى نشرت مجلة « المستقبل » التى تصدر فى باريس « قصيدة بلقيس » . وهى — كما قالت — احدث واروع قصائد الشاعر الكبير نزار قباني التي يبكي فيها زوجته « بلقيس » التى قتلت فى حادث الانفجار المروع الذى وقع فى دار السفارة العراقية فى بيروت (حيث كانت تعمل) مؤخرا وادى الى وقوع عشرات القتلى والجرحى .

وقد جاء فى نهاية القصيدة :!

بلقيس
اسالك السماح ، فربما
كانت حياتك فدية لحياتى
انى لاعرف جيدا
ان الذين تورطوا فى القتل ، كان مرادهم
ان يقتلوا كلماتى !!

وفى بداية الشهر الجارى كان زميلنا الشاعر سميح القاسم فى باريس (لحضور مؤتمر الحزب الشيوعى الفرنسى) فبعث الى نزار — عبر « المستقبل » (عدد ١٣ شباط) — الرسالة المؤثرة التالية :

■ الهمم القعساء كلها ، لم تستطع ان تفتح خط البريد بينك وبينى .. حقا ، لكنها استطاعت ان تقتل بلقيس .

بلا بريد ؟ لا باس ، فاذا كانت مخزونات النفط بحاجة الى اجنبى ينقب عنها ، فان مخزونات الدم والدموع الجوفية تعرف كيف تتفجر ، وكيف تفرض نفسها على مجاريها .

وها انذا اكتب اليك من حاضرة العروبة باريس ، ولا باس .

حين قرات رسالتك الى اللاشيء .. رسالتك المكتوبة بدم بلقيس ودموعك ، لم اجد من اكلمه سوى العجوز الفرنسية ، صاحبة الفندق الذى اقيم فيه بانتظار رحيل آخر فى الرحيل الممتد ثلاثة عقود فى زمن الشلل والصمم والموت ..

كان على العجوز الطيبة المقحمة اقحاما فى عذابنا، كان عليها ان تبدا البكاء لاشاركها فيما بعد ، حذرا من ان يضبطني متلبسا بالالم ، جمل من جمالنا السائبة فى مدن العالم :

« ليس للرجل ان يبكى ! الرجال لا يبكون ، لكنهم يقتلون بلقيس ! »

اخى وحبيبى ..

يتملكنى الآن شوق حارق الى يد زوجتى .. امسك بها برعب ، واغمض عينى لننفجر معا ، بلا دوى وبلا ظهور . الآن اوثر الخفاء ، وماذا اقول لك ؟ هل اعترف بخجلى من ان لى بلقيسى ، اما انت فبلا بلقيس ؟

يقينا ، سيعترض خط الهاتف بينى وبينك رادع رسولى يصيح : « كفى ! للقضية ثمن . وكم من بلقيس ذهبت فداء لفلسطين ! »

اجل ، هكذا سيفح ذلك الصوت . ولن تصدقه انت . اما انا — فلسطين — فسابصق فى وجهه رغم حراسه المدججين بالصوت وبكواتم الصوت .

وانني لاطلب ان تسجلوا فى محاضركم :

انا فلسطين ، لا اريد دم بلقيس . لا اريد الدم المهدور عبثا على خريطة العالم .

انا فلسطين ، اريد بلقيس لتعد لزوجها نزار قبانى قهوة الصباح .. اريد الامومة لزينب ولعمر . اريد السهرة العائلية تحت الياسمينة وعلى شرفة المنزل الدمشقى .

انا فلسطين ، اريد الاضاءة الجيدة والفرح فى الكاظمية . اريد جميع الطرق سالكة ، فى بيروت ، ومن « المحيط الى الخليج » !

انا فلسطين ، اريد الجامعات والجيوش العصرية ورياض الاطفال ..

اريد الحدائق العامة ومعاهد الموسيقى والصناعات الثقيلة . اريد تحيات الود والالفة ، القصائد ، الشوارع المعبدة ، المكتبات . اللافتات الجميلة ، الزراعة الحديثة .

انا فلسطين ، اريد حرية الانسان العربى وكرامة الابجدية . بهذا اكون . لا اريد ان اكون بغير هذا ولا استطيع ان اكون !

اخى وحبيبى ،

لا تصدق انبياء الكذب . لا تصدق الدجالين مرتزقة الطبول والكلمات الكبيرة . لا تصدق الارادات الملكية السامية والمراسيم المبذولة جزافا كقشور البزر ، من شرفات قصور الرياسة واقبية الاوصياء المخروقين حتى العظم .

لا تصدق ايها القابع فى الربذة ، بين رياح الليل ولوعة الايمان وجثة حبيبتك .

امس ، حدثنى اخوة قادمون من بيداء العرب انهم كانوا يحتسون القهوة على رصيف بيروتى . فجاة سقطت على اقدامهم جثة ما . لم يشاهدوا القناص ، طبعا ، لكنهم ازاحوا الجثة باطراف احذيتهم وواصلوا احتساء قهوتهم اللذيذة .

— كيف ، ايها الاخوة ؟

— « كيف ؟ .. هكذا . القتل مسالة مالوفة .. عادة يومية .. ظاهرة لا تستحق انتباها خاصا . كيف ؟ هكذا .. ».

وواصلنا احتساء كؤوس السم والحقارة فى باريس ، حاضرة العروبة !

اخى وحبيبى ،

هل اعزيك ؟ اى عزاء هو هذا ؟ وما جدوى العزاء اصلا ؟

التعزية — فى اعتقادى الناشىء عن سوء طوية لا يوصف — هى ضرب فظ من الشماتة .. وانها لتجوز بنا ولا تجوز لنا .. من نحن حتى نجرؤ على الشماتة ؟ .

لا اعزيك . لا احاول تعزيتك .

كل ما اريد قوله هو اننا : نوال وانا وطفلانا محمد ووضاح نحبك بلا بريد ، وسنحبك الى يوم عبوتنا الناسفة .. آنذاك سنكون بريد الموت ، وسنحمل قصيدتك الى بلقيس !

باريس ٩—٢—١٩٨٢

كيف نرفع الصوت عاليا !

اعلنت « الانباء » يوم الثلاثاء فى ٢٣ شباط ١٩٨٢ عن تشكيل « جمعية التعاون العربية الاسرائيلية » !

واوضحت ان الجمعية ولدت فى اجتماع تاسيسى عقده « ممثلو الطوائف الاسلامية والمسيحية » !! فى مقر لجنة امناء الوقف الاسلامى .

وحسب النبا صرح رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامى والمبادر الى تاسيس الجمعية : حسن درويش ان الهدف هو تمثيل وجهة نظر المواطنين العرب فى حيفا ورفع اصواتهم عاليا امام المؤسسات الحكومية والمسؤولين وشرحها لهم !!

واضاف ان الجمعية غير حزبية وتقبل فى عضويتها كل من يريد ان يساندها ويرفع صوته عاليا لينال كل شخص حقه .. وقال ان من اهم المشاكل التى ستعالجها الجمعية ، توفير المسكن للعائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد والازواج الشابة ورفع مستوى المواطنين العرب الاجتماعى والثقافى .

وحتى يؤكد ضرورة الجمعية ، الحيوية جدا ، ! قال السيد درويش ان المواطنين العرب فى حيفا يعيشون فى دوامة (كذا) ولا يعرفون ما لهم وما عليهم ولذلك « راينا ان من واجبنا ومن منطلق المسؤولية تجاه المجموع دعوة ابناء المواطنين العرب على اختلاف طوائفهم للالتفاف حول الجمعية .. حتى تتمكن من تحقيق الاهداف الخيرية التى انشئت من اجلها » !

ومع ان المبادر الى هذه الجمعية الجديدة ، رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامى ، لم يفسر بوضوح اسباب « الدوامة التى يعيش فيها عرب حيفا » ! الا انه اوحى بتلك الاسباب حين قرر ان الطريق الصحيح للوصول الى حلول سليمة ومعقولة للمشاكل يمر عبر الابتعاد عن السلبية ! والانتماءات الحزبية وطرح جميع المشاكل لدراستها مع المسؤولين والعمل على ايجاد السبل الصحيحة التى تؤدى الى حلها بالتفاهم وتبادل الآراء (!) مع المؤسسات والدوائر الرسمية التى نلقى منها التشجيع والتعاون بعيدا عن الدعايات الرنانة والجوفاء (!) التى يطبل لها البعض لتحقيق المصالح الحزبية !

* * *

لا نريد ان نربط بين تاسيس هذه الجمعية وتحرك الجماهير العربية فى حيفا استعدادا للمشاركة فى مؤتمر الارض والاحياء والمسكن الذى تقرر عقده غدا السبت فى ٢٧ شباط ١٩٨٢ فى عكا . فالقيمون على هذه الجمعية اقصر باعا من ان يؤثروا على المواطنين العرب فى حيفا الذين انتخبوا لجنة شعبية تمثلهم فى ذلك المؤتمر .. واختاروا طريق النضال فى سبيل حقوقهم ..

انما نريد ان نتوقف عند « هلوسات » او « تهويمات » المبادرين الى تاسيس هذه الجمعية .

ونقول « هلوسات » او « تهويمات » المؤسسين لان المواطنين لا يعيشون فى دوامة ويعرفون ما يريدون .. اما الذين يعيشون فى دوامة فاولئك الذين ينصبون انفسهم قيمين على المواطنين العرب فى حيفا ويتململون بارشاد السلطات الحكومية والبلدية كلما ارادت تلك السلطات ان تجهض كفاح الجماهير العربية لالغاء الاضطهاد القومى والتفرقة العنصرية.

ثم الم يطرح المواطنون العرب فى حيفا مشاكلهم امام المسؤولين ؟ او لا يعرف اولئك الطريق لحلها ؟

لناخذ على سبيل المثال تقرير شركة الاسكان الحكومية — شيكمونا لعام ١٩٨٠/١٩٨١ .

لقد اعلن هذا التقرير ان ٩٠٠ عائلة عربية تعيش باكتظاظ شديد يتجاوز ثلاثة اشخاص فى الغرفة الواحدة .. وهناك ٤٤٠ مسكنا فى حى وادى النسناس تحتاج الى ترميم جذرى لانها غير صالحة للسكن الانسانى بالاضافة الى ١٦٠ مسكنا آخر تشكل خطرا على ساكنيها .

والمعروف ان ما اقامته سلطات الاسكان من شقق ووضعته فى متناول المواطنين العرب فى حيفا بلغ ٤٦ شقة « عدا ونقدا » !

واما مشروع بناء مساكن للمسلمين على ارض المقبرة الاسلامية فى حيفا التى « طهرتها » السلطات من رفات الآباء والاجداد فتبدد واثبت صحة ما اكدته جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا ..

والحقيقة هى ان عدد جميع الشقق التى اقامتها سلطات الاسكان فى الاحياء العربية فى المدن المختلطة — حيفا وعكا ويافا واللد والرملة — خلال فترة دولة اسرائيل لا يتجاوز ١٢٠ شقة ... بعضها — فى يافا مثلا — بدا يتداعى وهو جديد ..

ونصل هنا الى دعوة المبادر الى تاسيس جمعية التعاون الى « رفع الصوت عاليا » ..

كيف يتم ذلك ؟ ابالاجتماعات مع المسؤولين فى الغرف المغلقة وفى دهاليز الدوائر دون نتائج ملموسة العام بعد العام ؟ ام يتم عبر الصحافة الامينة على مصالح الجماهير العربية .. وعبر الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات التمثيلية والمظاهرات امام الكنيست وفى المدن والبلدات العربية ؟

ان السيد درويش يحتل منصب رئيس لجنة امناء الوقف الاسلامى فى حيفا فهل استخدم الطريق الصحيح للوصول الى حلول سليمة ومعقولة لمشكلة الوقف الاسلامى فى حيفا او فى البلاد عامة ؟

وماذا حقق « بطريقته الصحيحة » ؟

ما نراه ان السلطات تواصل تصفية ونهب الاوقاف الاسلامية .. فلماذا لا يرفع الصوت عاليا فى حيفا وفى غير حيفا ؟

الا يستفزه بوصفه مبادرا الى تاسيس جمعية ستعمل من اجل ان ينال كل شخص حقه ان يقرا بين وقت وآخر ان مكتب المستشار يواصل توزيع المنح والمساعدات المالية من ريع الوقف الاسلامى ! («الانباء» ٢٢—٢—١٩٨٢) .

اين يذهب الريع جميعه ؟

وهل المسلمون قاصرون لا يستطيعون ان يتولوا امور اوقافهم ويصرفوا ريعها على شؤونهم الدينية والاجتماعية والثقافية ؟

ايحتاجون الى قيمين فى حين لا تحتاج الى مثلهم الطوائف العربية الاخرى ؟ .

اكثر من ثلاثين سنة والسلطات تمارس هذا التعسف فى معاملة المسلمين وترفض تحرير اوقافهم .. الم يحن الوقت لا الى رفع الصوت عاليا فحسب وانما ايضا الى احداث الضجة الداوية حتى تضطر السلطات الى تحرير ما بقى من الاوقاف الاسلامية ؟

* * *

وليسمح لنا المبادرون الى تاسيس « جمعية التعاون » — التى لن تعيش طويلا الا بوصفها يافطة جديدة — ان نتوقف معهم عند مفهوم « المصالح الحزبية » الذى يرددونه مثل المستشار غور اربيه .

فى البلاد احزاب عديدة .. فهل يقصد المبادرون بدعوتهم تصفيتها حتى تزول السلبية .. وتتضح معالم الطريق امام « الحلول الصحيحة » ؟

لا نعتقد ان هذا قصدهم ..

ان قصدهم ، بداهة ، هو الحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى يرفع الصوت عاليا فعلا ولا يكتفى بذلك بل يرفقه « بكثير من القطران » — بالنضال الشعبى المثابر .

* * *

وكلمة حول الاحزاب ..

كل حزب فى هذه البلاد يمثل طبقة ويخدم الطبقة التى يمثلها وهذه هى « مصالحة » ان صح التعبير ..

والتكتل اليمينى المتطرف — ويحتل حزب حيروت مركز الثقل فيه — يمثل البرجوازية الكبيرة ويخدم مصالحها ويمارس الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ازاء الجماهير العربية .

بينما يمثل الحزب الشيوعى الاسرائيلى العاملين والفئات الشعبية اليهودية والعربية و « مصالحه » هى خدمة اولئك العاملين وتلك الفئات .. ويمثل فى هذا الاطار مصالح الجماهير العربية المضطهدة .

فهل فى هذا سلبية ؟

* * *

« جمعية التعاون » لن ترفع الصوت عاليا .. ولن تعمل لينال كل ذى حق حقه .. وستكون محاولة اخرى من محاولات السلطة تنصيب ركائز لتمرر سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ..

اما الجماهير فتعرف كيف ترفع الصوت عاليا وتداوى الجرب بالقطران .. وفى مؤتمرها غدا ستواصل ما قامت به وتقوم به وستقوم به لتحقيق حقوقها القومية واليومية .

اميل توما

الجنرال يرقص عاريا

قال : لتحترق روما ! وتهته .

احترقت روما ودخل نيرون التاريخ من دبره .!

ومات نيرون وبقيت روما .

هكذا يقول التاريخ فماذا يقول الجنرال العصرى ؟ هذا الجنرال الذى جعل اغلاق جامعة وفتحها قضية كرامة شخصية او مزاج شخصى !

هذا الجنرال البروفسور الذى اختار الزواج بالاكراه .. وطلق ابحاثه وثقافته يتصرف تصرفا غريبا وشاذا .

فان يعين مناحم بيغن البروفسور مناحم ملسون وزيرا للمستعمرات او مسؤولا عن الادارة الذاتية فهذه قضية الاحتلال الذى يتشبث بالبقاء فهو حر ان يقتنى سبعة جلود !!

وان يترك مناحم ملسون الجامعة والابحاث والحضارة الاسلامية والحضارة العربية ويعدو لاهثا وراء مجموعة من الكوزلنغيين من روابط القرى الرثة .. فهذه قضية شخصية لمناحم ملسون .. وهو حر ان يكون بروفسورا او ان يكون جنرالا .. هو حر بأن يتعامل مع ابن سينا وابن رشد والفقه الاسلامى او ان يتعامل مع مصطفى دودين ..

ولكن ان يقول الجنرال : « زوجك وان اراد الله » فتلك قضية اخرى .

هل يريد الجنرال ان يخرج طلاب جامعة بير زيت باغصان الزيتون وسعف النخيل مرحبين بكرباجه !

هل يريد الجنرال ان يرقص الشكمة وخلف والطويل وغيرهم فى شوارع مدنهم ويا هلا بالضيف ..

الجنرال يعلم انه دانى ماط بلباس مدنية .

والجنرال ومن فوقه ومن تحته يعلمون ان شعب المناطق المحتلة والشعب الفلسطينى لا يريدهم على اراضيهم .. ويصرخ فى وجوههم : انسحبوا !

فهل يحلم بأن يستقبل طلاب جامعة بير زيت موظفه المدنى الاحتلالى ؟!

هو حر ان يغير جلده ..

وهو حر ان يختار الرقصة التى يريدها ..

ولكن العالم كله قد شاهده مرتين فى الاسبوع الماضى ..

المرة الاولى : صورة الجنرال البروفسور وهو يغلق جامعة بير زيت .

والمرة الثانية : صورة جندى الاحتياط الرابى مئير كهانا ويده على الزناد فى شوارع رام الله .

وجهان لعملة واحدة .

هذه هى الصهيونية .. وهذا هو الاحتلال !!

محمد على طه



محادثة تلفونية
بين رئيس « دولة القليعة » ورئيس « دولة قرى الخليل » !

ليس من عادتى ان ابوح باسرار الناس الذين استمع الى مكالماتهم التلفونية بحكم عملى على بدالة التلفون ، وليس من عادتى التنصت على جميع المكالمات التلفونية التي يطلب مني ان اوصلها الواحدة بالاخرى . فانا كالمحامى الذى يجب ان يؤتمن على اسرار موكله . ولكن يحدث احيانا — وقد حدث الكثير خلال سنوات عملى الطويلة على بدالة التلفون فى محافظة الخليل — ان يطلب مني احد الوجهاء او الزعماء او العملاء ان اوصله بجهة مشبوهة او بدائرة استخبارات او بوزير حرب الخ ... فاضطر — واقول اضطر بسبب حب الاستطلاع — الى ان انتصت على المكالمة الهامة ، او الاخبارية ، او الوشاية . وبعد ذلك احفظها فى سرى . فصدرى سجل اسرارا كثيرة وانا لا ابوح بها لاحد . حتى ان اصحابها عندما يلتقون بى اجعلهم يشعرون وكانى لا اعرف عنهم شيئا . وكثيرا ما كان بعضهم يتوددون الى وكانما هم يريدون ان لا ابوح بسرهم لاحد . فاعمل نفسى مثل « الاطرش فى الزفة » ، فيرتاح بالهم ويعتقدون بانى « لوح لا افهم شيئا » او بانى «امثل الحمار يحمل اسفارا » ! وكم من مرة سمعت اولئك الذين يوهمون الناس بانهم كبارهم ومشايخهم ووجهاؤهم يقولون لاصغر رجل استخبارات فى مكالماتهم التلفونية معه : امرك يا سيدى ! حاضر يا سيدى ! سوف تصلك جميع المعلومات التى تريدها يا سيدى ! سوف اعمل ما تامر به يا سيدى ! فكنت اقرف من انتماء هؤلاء الناس الى شعبى . واقرف من تمسحهم بالكرامة والوجاهة والشرف . وكثيرا ما حدثتنى نفسى ان استقيل من عملى حتى لا اسمع ولا اعرف عن خيانات هؤلاء الادعياء وعن بيعهم شعبهم وكرامتهم مقابل وجاهة كاذبة عند المحتل او فى سبيل « عشرة من الفضة » .

مرة كاد لسانى ان يفلت ويشتم احد العملاء الرخيصين عندما سمعته يطلب من احد رجال المخابرات ان يعتمد عليه اكثر من اعتماده على عميل (سماه له) آخر . فهو كما قال اهل لثقة رجل المخابرات واكثر معرفة بتحركات الناس واتصالاتهم ... حينذاك كنت افقد عملى ويلقى بى فى « بيت خالتى » ولكن الله سترها .

اما فى هذه المرة ، عندما طلب منى منذ مدة قريبة ان اوصل تلفون زعيم « دولة قرى الخليل » بتلفون زعيم « دولة القليعة » الميجور سعد حداد قررت امرين : الاول ان انصت على كل المكالمة ، والثانى ان اسعى لنشرها فى صحيفة حرة مناضلة لا تخاف فى الحق لومة لائم . وهاانذا ارسل اليكم المكالمة كما سمعتها ، راجيا الصفح والمغفرة من الله لبوحي باسرار المهنة :

زعيم « دولة قرى الخليل » : الو .. الو .. مين بتكلم ؟

الميجور حداد : انا الميجور حداد ، رئيس « دولة القليعة » — تبع « لبنان الحر » — .

رئيس « دولة قرى الخليل » : السلامات .. السلامات يا مرحبا بيك . انا زميلك فى الجنوب رئيس « دولة قرى الخليل » الآن . وفى المستقبل القريب عندما ينفذ مشروع « الحكم الادارى الذاتى » سأصبح رئيس دولة « الحكم الادارى الذاتى فى يهودا والسامرة وقطاع غزة » !

الميجور حداد : تشرفنا .. تشرفنا .. لكن ما هى المناسبة التى جعلتك تتصل بنا من اجلها ، فنحن لم نتعارف بعد ولم نلتق ابدا ؟ ...

رئيس « دولة قرى الخليل » : صحيح هذه اول مرة نتكلم فيها مع بعض ولكننا تعارفنا منذ مدة دون ان نلتقى .. فكلانا يعمل لمصلحة واحدة وهدف واحد هو مقاومة « المخربين » ومن اجل التعاون والسلام بين شعبينا والدولة الديمقراطية الحرة الوحيدة فى كل منطقة الشرق الاوسط ! لهذا فلا عجب ان نكون اصدقاء دون ان نلتقى . واسمح لى ان اخاطبك بلقب : اخى العزيز ، فبهذا اللقب خاطبنى منذ فترة قصيرة صديقى البروفيسور . انت عارفه طبعا ! وفى احد الاجتماعات التي عقدت فى قرى قضاء الخليل خاطبني قائلا : يا اخى العزيز « ابو عزيز » . ولا شك انك سمعت وعرفت ان اسمى « ابو عزيز » . خاصة وانك تستمع كثيرا الى راديو وتلفزيون اسرائيل . فانا تسميت بهذا الاسم عندما كنت «الشخص الثالث» فى « المملكة » بعد الملك وولى العهد . فانا كنت وزيرا وكنت رئيس حزب الملك وكنت الذى دافع من العرش وكنت الذى جند كتائب لابادة الفلسطينيين ! ولكن لا حاجة الآن لتعداد كل ذلك . فالشاعر يقول : « لا تقل اصلى وفصلى ابدا انما اصل الفتى ما قد حصل » . وانا لا احب ان امجد نفسى ، واترك قضية تمجيدى للتاريخ . الا اننى احسب ان لا يفوتنى ، وانا اعرفك على نفسى ، ان اذكر لك اننى كنت منذ عهد الانتداب البريطانى فى فلسطين « محترما ووجيها » مثلما انا « محترم » الآن عند الحكم الاسرائيلى . وبعد ذلك لبست لباس الوطنية حتى اكون محترما عند الناس فى اثناء احداث ١٩٤٨ الى حد انى حملت السلاح وقاتلت فى « جوش عتصيون » بالقرب من الخليل ضد اليهود .. ارجو ان لا يزعجك هذا فقد كان من اجل التمويه فقط وللضرورة احكام كما تعلم. وبعدها كنت « محترما » عند الجيش المصرى الذى قدم الى الخليل . فقد اقمت علاقات صداقة مع قادة هذا الجيش . ووقفت خطيبا مرحبا بهم يوم ان دخلوا الخليل . وهذا اعطانى « رصيدا » استطعت بواسطته ان اعرف خفاياهم واسرارهم ، اذ كنت حليفا لصاحب الجلالة الملك ومرتبطا به، ومكننى موقعى هذا ان اوقع بالشيوعيين « العملاء الكفرة » ، حتى باللذين كانوا يعتقدون باني صديقهم . مما ادى الى زجهم فى السجون وتعريضهم الى التعذيب بعد ان فضحت اسرارهم وتعاملهم مع المقاومين لحكم الملك . وبعد ان عاد الملك الى الضفة اصبحت موضع المسؤولية فى العاصمة واخذت اصعد درجات المجد واحدة بعد الاخرى ....

الميجور حداد : اسف لمقاطعتك . ولكن وقتى ضيق . فنحن نستعد للهجوم على « المخربين » لابادتهم وطرد الفلسطينيين من لبنان ، فهذا ايضا واجب ملقى على عاتقى وقد كلفنى به صديقى العزيز الجنرال . وانت تعلم ولا شك عظم المسؤولية الملقاة على امثالنا من « قادة » الدول والشعوب ومدى المسؤولية التاريخية التى نحمل عبء القيام بها !!

رئيس « دولة قرى الخليل » : ارجو المعذرة . ولكن حلمك عليّ . فهذه اول مكالمة لنا مع بعض . وهى بمثابة تعارف . ولهذا ارى ان من واجبى ان اعرفك على نفسى تماما ، مع انى اتغاضى عن الامور الصغيرة او الجانبية . فانا اريد ان اعطيك صورة مختصرة عنى حتى تعرف ان زميلك فى الجنوب لا يقل عنك اصالة وتاريخا فى خدمة السادة «الديمقراطيين الاحرار » . لهذا ارجو ان تكرس لى قليلا من الوقت حتى اكمل لك الصورة :

الميجور حداد : حسنا .. حسنا .. تفضل اكمل فكلي آذان صاغية . الحقيقة ان ما اسمعه منك يثير فضولي واعجابي . فقد كنت اعتقد انه لا يوجد واحد مثلي على وجه الكرة الارضية ، وها انت — كما تقول — عريق وذو تاريخ حافل ... تفضل .. تفضل اكمل حديثك .

رئيس « دولة قرى الخليل » : يا عزيزي الميجور حداد ، انا اشاركك القول انك تقوم بدور هام فى مقاومة « المخربين » الفلسطينيين فى جنوب لبنان . ولكن بودي ان اذكر لك امرا ربما لا تعرفه او ربما انك لم تستمع الى المقابلة التلفزيونية التي اجراها معي منذ فترة مراسل التلفزيون الاسرائيلى الصحفى الخليلى المعروف (بالمناسبة فهذا المراسل ايضا يعمل فى الخط نفسه الذي اعمل فيه) . فقد كنت فى ايلول سنة ١٩٧٠ اقوم بعمل هام مثل عملك ولكن كانت له نتائج اكثر نجاحا من عملك الحالي ، فقد كلفني خال الملك ان اجند الفرق للقضاء الجسدي على الفلسطينيين .. وقد عملت فى هذا المجال عملا سجله لي التاريخ ، رغم تناسي بعض المسؤولين فى المملكة الآن هذا العمل العظيم .. ولكنني فى المقابلة التلفزيونية سالفة الذكر ذكرت حكام المملكة بذلك ، وذكرتهم باني عملت على حماية عرش الملك من « المنظمات التخريبية » ... ولكن انا من القائلين : « اعمل معروف وارميه فى البحر » . يكفي اني اعمل ما يمليه عليّ ضميري ! ولا اريد ان يفوتني ان اذكر لك يا عزيزي الميجور اننا نجند — بموافقة ادارة « الحكم المدني » ومساعدته طبعا — كتائب مثل كتائبكم وتسلحها مثل تسلح « جنودكم » ... وهكذا ترى يا اخي العزيز الميجور اننا اصدقاء وزملاء فى السلاح وفى المصير ...

الميجور حداد : يشرفني التعرف عليكم . وآمل فعلاً ان يكون مصيرك مثل مصيري ، على الرغم من اني فى الواقع لا ارغب فى ان يشاركني احد المصير الذي ينتظرني . ولكن كما يقول المثل « الموت مع الجماعة رحمة » !

رئيس « دولة قرى الخليل » : قال الله ولا قالك ! لماذا انت متشائم

— البقية ص ٦ ع ١ —

● عامل بدالة التلفون فى محافظة الخليل ●

سـالم جبـران

قصيدتان من بير زيت

قلـب فلسطينـي

يـا قلبـي !
كـن نـاراً تتـوهج
فتمنح بعض الدفء لأطفـال الدهيشة
يـا قلبـي
كـنْ رغيف خبـز طـازج
يسقط في صبـاح عيـد
على طاولة مقاتل ، في سجن نـابلس
يـا قلبـي !
كـن غيمـةَ عطـر
تضمّ شَعر سجينة فلسطينيـة
في نفي ترتسـا ،
وهي تتمشط وتحلـم
يـا قلبـي !
كن خيمة ينام تحتها اطفال بيت ساحور
كـنْ منـديلا
تلوّح بـه أمّ
لابنها المقاتل ، غداة الخروج من مهمة
يـا قلبـي !
كنْ عصا يتكيء عليها شيخ فلسطيني
ابناؤه الثلاثة في السجن
يستهلكون سبعة مؤبـدات
يـا قلبـي !
كـنْ حجـراً
يدافع به طلاب بير زيـت
عـن الكتـاب والعلم الوطني
يـا قلبـي !
ليكن نبضك كله ، حرارتك كلهـا
لتكن حياتك كلها للعاصفة الواعـده
واذا كنتَ مجرد قطعـة لحم قـاسٍ
مضمومة على بعضها ، كما يقولون ، كقبضة اليد —
فـالموت لـك !

تخرجون •• ويبقـى

علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى كتيبة انتحارية أن تنـزله
علمنا الوطني مرتفع في السماء ، مرتفع فوق السماء
ليس بامكان حتى الرصـاص
ان يخترقه ، او أن يصل اليـه
ليس بامكان حتى طائرات الفـانتوم
ان تقصفه ، او حتى ان تحدد مكانه
علمنا الوطني محصّن حتى ضد القنابل الذرية
موجود في مكـان ،
في أمكنة مختلفة ، وفي كل مكان ، في نفس الوقت
انه يرابط في مواقع مقاومة للقصف النووي — في قلوبنا
ويجري تشكله ، أنتساجه المقـدس
حتى في قلوب اطفالنا الذين لم يولدوا ، بعد .
ايها الجنرال الاكاديمي ، ايها الوحش الحضاري
سوف تخرجون انتم ، من كل شبر من ارضنا
وسوف يبقى هـو
علمنـا
علمنـا الوطني !

على هامش النقاش في «معريب»

مـاذا نطـلب مـن الاديب الاسرائيلي ؟!

*** بقلم : انطوان شلحت ***

● ان الذي اوحى اليّ كتابة هـذا التعليق هو النقاش الـذي شهدتـه الاوساط الادبية العبريـة مؤخرا ودار على صفحات الملحق الثقافي لصحيفـة ((معريب)) في أواخر الشهر الماضي واوائـل الشهر الجاري ، حـول موضوع ((العربي في الادب العبري)) و ((الاسرائيـلي في الادب الفلسطيني)) .

لقـد استنفر هذا النقاش نص الكلمة التي كان قد القاها رفيقنـا الشاعر سميح القاسم خلال مشاركته في احتفال الذكرى السنوية الخامسة على تأسيس مجلة « عيتون ٧٧ » (أ) (عقد في قاعة « تسافتا » بتل ابيب في اواسط الشهر الماضي) . وابرز القاسم في كلمته الجوانب الانسانية المشـرقة التي ينطـوي عليها الادب الفلسطيني في مواقعه المختلفة . هذا الادب الذي حـافظ على انسانيته ورؤيته التقدمية لدور الفرد الانساني ولم يكفر بها في اشد الساعات حلكة وعلى الرغم من وحشية العـدوان الاسرائيلي ضـد الشعب العـربي الفلسطيني وخصوصا في مجال تصوير شـخصية الانسان (النمـوذج) الاسرائيلي . ونمذج على ذلك بنتاج الكاتب الفلسطيني الشهيـد غسان كنفاني الذي تحاول وسائل الاعـلام الاسرائيلية ابرازه في صورة « المعتدي المتعطش للدم اليهودي » .

وحتى تكون الصورة اوضح أسوق فيما يلي بعضا من مقاطع هذا النقاش.

■ في ملحق العدد الصادر يـوم الجمعـة ٢٢-١-١٩٨٢ كتب الشاعر موشيه دور تحت العنوان (سكوت في غير محله) يقول « قدم سميح القاسم في كلمتـه صورة مثاليـة للادب الفلسطيني فيما يتعـلق بتصوير شخصية اليهودي فيه . ولو اخذنا طروحاته على ما هي عليه فاننا نقف امام ادب شعب مترع بالآلام يعاني مأساة معروفة لكن كل الضربات التي تلقاها من دولة اسرائيل لم تنجح في اخراجه عن طوره من حيث انسانيته وحبه للانسان . اما اليهودي في الادب الفلسطيني — وهذا هو الانطباع الذي كان من المفروض ان ينحفر في اذهاننا — فيحظى بكثير من عناصر العطف والشفقة .. عندئذ لن يكون باستطاعة كل متلق محايد لهذه الاقوال سوى ان يندهش ذلك ان الادب العبري الذي يكتب في اسرائيل تنعدم فيـه سمات طول البال والتسامح هـذه وشخصية العربي في هذا الادب بعيدة جدا عن ان تسر القلوب » .

وعتب دور ، في سياق تعليقه ، على من اسماهم « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » لسكوتهم على هذه الاقوال فكتب يقول « هناك بـون شاسع بين « انتصاب القامة » على نمـط شوفيني وبين الوطنية التي تحترم من خلالها وفي الوقت نفسه ذاتك والآخرين . وبالرغم من ان البروفيسور فرشون شكيد قد حاول في تلك الامسية ما استطاع اليه سبيلا لتعديل هذا التشويه الا ان ذلك لم يكن كافيا » .

■ في ملحق العدد الصادر يـوم الجمعة ٢٩-١-٨٢ علق يعقوب بيسر ، محرر مجلة « عيتون ٧٧ » ، على اقوال موشيه دور آنفة الذكر فكتب تحت العنوان (يجب قول الحقيقـة بجراة متناهية) يقول « اعلم ايضا ، مثلما يعلم موشيه دور ، ان الادب الفلسطيني ليس وشاحا زرقته صافية ازاء اليهود عمومـا والاسرائيليين خصوصا » . واضاف « ومثلما اعلم يعلم موشيه دور ايضا ان الامثلة على الكراهية والسخرية ازاء العـرب ليست بالقليلة في ادبنا واوري تسفي غرينبرغ ليس النموذج الوحيـد . وبودي ان اضيف ان هذا الوضع هو حسبما أراه وضع طبيعي ومفهوم . هنالك شعبان في حالة خصام شديد منذ مئة عام يمثلان على الآلام المتبادلة عبر ادبهما . ولهذا من الصعوبة بمكان مد جسر على الكراهية المتجـذرة بينهما . ولهذا ايضا ارى اهمية كبيرة في مجرد اللقاءات بـين ادبـاء الشعبين . ومن الضروري ان تكون هذه اللقاءات جديـة وحقيقية وغير مفخمة فيجب قول الحقيقة مع كل الالم الذي تستثيره » .

وفي السياق يشير بيسر الى ان اقوال القاسم تلوح في ثناياها يـد صديقٍ ممدودة تدعو الى زيـادة التقارب وتعميق التآلف بين قلوب أبناء الشعبين .

■ في ملحق العدد الصادر يـوم الجمعة ٥-٢-٨٢ علق كاتب عبري آخر ، هو الدكتور شمعون بلاص — المحاضر في جامعة حيفا ، على اقوال موشيه دور . وكتب تحت العنوان (عملية في سبع دقائق) يقول ان الوقت الذي كان متاحا لخطباء تلك الامسية (وكان هو احدهم) لم يفسح المجال امامهم للتعليق على كـلام بعضهم البعض . ولكنه اضاف ، ومن باب الملاحظة الشخصية لموشيه دور ، يقول « في كل ابحاثي (٢) ، وكذلك في كلمتي القصيرة خلال امسية «تسافتا» ، لم اطرح صورة مثالية او احادية الجانب (للادب الفلسطيني — أ.ش). وعلى اية حال فانني اعتقد ان الطريق للتعارف والتفاهم بين الشعبين لـن تفتح بدون محاولـة التغلب على المشكلات النفسية وبدون بذل جهد في الاصغاء لصوت الشعب الآخر الآتي الينا من خلال نتاجه الادبي » .

■ في ملحق العدد الصادر يـوم الجمعة ١٩-٢-٨٢ عاد موشيه دور الى التعقيب على اقوال بيسر وبلاص تحت العنوان « عيتون ٧٧ : ملاحظة ختامية » . ومما قاله « ها انذا اظن بانني ساواصل رفع عقيرتي بالصراخ كلما كنت موقنا بانه يجري تشويه صورة وضع ما ، ادبية او سياسية ، ولا يغير من هذا كون الذين يقومون بهذا العمل محسوبين على « اليسار » او على « اليمين » . سميح القاسم هو رجل ركاح ، الحزب الذي يتماثل مع اشد الانظمة التوتاليتارية سوءا في التاريخ المعاصر . انني لا اكفر ، حاشا الله ، بحرية اعتناق هـذا المذهب او ذاك التي تمنحها دولة دمقراطية لمواطنيها . لكن السؤال هو اذا كان سميح القاسم يؤيد حرية الضمير هذه . يبـدو ان ذلك هو موضوع آخر » .

الى هنـا وينتهي النقاش في « معريب » .

وحقيقة لا مرية فيها هي ان ردّي الاديبين بيسر وبلاص على اقـوال موشيه دور ، التي عبرت عن موقف متشنج صادر ، شاء ذلك موشيه دور ام ابى ، عن موقف سياسي متعصب ، قد مثلا وقفـة ايجابية في ظروف تعصف فيها ريـاح العنصريـة والشوفينية بكل من يحاول ان يسبح بعكس التيار السائد . الا ان رديهما قد وقعا في الفخ الذي نصبه دور واراد ان ياخذهما به حين عتب عليهما وعلى غيرهما من « المختصين بشؤون الادب الفلسطيني » .

فليس المطروح في معرض الرد على اقوال دور التاكيـد على ان الادب الفلسطيني قد حفل هو ايضا بنماذج غير صافية من الشوائب ازاء اليهود عموما والاسرائيليين خصوصا منطلقا لابراز الشوائب ازاء العـرب التي يعج بها الادب العبري والصهيوني منه على وجه التحديد (واية شوائب هي هذه ! !) . ان هـذا تضليل من الناحية النظرية (وهو ما لجأ اليه دور نفسه) وغير صائب من الناحية العملية بالنسبة للظروف تتـاج الادبين .

والآن الى اقـوال موشيه دور نفسها : ان محاولة طرح القضية وكأنه صحيح ان هناك ادبا عبريـا عنصريا ولكن هناك ، بالمقابل ، ادب فلسطيني عنصري تطمس الكثير من الحقائق التي يقود تجاهلها الناقـد الى التهلكة . وهذه الحقائق مصدرها في الفكر الصهيوني ذاته الذي عمل بوحيه حكام هذه البلاد ولا يزالون، ولجأوا الى انتهاج مختلف الوسائل لتكريسه بين جماهير الشعب بشكل عام وجمهرة الادباء بشكل خاص .

لقد فرضت الصهيونية على كتابها ان ينتجوا هـذا الادب العنصري (والاصح من ذلك القول ان ادبـا يكتب بوحي هذا الفكر لا يمكن ان يكون عكس ما هو عليه) . وفرضت الصهيونيـة على الادب الفلسطيني « النماذج العبرية » التي كان عليه ان يتعامل معها في نتاجه لكنه رغم ذلك لم يخرج عن طوره من ناحيـة انسانية . وحكمت منظار عقيدتها في رؤية ورصد كل ما يتعلق بالشعب العـربي الفلسطيني ، سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

وعلى هذا الاساس تم تصـوير الشعب العربي الفلسطيني على انه شعب من القتلة والمتوحشين . وتم تصوير الاديب الفلسطيني على أنـه ذلك « المتوحش المتعطش للـدم اليهودي » . واية رؤية خارج هـذا الاطار جرت على صاحبها الويـلات وحملات التصفية وقتل الشخصية . وما زالت ماثلة في اذهاننا الحملات التي استنفرتها مسرحية « ملكـة الحمام » وفيلم « خربـة خزعة » التلفزيوني وفيـلم يكي يوشع السينمائي « العقاب » وغيره .

لقد اعترف الناقد الاسرائيـلي المعروف اهود بن عيزر ، في المقال النقدي الذي نشره في الملحق الادبي لصحيفة « عل همشمار » بتـاريخ ٣-٧-١٩٧٠ ، بوجود سمات لـلاث [illegible]

١ — هناك تداخل في حركة التعبير [illegible]

الادبي الاسرائيلي اذا جنـح الى مخالفة جوهر اهـداف السلطة الاسرائيلية (وهو امر يمثل الجانب العنيف من عملية شاملة تستهدف تجنيد الادباء الاسرائيليين — بالاغراءات والضغوط — من اجل الدعوة الى مفاهيم السياسة الاسرائيلية ومرتكزات الفكر الصهيوني عموما — أ. ش.) .

٢ — الادب في اسرائيـل يواكب اهداف السلطة ويدق لها الطبول . وهو اداة في يدها لتحريك الجماهير اليهودية . وهو ادب يحمل سمات الصبغة والافتعال .

٣ — هناك ادب يتحرك لخدمـة الدعوة الصهيونية لما يسمى « القومية اليهودية » وارتباطها بفلسطين .

وقد عبّر عن هذه الدعوة الكاتب حاييم هزاز (الذي اشغل ذات مرة منصب رئيس اتحاد الادباء العبريين) حين قال في حديث مع محرر صحيفة «معريب» بتاريخ ٧-٨-١٩٦٩ ما معناه « ان عبقرية الشعب اليهودي تكمن في ذاكرته التي ظلت حية على امتداد عشرين قرنا كونه وحدة غير قـابلة للتفتت » .

وهزاز حينما يقول هذا انما يريد ان ينفـذ منـه الى دور الاديب الصهيوني وتحديده . ان هذا الدور يتحدد في العمل على تغذية الذاكرة الجماعية لدى الجماهير اليهوديـة واثارة مشاعر الانتماء القومي الموهوم لديها والعزف على وتر « الوشيجة التاريخية التي تربـط بين الشعب اليهودي والارض الفلسطينية » . وعلى هـذا الاساس فان الفكرة الاساس التي جرى السعي لترسيخها في ذهن الاسرائيليين هي ان وجودهم على هذه الارض يتناقض اساسا مـع وجـود العربي عليها .

وابشع من ذلك فان ما خاطب بـه الادب الصهيوني الانسان الاسرائيلي هو : اما ان تقتل العرب على هـذه الارض اليوم واما انك ستقتل غـدا في كل بقاع الارض .

ومن النصوص على هـذا الادب قصيدة بعنوان « احساس » للشاعر يتسحاق بولاك التي يصور فيها ردود الفعل العربية المقاومة للعـدوان الاسرائيلي وكأنها حلقة جديدة من حلقات العذاب اليهودي . منطـق غريب يدرك صانعوه على الارجح مدى ما فيه من مجانبة للواقع وتجن على الحقيقة ولكنهم يعبرون عليـه ويستخدمونه بكثافة على كل مستويات التعبير والكتابة التاريخية والاجتماعية والادبيـة والتعليمية والتربويـة . يقول بولاك :

احس بروائح قوية .
روائح جثث .
روائح لحم .. في ضرام عنيف
من الزيت .. يحترق
يشوى على صدر مقلاة من
الرمال ..
يزيد من رقعتها ومداها
مصدر عـالٍ .

بهذا يفتتح الشاعر قصيدته تعبيرا عن واقـع الخسارة البشرية التي ينزلها العرب بالاسرائيليين وكما نرى فهو يسوق هذا التعبير في صـورة مؤثرة تدعو القارىء الاسرائيلي الى انفعال اليم لمصير هذه الجثث البشرية التي تشوى وتقلى في الصحـراء العربية . على هـذا النحو يقلب الشاعر صورة الواقع فيضع العرب موضع المعتدي الذي يمارس تعذيب اليهود .

● « حقول ملأى بالدم » ●

الا ان اكثر ما يثير القرف في هذا الادب هو النماذج التوحشة التي يعج بها ادب الاطفـال العبري . فمن قصص اغنر كرميلي الى قصص يغئال موسينزون وعيدو سيتر .

وبدون الخوض في تفصيلات ادب كل واحد من هؤلاء تكفي الاشـارة الى الاعلان الصريح الذي صدر به عيدو سيتر في مقابلة مع صحيفـة « هآرتس » اجرتها معه تمار مروز (٢٠-١-١٩٧١) حين قال عن موقفه من ادب الاطفال « انني لا اؤيد الفكرة الذاهبة الى ان الكتاب يجب ان يكون تربويا . ان كل واحد منا يجب ان يقرأ الكتاب الاكثر رقة وعندهـا سيعاني ازمة مـع عائلته وسيذهب لارتكاب جريمة قتل . وهنـاك امر اضافي : اننا نعيش في مرحلة خصام مع العرب . مرحلة يمكن القول عنها بشكل مجرد انهـا « حقول ملأى بالدم » » .

« انني اتعامـل بكراهيـة ازاء العرب » — اعترف سيتر بصراحة في المقابلة المذكورة . ولهذا توج كـل قصصه بهذا التوجه الفظ الى الاطفال « الحياة لا تسير في السلم . احيانا يخيل ان كل شيء على ما يرام ولا باعث على القلق — ولكن فجأة ينقض علينا العدو من الظلام وبايديه متفجرات

— البقية على ص ٥ —

ابـواب الجنـة

*** قصيدة ملحم خطيب ***

الاعمى يحرس ابواب الجنة
الجنة تحرسها فتافيت الكلمـات
وتتمنى ان تحرسني
مستورداً في حقائب السياح
سماء زرقـاء ،
سماء رمادية ،
والورد
والعنق المذبوح
والاعلانـات ،
انت في مدينتي ايهـا الرجل الشرقي
انت في مدينتي
والاقامـة ... ،
جبرية ، معجونة بالدموع
انت تخيف اقليم جسدي الاوسط
وبعض الجروح
انت ، تجعلني اعيش ابرز لحظات
غروري ...
انت تشكيلة من عمر الورد المذبوح
متحضراً ، غائباً ، في نفسي .
* *
زعمت بانك عشيقي
ايها الانسان الوحشي ، وانصرفت
انصرفت لامنياتك المدفونة في باطن الارض
متقشفا كلوحة فنان لم تنجح
متوقفا عن ترجمة الالوان ، بالالوان
ان طائرات استطلاعية ، تعاقبكم تماماً
تخيفكم تماماً كمسافاتي ، وابعادي وغروري
انهـا علامات احتمال
مجرد علامات احتمالٍ مثقلة بالرحيلْ
وبيادر الشمس ! .

(دالية الكرمل)

* ثيودوراكيس في بيـروت لتسليم النشيـد الوطني الفلسطيني *

■ وصل ميكيس ثيودوراكيس ، الموسيقار اليوناني المعروف وعضـو البرلمـان اليوناني عن الحـزب الشيوعي ، الى العاصمة اللبنانية بيروت يوم الاثنين الماضي (٢٢-٢-٨٢) وذلك تلبية للدعوة التي وجهتها اليه منظمة التحرير الفلسطينية .

وسوف يقدم ثيودوراكيس ، خـلال زيـارته هذه ، النشيد الـوطني الفلسطيني الى م.ت.ف . وكان قد عكف على تلحينه بناء عـلى طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته الاخيرة لليونان . كما سيقيم حفلة موسيقية غنائية بمشاركة بعض الفنانين اليونانيين .

* ((لو غرانـت)) — من معارضي السياسة الامريكيـة في السلفـادور *

■ اعلن في الولايات المتحدة مؤخرا عن قيام مجموعة من ممثلي التلفزيون والسينما معارضة لسياسـة ادارة ريغن في السلفادور . وفي اطار هذه المعارضة ستقـوم هذه المجموعـة بارسال شحنات من مواد المساعـدة الطبية للثوار الذين يناضلون من اجل اسقاط الطغمة الدكتاتورية الحاكمـة بدعم من الامبريالية الامريكية .

واعلنت هذه المجموعة عن اقامـة منظمة تحت اسم « المساعدة الطبية للسلفادور » مهمتها جمع التبرعـات لتمويل الشحنات المذكورة .

من ابرز وجوه المجموعة الممثـل ادوارد اسنـر ، بطـل المسلسل التلفزيوني المعروف « لو غرانت » .

* وسـام (الريشـة الذهبيـة) لبسـام ابـو شريـف *

■ منحت جمهورية بلغاريا الشعبية وسـام (الريشة الذهبية) لبسام ابو شريف عضو الامانة العامة لاتحـاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيـين . تدم الوسام في حفل خاص بذلـك وبحضور الكتاب والصحفيين البلغـار وممثل منظمة التحرير الفلسطينية الاخ ابو هشام . ومما يشـار اليـه ان وسام (الريشة الذهبية) هو اعـلى وسام تمنحـه جمهورية بلغاريـا الشعبية للصحفيين الذيـن يلعبون ادوارا هامة في النضال من اجـل الحريات الدمقراطية ، ومن اجـل السلام العالمي .

وسبق لبسام ابو شريف ان منـح وسام (فوتشيك) .

هيئـة تحريـر ((الاتحـــاد))
اللجنة الثقافيـة في نادي ((الاخـوة)) — حيفا

تدعوان الجمهور الى حضور ندوة « الاتحاد » لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي حول :

نضال وحقوق المـرأة العربية في اسرائيـل

* باشتراك : ● د. نجوى مخول ● د. راوية شنادري ● مريم مرعي ● ندى ناطور ● امينة محاميد ● شادية نصيري .
● يدير الندوة — نظـير مجلي .
وذلك يوم الاحد ٢٨-٢-١٩٨٢ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة نـادي « الاخوة » بحيفا (جادة بن غوريون ٣٩) .
● الدعوة عامة ●
[ستسجل وقائع الندوة ونقاش الجمهور للنشر في أحد اعـداد « الاتحاد » القادمة] .

رابطة الجامعيين في النـاصرة

العـرب في وسائـل الاعـلام الاسرائيلية

تقيم رابطة الجامعيين في الناصرة ندوة عامة حول هذا الموضوع وذلك يوم الاربعاء ٣-٣-٨٢ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلـدي .

باشتراك الصحفيـين :
■ ملوس ايلون — « عن هآرتس »
■ تـار غوجانسكي — عن « زو هديرخ »
■ يوسي غوتيـل — عن « جيروزلم بوست »
■ داني روبنشطاين — عن « دافـار »
■ جيل سـدان — عن التلفزيـون
يدير الندوة : رزق زعبي ، عبدالله جبران والياس خليل .
● الدعوة عامة للجمهور ●

الشاعر اسعد الاسعد لـ ((النداء)) البيروتية :

حركتنا الثقافيـة في المناطـق المحتلـة جـزء من الحركـة الثقافية الفلسطينية

* صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دورا مركزيا في دفع هذه الحركة نحو بلورة نفسهـا *

● نشرت ((النداء)) البيروتية (في ملحقهـا الاسبوعي الصادر في اواخر العام الماضي) مقابلة مطولة اجرتها الأديبة علوية صبح مع الشاعر الفلسطيني اسعد الاسعد ، المقيم في رام الله المحتلة ، رئيس تحرير مجلة ((الكاتب)) الشقيقة .

تحدث الاسعد حول تجربته الشعرية وحول الواقـع الثقافي والادبي في المناطق العربية المحتلة . وننشر فيما يلي الفقرة التي تحدث فيها حول الواقـع الثقافي وخصوصية الحركة الثقافية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غـزة المحتلين .

● الواقع الثقافي بشكل عام في الارض المحتلة كيف هو ؟

— حتى عام ١٩٦٧ كان كتاب وادباء الضفة الغربية هم اردنيون شئنـا ام ابينا. وقد مورست عليهم شتى انواع القمع . وظل الحال على هذا المنوال حتى احتلت الضفة الغربية . هنـا بدأت مرحلة جديدة وبدأ واقع جديد . الفلسطينيون او جزء مهم منهم تحت الاحتلال الاسرائيلي بلا صحافة وبـلا وسائل اعلام . لجأنـا في البدايـة الـى صحافـة الحـزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد » . حاولت سلطات الاحتلال دفع الحركة الثقافية الى الصحـافة الاسرائيلية الاحتلالية والى وسـائل اعلام الاحتلال بشكل عام . ومن هنا، نستطيع القول ، ان صحـافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لعبت دوراً مركزيا في دفع الحركة الادبية في الضفـة الغربية وقطاع غزة نحو بلورة نفسها وتكريس وجودها . وقد لعبت اللقاءات والندوات المشتركة بين كتابنا في الضفة والقطاع مع زملائهم ورفاقهم سميـح القاسم واميل حبيبي وتوفيق زيـاد وسالم جبران وحنا ابراهيـم ومحمد نفاع دورا مهما في تطوير هذه الحركة وهذا الادب . ظهرت عام ٦٨ جريـدة « القدس » لكنها لم تلعب دورا يذكر تجاه الحركـة الادبية . في عام ٧٢ ، ظهرت جريدة « الشعب » ثم « الفجر » واستطـاعت هاتان الصحيفتـان ان تشكلا نقطة تحول مهمة في مسـار الحركة الادبية اذ ، اصبحت هنـاك منابر لهذه الاصوات الادبية الجديدة . بعد ذلك ظهرت مجلة « البيادر » في عـام ١٩٧٥ ، واستطاعت بحـق ان تحقق الكثير للحركة الادبية . ثـم تتالت بعد ذلك ، صدور مجلـة « الشراع » ثم « الكاتب » واصبحت الفرصة ، متاحة لكل الكتاب والادباء لنشر نتاجهم الادبي ومداخلاتهم النقدية ودراساتهم وبحوثهم من خـلال هـذه الصحف والمجلات الوطنية . بالاضافة الى الدور الذي ظلت تلعبه صحـافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . منذ عام ١٩٧٥ ، برزت اهمية وضرورة تجسيد هذه الحركة الادبية وتاطيرها في تجمع ادبي فلسطيني . جرت عدة محاولات لتشكيل اتحاد للكتاب وظلت العقبـات تمنع تحقيق هذه الرغبة الملحة . الى ان تحقق هذا الطموح وتشكـل اول اتحاد للكتاب الفلسطينيـين بالارض المحتلة مع بداية عام ١٩٨٠ .

ينضوي تحت هذا الاتحاد حوالى مئة كاتب واديب وباحث . وقد بدأنا ، في تنفيذ عدة فعاليات اهمها في المؤتمـر الوطني الفلسطيني في الارض المحتلـة الذي عقد في منتصف شهر آب الماضي واستمر مدة اربعة ايام متتالية بمدينة القدس المحتلـة . وقد فاقـت ردود الفعل كل التوقعـات . ونحن الان ، بصدد طبع مجلدين بحوبان كافة مـواد المهرجان كما سنقوم بطبع كتـابين في الشهر ، لكتاب محليين وغير محليين. كما نعقد ندوة كل أسبوعين لمـناقشة وتقييم كتب ونتاج محلي وغير ذلـك الكثير .

انني استطيع ان اذكر ان حركـة ادبية وطنية تقدمية تنمو وتخـط طريقها في المناطق المحتلة . وتسهم [illegible]


● اسعد الاسعد ●

بحق في تعزيز الشخصية الفلسطينية وتاكيد وجودها الفعـلي على تراب الوطن رغم مختلف اساليب البطش والقمع ضد المثقفين والثقافة الوطنية. نحن في الاراضي المحتلـة نعتبر انفسنا جزءا من شعبنا الفلسطيني اينما وجد وبالتالي فنحن نؤكد ان حركتنا الثقافية في المناطق المحتلة هي جزء من الحركـة الثقافيـة الفلسطينية رغم الخصوصيـة التي تتميز بها حركتنا في الداخل .

● ما هي خصوصياتها ؟ ولماذا ؟

— الثقافة الفلسطينية بشكل عام هي ثقافة تقدمية والادب الفلسطيني في الارض المحتلة هو ادب تقـدمي ووطني فاعل بالارض المحتلـة . الخصوصية التي تحدثت عنها تنبع من الواقع الصدامي اليومي مـع الاحتلال . هذا الواقع المباشر يخلق هذه الخصوصية . ومن هنا استطيع ان اقول ان المعاناة اليوميـة التي نعيشها في ظل الاحتلال تدفعنا دفعا نحو التفاعل مع الحـدث المباشر ، اكثر من زملائنا الفلسطينيين خـارج الوطن . فنحن ، حسب اعتقـادي الاكثر قدرة على رؤية الحدث وتصويره ومن ثم تسييسه . فمثلا ، سحـر خليفة ، استطاعت في روايتها الاخيرة ان تاخذ شرائح وشخصيات فاعلة في الارض المحتلة ، وتحاورها وتتحاور فيما بينها بشكل يصعب على من كـان في المنفى ان يصوره بهـذه الصورة . كذلك ، كتاب القصة القصيرة وحتى بعض الشعراء الشباب بداوايتلمسون حقيقة العلاقة الجدلية بين الجمـاهير وكتابهم . وبالتالي ، اصبح لدينـا الخطوات الاولى ، نحو ادب جماهيري ملتزم بقضايا اساسية بحيث ابتعد هذا الادب شيئا فشيئا عن الرومنسية وحتى عن الرومنسية الثورية ويكاد لا يعطي الاحداث بالعمق لملامس الواقعية النقدية .

« بـعـد الاسـوار »

للاديـب — سليـم خـوري

صـدر حديثـا عن دار الصـوت للنشر ، مسرحية تاريخية ، عن ظاهر العمر ، تلقى ضوءا على فترة مشرقة من فترات النضال الفلسطيني ضد العثمانيين .

نحو مؤتمـــر الارض والمسكن

الجيتـو .. الهويـة الفلسـطينيـة !

* بقلم فتحي فوراني *

● يافـا .. بلد البرتقال الحزيـن ●

يافا .. بلد البرتقال الحزين !

في المسجد المركزي في يافا ، وعلى تلة مشرفة على البحر الابيض المتوسط، تأوي كل ليلة مجموعة من الطاعنين في السن ، والطاعنين في التعاسة والهم . يفترشون بقايا الحصر ، واحيانا ، يفترشون قطعا من الكرتون القادمة من عالم القمامة . وفي « احسن » الحالات واكثرها اقتصادا وتدبيرا وتوفيرا .. يفترشون الارض العارية ويلتحفون البرد القارس ! وتسري في جسومهم النحيلة الكليلة قشعريرة رهيبة !

وبين مدة واخرى ، تظهر سيارة اسعاف زرقاء بباب المسجد ، وتنقل احد هؤلاء الطاعنين في السن والبرد.. من مثواه الاول .. الى مثواه الاخير !

احد هؤلاء اسلم الروح بسبب سوء التغذية .. وآخر ، لانه لم يكن هنالك من يستدعي الطبيب قبل ساعة الصفر !

من المسجد المركزي الحزين .. في يافا بلد البرتقال الحزين نطل على الاسطبلات الصغيرة العتيقة التي اصطلحوا على تسميتها — تيمنا — بالمساكن ! في هذه الاسطبلات الآيلة للسقوط والمتشققة الجدران والسقوف .. يسكن ناس يافا الحزينة الغاضبة! اربعة عشر نفرا في الاسطبل الواحد .. بيوت الخارج في الخارج .. وبيوت الخارج في الداخل .. في الداخل جدا !

المطبخ مفهوم خرافي . تدفئة البيوت في الشتاء .. اصبحت تاريخا وذكرى ! الدلاء مصفوفة على ارض الاسطبل .. لاستيعاب الامطار الساقطة من شقوق في سقف الغرفة — الاسطبل .. والاسطبل الغرفة !

حي العجمي جيتو عربي .. في يافا .. بلد البرتقال الحزين !

* * *

● الزنبقة الاولى ●

اسمه موسى الكناوي .

شاب يافوي اسمر .. كالحزن والهم والقهر !

عمره اثنان وعشرون عاما من الحزن والغضب !

كان يلتقي بامام يافا الشيخ بسام ابو زيد وينفجر امامه قائلا :

انه عاف سماواته ولم يعد يطيق الضائقة السكنية المستمرة وان سبل العيش قد ضاقت في وجهه . وكثيرا ما كان يتكلم عن الموت ! ولم يكن هنالك من يثنيه عن تنفيذ ما يجيش في صدره !

ذات صباح يافوي من شهر ديسمبر ١٩٨٠ .. والسماء رمادية رصاصية خرج هذا الشاب الاسمر من قاع احد هذه الاسطبلات .. وانطلق .. واذا به في قمة « برج السلام » ؟!

وفي رمشة عين .. هبط من القمة الى القاع ! فقصفت رقبته .. وقصف عمره .. آه يا « برج السلام » !

● الزنبقة الثانية ●

اسمه طلال المصري .

عمره اربعة وعشرون عاما .

ذات صباح يافوي آخر ، اكثرحزنا واعنف غضبا .. وبعد ايام .. اقتفى صديقه وتربه اثره ! فابتلع كمية من حبات الدواء خطفت حبة روحه .. وتركته منطرحا جسما بلا روح !

وترك وراءه رسالة تبين اسباب اقدامه على فعلته !

انه نفس السبب .. الضائقة السكنية .. وضيق سبل العيش !

● الزنبقة الثالثة ●

اسمه تيسير بدران الريفي

عمره ثلاثة وثلاثون عاما .. تعمد بالحزن والنار وليل امرئ القيس !

شاب كقصفة الصبق .

ابن لواحدة من هذه العائلات الماثلة .. المدكوكة في علب السردين في جيتو حي العجمي على شاطئ البحر الاسود المتوسط !

ولانه اراد ان يكون انسانا له كرامة .. وليس انسانا معلبا، فقد قرر ان يخرج من علبة السردين في الجيتو اليافوي .. وقرر ان يضع حدا لحياته في البلاد التي تدر اللبن والعسل !

ليس الياس !

ولكنه الاحتجاج والرفض لهذا الواقع المهين . انه انتحار ثوري لاثارة الراي العام الموجود في اجازة طويلة .. وزوبعة ضمائر من بقي عنده ضمير في بلاد العسل المر !

● نائب لاهط .. « والغزو العربي » ●

حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد البرتقال الحزين !

بشق النفس ، وفي ظروف مستحيلة، وبعد الوقوع تحت طائلة الديون الثقيلة والمذلة ، استطاع افراد من عرب يافا وخارجها شراء بعض المساكن المتواضعة من اليهود في يافا الجديدة ! هذه المساكن يريد اصحابها اليهود ان يتخلصوا منها باي ثمن .. والانتقال الى احدى الشقق والفيلات الفاخرة والخالية المنثورة بعشرات الالاف على امتداد الخارطة .. وتنتظرهم بفارغ الصبر !

اسمه يتسحاق ارتسي . وهو نائب رئيس بلدية تل ابيب — يافا شلومو لاهط الذي يزعق ليل نهار في وجه عرب يافا : انا احبكم ! انا مفتون بكم من راسي حتى قدمي !!

قبل اسابيع ، وقف يتسحاق ارتسي نائب لاهط زاعقا ،و « براءة الاطفال » في عينيه : احذروا الذئب! هنالك نشاط خطير في يافا ! ان العرب « يحتلون » يافا ويشترون البيوت التي يخليها السكان اليهود !

وتفيق اذرع الامن من سباتها العميق في فراش دافيد فرانكو .. وتهرول لصد خطر « الغزو العربي » ليافا .. فتشمر عن سواعدها .. وترمي بعبقريتها وذكائها ، دفعة واحدة ، في ساحة المعركة ! فتحقق فيما اذا كانت منظمة التحرير تساعد العرب على امتلاك هذه المساكن .. كجزء من مسيرة لهدف استراتيجي .. احتلال يافا !

* * *

رقبة يافا تحت السكين .. والجزار ينادي : حرامي .. حرامي !

حدث هذا في جيتو اسمه يافا .. بلد الهدوء الذي يسبق العاصفة !

ان البركان يتململ !

● محمـود الاطـرش .. والقطب الشمالي ! ●

اسمه محمود الاطرش .. عمره خمسة وثمانون عاما !

خمسة وعشرون عاما من الاستعمار التركي وثلاثون عاما من الانتداب البريطاني ،

واربعة وثلاثون عاما من السباحة في اللبن والعسل في العز الاسرائيلي!

يقطن مع زوجته وثلاثة من ابنائه .

غرفة .. وسقف ماطر .. والقطب الشمالي في فصل الشتاء !

في الليل البارد كالموت ، يتدثر بالنايلون درءا للقطب الشمالي !

ويبدو ان زوجته لا تمتلك مثل هذا الغطاء الوثير ! ولذلك فقد عشش الروماتيزم في مفاصلها .. وطاب له المقام !

يقول هذا الرجل / التاريخ :

انني اقطن هنا منذ اكثر من اربعين عاما . وقد ورثت هذه الغرفة عن اجداد اجدادي . قبل سنوات طلبت مني البلدية ان اخلي هذه الغرفة واترك المكان . وعرضوا على

تعويضات هائلة .. لا تتجاوز بضع بروطات !

ماذا استطيع ان افعل بهذه الاموال الطائلة ؟! لقد بقيت هنا في هذا « القصر » . وكل ليلة اتضرع الى الله ان يحفظنا .. ويحفظ بيتنا من السقوط !

● ما اروع ان تكون مستوطنا في « يميت » !! ●

مرتديا بيجامته ، جلس بيغن ، امد الله في عمره ، امام وزرائه واقنعهم بالموافقة على تعويضات سالبة مستوطنة يميت الكولونيالية وتخصيص مبلغ اكثر من) مليارات التي ستشقل حتى الى ٦ مليارات من الشواقل !

وذات صباح تراجيكو ميدي يكتب الصحفي شمشون ايرليخ في صحيفة « هارتس » الصباحية ما يلي :

ان مستوطن « يميت » الذي سيقبض تعويضات بمبلغ ٧ ملايين شيكل (اي ٧٠ مليون ليرة اسرائيلية عدا ونقدا) .. يستطيع ان يؤمن مستقبله ويستغني !

باستطاعته ان يشتري فيلا في احد الاحياء الفاخرة في القدس او تل ابيب بحوالي ٢٢ مليون ليرة . ويشتري حانوتا تجاريا مساحته ٤٠ مترا في تل ابيب بحوالي ١٥ مليون ليرة . وباستطاعته ان يستثمر مبلغ ٢٥ مليون ليرة في البورصة ، وضمان دخل شهري ثابت مقداره ٢٠٠٠ الف ليرة على اقل تقدير . وهذا دخل صاف بلا ضريبة ودون المس بالقيمة الحقيقية لرأس المال . هذا غير الارباح المتوقعة من الحانوت التجاري » (« هآرتس » — ٨—١—١٩٨٢) .

٧٠ مليون ليرة لمستوطني « يميت » الكولونيالية المستكلبة ..

وبروطات لا تسمن ولا تغني من جوع لاقتلاع محمود الاطرش من ارض آبائه واجداده في يافا الحانية العارية الجائعة !

اسمعت يا فلسطينيا بلا هوية ؟!

* * *

● لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا ! ●

اسمه .. تسفي البيلغ . مستشرق وصحفي . عنده ، كما يبدو ، ضمير . ورغم خلفيته السياسية، لم يستطع هذا الضمير الا ان يستيقظ ازاء هذه الممارسات اللاانسانية واللا حضارية !

قال تسفي البيلغ : لو كنت مكان رئيس بلدية تل ابيب .. لاحمر وجهي خجلا !

● يثير كوتلر .. « والغزو العربي » — اللد والرملة ! ●

سماء عام ١٩٤٨ ملبدة بالغيوم السوداء ! وفي ليلة ليس فيها ضوء قمر يصدر فرمان بن غوريون بطرد عرب اللد والرملة من وطن الاباء والاجداد . (اسألوا رابين !) .

ويبقى في اللد والرملة ٣ الاف عربي ، يتم تسييجهم بالاسلاك الشائكة ويعلن عن تدشين « معسكر اعتقال » اسمه « الجيتو » اللد والرملة !

وخلال تلك السنة وما بعدها ، يتم تشريد الالاف من عرب النقب عن اراضيهم . وتوجههم سلطات التشريد للسكن مع اخوتهم في الجرح الواحد .. في « جيتو » اللد والرملة !

ومن غزة والخليل المحتلتين (حتى اشعار آخر !) ، يأتي العمال الفلسطينيون ليهدرون طاقاتهم العاملة وصحتهم وشبابهم في سوق العمل الرخيصة .. لانتزاع لقمة العيش الممزوجة بالعرق والذل والقهر ! ويجدون في « جيتو » اللد والرملة .. مأوى وملاذا — في الاسطبلات والزرائب والبراكيات !

* * *

اسمه يثير كوتلر ! نجم من نجوم الصحافة العبرية الصفراء !

لقد هز على المذكور اعلاه ان يرى عرب اللد والرملة وعمال غزة والخليل يتقلبون في هذه « النعمة » وفي هذا « الدلال » ! فلم يستطع ضبط اعصابه ، ولم يقو على لجم البركان الذي يتململ في صدره !

في الفاتح من يناير سنة ١٩٨٢ ابى الا ان يكتشف امريكا .. ويزف « البشرى » السارة الى عرب اللد والرملة !

لقد ابى الا ان يفتتح السنة الجديدة « بقنبلة الموسم » .. ويأتي بما لم تستطعه الاوائل ! فسجل سبقا صحفيا .. ملأ الدنيا وشغل الناس !

ومن كمين نصبه في احدى صفحات صحيفة « معاريف » الغراء جدا ، راح يقصف عرب اللد والرملة مستنفرا « نواطير مصر التي نامت عن ثعالبها ! »

فاطلق القذيفة الاولى :

ان عربا كثيرين من غزة والخليل « يستوطنون » في اللد والرملة :

وانهم « يستوطنون » رويدا رويدا، بشكل مقلق ، جماعات جماعات !

ثم اتبعها بالقذيفة الثانية مصعدا قصفه :

ان « المستوطنين » العرب يتدربون على السلاح الاوتوماتيكي المسروق ! وان التدريب على الرماية يجري عادة في نهاية الاسبوع !

ثم يشق ثوبه وينتف شعره وبكل ما اوتي من قوة ، يطلق القذيفة الثالثة :

ازاء خطر « الغزو العربي » يتوجب تشكيل « قيادة يهودية ديناميكية شجاعة وحازمة حتى تستطيع مواجهة التحدي الماثل امامها .. الا وهو « النباتات البرية » العربية في اللد والرملة » .

(معاريف ١—١—١٩٨٢) .

واذا كان ذلك كذلك ، فلا يفوته ان يتساءل عن « الدوريات الخضراء » المتقاعسة عن تأدية رسالتها القومية « الحضارية » لاستئصال « السرطان العربي » .. محافظة على نقاوة عنصر شعب الله المختار !

اسمعتم يا بقايا الشعب الباقي مغروسا في وطن الاباء والاجداد في اللد والرملة ؟!

يا الطاف الله !

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه

اني بما انا شاك منه محسود

● عكا .. لا تخاف هدير البحر ! ●

عكا سمراء جميلة .. لا تخاف هدير البحر !

عكا .. هذه القلعة المقاومة الصامدة التي انحنى نابوليون اجلالا امام اسوارها الشامخة .. وعاد يجرجر ذيول الخيبة !

عكا .. تتحول الى جيتو كبير .. محشو بالعلب السكنية المدكوكة بالكتل البشرية !

والى جانب هذه الكتل البشرية ، وفي هذه العلب السكنية الشاحبة ، يسكن الفقر والليل والروماتيزم والجرذان التي تسرح وتمرح بحرية مطلقة !

وفي عكا .. تتحول الآثار التاريخية والمقدسات الى اسطبلات ومستودعات للقمامة واوكار للنشاطات الليلية « الحضارية » ! .. على مرمى ومسمع من « طرطوف » !

عكا .. تجلس على كف عفريت .. وعلى فوهة بركان يوشك ان يقتلع وجودها التاريخي وهويتها القومية ليقذف بها اشلاء الى بعض القرى المجاورة التي تخنقها « وثيقة كينغ » سلطان البرين .. وخاقان البحرين !



● عكا لا تخاف هدير البحر .. تتحول الى جيتو كبير محشو بالعلب السكنية المدكوكة بالكتل البشرية .. وبالفقر والليل والروماتيزم والجرذان ●

عكا .. يخططون لتحويلها الى اثر سياحي ذي طابع شرقي وبقرة حلوب تشبع نهم خريجي جيش الدفاع الاسرائيلي .. مكافأة لهم على « مآثرهم » القتالية الدفاعية !

عكا العملاقة .. التي تصدت لنابوليون .. ومرغت انفه في الرغام..

عكا .. طالبة ذكية تعرف التاريخ.. وتعرف كيف تصون هذا التراث .. وتشهره في وجه نابوليون الواقف على ابوابها منذ اكثر من قرنين !

عكا .. لا تخاف هدير البحر ..

عكا .. تأبى ان تتخلى عن ظلها.. وعن جذورها وعن قدرها وعن تراثها!

عكا .. ادامك الله .. شوكة في الحلق !

● حيفا .مدينة الجيتوات! ●

حيفا .. عروس الكرمل .. وعروس البحر الابيض المتوسط :

عروس الكرمل تباهي صاحباتها من عرائس البحر .. يافا .. وعكا..

جيتوات كثيرة .. والحمد لله !

جيتوات عربية ترصع وشاح عروس الكرمل !

جيتوات على مد النظر .. وحيثما نظرت !

جيتو وادي النسناس ..

جيتو الحليصة ..

جيتو محطة الكرمل

جيتو حيفا السفلى ..

٤٧٪ من المساكن غير صالحة للسكن!

٢٨،٩٪ من المساكن ، توصي « شكمونا » — شركة حكومية — بهدمها قبل ان تسقط على رؤوس ساكنيها !

في حيفا يصل تعداد « الزنوج العرب » اكثر من عشرين الفا ، معظمهم موزع على خارطة الجيتوات في المدينة !

ومنذ اربعة وثلاثين عاما وحتى اليوم ، لم تبن السلطات المسؤولة لهؤلاء « الزنوج » الا بنايتين :

الاولى : في حي عباس وتحتوي على ثلاثين وحدة سكنية .

والثانية : في حي الحليصا وتحتوي على ست عشرة وحدة سكنية ست واربعون وحدة سكن .. لعشرين الف « زنجي عربي » .. خلال اربعة وثلاثين عاما !

● المقامة الحبيشية ! ●

اسمه فضيلة القاضي محمد حبيشي المحترم !

قاض مسلم موظف يتمتع بموهبة خارقة في اصدار الفتاوى . وتستغل السلطات هذه الفتاوى لتصفية اراضي الاوقاف الاسلامية والمقدسات والمنابر ومعالم انتمائنا ووجودنا التاريخي والحضاري في هذه المدينة !

في الخامس من حزيران في السنة الماضية ، واعتمادا على فتوى اسلامية من حبيشي طيب الذكر ! امتطت المؤسسات الرسمية البولدوزر، وراحت تدمر بشكل عشوائي همجي انتقامي فندالي — مقبرة الاستقلال التاريخية .. بذريعة اقامة مبان سكنية لحل ازمة السكن لمسلمي حيفا ! وكان عرب حيفا المسلمين هم وحدهم الذين يعانون من ازمة السكن ! وكان الارض قد ضاقت ولم يبق في حيفا الا ارض المقبرة تفش السلطات غلها فيها !

حتى اليوم ، ورغم مرور تسعة اشهر على تدمير المقبرة الهمجي .. ما زالت عظام الاباء والاجداد مبعثرة في كل الجهات . ولم تنقل القبور « قبرا قبرا » كما تباهى طيب الذكر !

والسؤال الذي يوجهه عرب البلاد، مسلمين ومسيحيين ، لفضيلة الشيخ محمد حبيشي المحترم : كيف امكن نقل ثلاثة الاف قبر خلال ساعات ؟ !

ومن هو ذلك الشيخ — يا شيخ ! — الذي اشرف على « نقل » القبور حسب « الشريعة الاسلامية ؟ » ..

وكيف اصبح « الوقف الاسلامي » ملكا لوزارة الاسكان ؟!

لقد دمرت مقبرة الاستقلال .. وتحولت الى « مدينة اشباح » اما المشكلة .. ففي طريقها الى الحل !..

انهم سيباشرون في البناء على ارض المقبرة .. وفوق القبور !

سيباشرون في بناء المراكز التجارية والمكاتب الحكومية ومكاتب للاساطيل الامريكية على عظام آبائنا واجدادنا !

ولن يزرعوا بناية يسكنها « الزنوج العرب » وسط غابة من المؤسسات مثل عمارة البريد ، وشركة « تسيم » الملاحة ، وبنك اسرائيل وبنك العمال وغيرها من المكاتب والمراكز التجارية الموعودة !

لقد دمرت مقبرة الاستقلال باسم « الشريعة الاسلامية » ..

● النقب الاسمر .. وبساطير « الدوريات السوداء » ! ●

المكان : النقب الاسمر تحت السكين !

الزمان : الرابع عشر من ديسمبر ١٩٨١ .

تظهر على المسرح ثلة من البساطير الهمجية القادمة من احدى الدول الاوروبية ! وفي هذه البساطير .. ثلة من « الدوريات الخضراء » وحرس الحدود الاكثر اخضرارا !

ثلة من عساكر الامبراطورية مدججون بالسلاح ... وبسيارات النقل العسكرية .. تحط رحالها امام مضرب من مضارب الكشخار !

لم يكن رب البيت في البيت !

وفي الخيمة التي تمتد جذورها عميقا عميقا في صدر النقب الاسمر.. لم يكن سوى فاطمة مع اولادها الستة ! اصغرهم طفل بدوي اسمر.. عمره شهران .. واسمه علي الكشخار !

على الفور ، ترجل عساكر السلطان ببساطيرهم التاريخية الثقيلة وطلبوا من فاطمة ان تغادر واولادها المكان الذي ورثته ابا عن جد عن اب عن جد .. « لان وجودها في هذا المكان، غير قانوني » !

صعقت الخيمة ! ودب الرعب في قلب الام واولادها الصغار الستة .. وبكى طفل اسمر عمره شهران !

توسلت فاطمة الى العساكر المسيطرة ان ينتظروا حتى عودة زوجها ! فضربوا توسلاتها عرض الحائط ! وجلدوها بنظرات تهلع القلب ! فبكت .. وبكى صغارها .. وبكى طفل عمره شهران !

بلا مضيعة للوقت ! انقض العساكر الخضر على الخيمة السوداء فقطعوا حبالها .. وقذفوا بها مع القطيع الى الشاحنة العسكرية !

ومرة اخرى .. توسلت فاطمة .. ان يبقوها مع طفلها عند احدى العائلات البدوية المجاورة ، حيث ان الطفل لا يقوى على تحمل القطب الشمالي القارس الذي يقيم على صدر النقب .

غير ان «العثمانية» عساكر السلطان ابت عليهم ان يرقوا امام هذه التوسلات !

يا فاطمة ! انك تحملينهم فوق ما يستطيعون .. لانك صافية الطوية !

فلا يكلف الله نفسا الا وسعها !

وشحنت الام واطفالها الستة في سيارة جيب عسكرية مكشوفة ! وراحت السيارة العسكرية العارية تشق طريقها في القطب الشمالي .. في الصحراء العارية حتى قطعت ثمانين كيلومترا .. ووصلت منطقة تل الملح . وهناك .. قذفوا بالام وصغارها الستة .. وتركوا مع اطلال خيامهم بلا حول ولا قوة .. تحت السماء والطارق !

(وعاد رب البيت الى البيت ! ولم يجد البيت ولا القطيع ولا زوجته ولا اطفاله ! وتجمد في مكانه .. وبقي على صفنته !)

وخلال هذه « الرحلة القطبية » في السيارة العارية التي كانت ترتعد بردا .. كان فم الطفل وانفه ينزفان دما .. وظل ينزف ، ينزف وينزف !

وذبلت صدر النقب زنبقة سمراء فضة .. عمرها شهران !

وهكذا انتصرت بساطير حرس الحدود ، وبساطير « الدوريات الخضراء » ومغاوير الامبراطورية العظمى على الام واطفالها الخمسة .. وسجلت اروع انتصار على الطفل البدوي الاسمر .. علي الكشخار !

آه .. يا زمن الدوريات السوداء ! عفوك نيسان ! عفوك اللون الاخضر !

● مثير شمير ، وغور اريبه وشهاب الدين ! ●

اسمه .. الخواجا متير شمير .. مدير ادارة اراضي اسرائيل .

في الخامس عشر من ديسمبر ١٩٨١، وقف في مؤتمر صحفي في بيت الفرون في القدس واعلن متباهيا : ان هنالك ٩٧٠٠ شقة سكنية خالية في المدن والمستوطنات اليهودية وهي بانتظار المهاجرين الجدد لكي يملأوها !

واضاف قائلا : « ان احتياطي دائرة اراضي اسرائيل من « اراضي الدولة » زاد هذه السنة باكثر من ثلاثة الاف دونم تمت مصادرتها من اراضي الجليل بغية اقامة المستوطنات اليهودية عليها » .

٩٧٠٠ شقة فارغة في المدن اليهودية تحترق الانتظار !

والجيتوات العربية في وطن الاباء والاجداد .. تكاد تختنق .. وتكاد تنفجر !

٣٠٠٠ دونم ! وجبة جديدة تسحب من تحت اقدام الفلاح العربي في الجليل لتقدم الى تاجر جديد قادم من اوروبا .. لقمة سائغة .. على صينية من ذهب !

* * *

اسمه — شمعون بيرس !

خير سلف لخير خلف ! ...

في بداية الستينات ، اعلن المذكور اعلاه قائلا :

ان كل بيت عربي يبنى فوق هضاب الجليل يتعارض مع المشروع الصهيوني !

* * *

اسمعت يا محمود الاطرش من يافا الغاضبة ؟!

اسمعت يا تيسير بدران ؟!

اسمعتم يا شهداء يوم الارض ؟!

اسمعت يا فلسطينيا بلا هوية ؟!

لقد وصل السكين الى العظم !

ان مجرد وجودنا في وطننا يتعارض مع المشروع الصهيوني !

لم يبق امامنا الا ان نخرج شاهرين صوتنا عاليا .. ونضيف الى مآثر شعبنا المغروس في وطنه .. مأثرة تاريخية نضالية اخرى ..

لقد وصل السكين الى العظم !

فاما نكون او لا نكون !

تلكم هي القضية !



● حيفا .. جيتو محطة الكرمل بعد ان ذاقت مرارة التشريد من جيتو محطة شيمن في العام ٦٧ ●

مكتبــة «الاتحـــــاد»

* « الطفـل الضـائع » — مسرحيـة ريـاض مصـاروة *

● صدرت مؤخرا الطبعة الاولى من مسرحية « الطفل الضائع » للمخرج المسرحي رياض مصاروة .

وقد اختار مصاروة نماذج ابطال مسرحيته من وسط الطلبة الجامعيين العرب في البلاد وحاول ان يلقي ، من خلال الحوار وتداعي الحدث ، ضوء شاملا على موقعهم الطبقي ودورهم في المجتمع .

ومما لا شك فيه ان صدور هذه المسرحية يسهم في اغناء فرع التأليف المسرحي بين فروع حركتنا الثقافية . ويذكر ان هذا هو النتاج المسرحي الاول لرياض مصاروة الذي عرفناه حتى الان مخرجا مسرحيا موهوبا بالاضافة الى قيامه بمسرحة رواية « رجال في الشمس » للكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني واخراجها على خشبة المسرح . وقد صدر النص المسرحي لهذه الرواية في وقت سابق عن دار الاسوار بعكا.

تقع مسرحية « الطفل الضائع » في ١٣٠ صفحة من الحجم الصغير. وقد صمم الغلاف الفنان عبد عابدي .

* الكتاب العربـي الفلسطيني قبل النكبـة *

● صدرت ضمن « سلسلة احياء التراث الثقافي الفلسطيني » ، عن الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين الطبعة الثانية من « الكتاب العربي الفلسطيني » كما نشرته لجنة الثقافة العربية في فلسطين عام ١٩٤٦ في الطبعة الاولى . وهو عبارة عن اسماء المؤلفات ومؤلفيها التي صدرت في فلسطين حتى ذلك التاريخ .

والكتاب ، في طبعته الاولى الصادرة بمناسبة معرض الكتاب العربي الفلسطيني الاول ، جاء ليكون سجلا للنشاط الفكري والادبي في فلسطين . فغطى ٨٠ صفحة من الحجم المتوسط هناك اسماء مئات الكتب في مختلف نواحي النشاط الفكري .

وللحقيقة فان الكتاب جاء ليكون ليس سجلا فقط بل ودليلا ساطعا على حياة فكرية وادبية غنية سادت هذا الوطن خلال النصف الاول من هذا القرن .

ولهذا الكتاب اهمية خاصة في معركة الحفاظ على تراثنا النضالي الفلسطيني في مواجهة محاولات تصفية هذا التراث وتصفية قضية شعبنا برمتها . وهو رد غير قابل للجدل على اعداء شعبنا في اكاذيبهم واضاليلهم التي تحاول الطعن بحضارتنا وانتمائنا الوطني .

* « القدس في عشر سنوات (١٩٦٧ — ١٩٧٧) — مقدمة في دراسـة التغيـرات الاجتمـاعية والديموغرافية » لابراهيم الدقـاق *

● كتاب من الحجم الصغير في ٩٢ صفحة ، صادر عن جمعية الملتقى الفكري العربي ١٩٨١ .

واذا كنا نذكر ان مدينة القدس قد ضمت « قانونيا » لاسرائيل وتجري بموجب ذلك القوانين الاسرائيلية على سكانها العرب الذين تحولوا من اكثرية مسيطرة الى اقلية في القدس « الموحدة » فاننا نعرف ما لهذه الدراسة من اهمية خاصة . فلقد افرز فصل القدس عن الضفة الغربية اداريا اوضاعا اجتماعية واقتصادية ونفسية . وهذا هو موضع تركيز الكتاب .

عـلى هـامش النقـاش — بقيـة

من كل الاصناف وفي عقله مؤامرة الة وفي قلبه كراهية رعناء . وهذا اشارة الى ان الحرب ضد العدو مستمرة وليس بوسعنا ان نفعل سوى ان نحاربه بكل القوة ونسحقه مرة ثانية وليس مهما باية وسيلة : مسدس ، سكين او نوع من قفازات الملاكمة . الكل داخل في اللعبة وصدقوني : هذه اللعبة ليست هزلية انها حرب من اجل الحياة او من اجل الموت » .

وتطول قائمة نماذج هذا الادب وليس ما قدمت الا نقطة في بحر الادب الاسرائيلي المتوحش . على ان ذلك لا ينفي حقيقة وجود ادب آخر.. تقدمي .. او انساني . ان الكسندر بن وحايا قمحون و ا. ب. يهوشع ويورام كنيوك ليسوا الامثلة الوحيدة .

ويبقى السؤال : اين من هذه الوحشية « وحشية » الادب الفلسطيني ؟ !

والاهم من ذلك : هل من المنطق ان يطلب دور من الكاتب الفلسطيني، الذي يتنظره الموت في كل لحظة وعند كل منعطف باي شكل من الاشكال «الطبيعية» و «غير الطبيعية» التي يمارسها حكامه صبح مساء ويفاخرون بها ، ان يصور الجندي الاسرائيلي وهو يحمل الزنبقة وان يصور الطائرة الاسرائيلية على هيئة طائر النورس وان يصور القنابل العنقودية مثلما يصور عناقيد العنب ؟ !

ام يطلب من نفسه الصراخ والاحتجاج ضد كل هذه المظاهر حتى يدرأ الخطر عنه اولا وعن الآخرين ثانيا ؟ !

ان الادب العربي الفلسطيني يشمخ، امام نماذج الادب الصهيوني ، كمثل مشرق على الانسانية والتسامح الى اقصى الحدود .. واذا ما برزت هنا وهناك بعض الكتابات المتشنجة فانها لا تعدو كونها تهويمات في ارية هذا الادب . ولهذا لن يكون باستطاعة اي متلق محايد لاقوال القاسم الا ان يندهش (كما قرر موشيه دور) . فان آلة التضليل التي تمارس تاثيرها عليه من المهد الى اللحد قد اعد لها ان تقيم « سورا صينيا » بينه وبين هذه الحقيقة .

اننا من اجل ان يستوعب الادباء الاسرائيليون هذه الحقيقة فيبثوها لجماهير شعبهم . عندها ستتفتح الثغرة في هذا الادب المتوحش امام ادب اكثر انسانية ينطلق من رغبة اكيدة في فهم الواقع الحالي وجذوره في الماضي .

عندها ستنجلي الرؤية وتتضح الطريق !

الهوامش :

١ — « عيتون ٧٧ » — مجلة ادبية تصدر مرة كل شهرين عن مجموعة من المهتمين بالادب . تهتم بنشر الادب العبري الاسرائيلي وبترجمة نماذج من الاداب الاخرى الى اللغة العبرية مع اهتمام خاص بالادب العربي .

٢ — قدم شمعون بلاص لمجموعة « قصص فلسطينية» التي صدرت باللغة العبرية في العام ١٩٧٠ . كما قدم لروايتي غسان كنفاني « رجال في الشمس » و « ما تبقى لكم » اللتين صدرتا باللغة العبرية في كتاب واحد عن منشورات « مفراس » في العام ١٩٧٩ . والف كتابا نقديا بعنوان « الادب العربي في ظل الحرب » صدر في العام ١٩٧٨ من منشورات « عام عوفيد » .

الجبهات الاربع

جولـــة في الجـولان في يوم الاضراب الثامن

« لـــو قطعـونـــا اربـــا اربـــا .. »

* بقلم — نظير مجلي *

— « لو قطعونا اربـا اربا ، لن نركع ولن نتخلى عن قوميتنا العربيـة السورية .. »

بهذه الكلمات حدد المناضلون الاربعة ابناء هضبة الجولان السورية المحتلة، المعتقلون بامر اداري منوزير الحربية، موقفهم من مـؤامرة فرض الجنسيـة الاسرائيليـة والقـانون الاسـرائيلي وموبقاته عليهم .

— « لو قطعونـا اربا اربا » — قالوا . فرافقتنا كلماتهم طول الطريق الى الجولان .

اعتلينا المرتفعات ومشاعرنا ممزقة اربا اربا .. نحو اولئك الناس .

انهم لا يزيدون عن ١٣ الف انسـان معظمهم من النساء والشيوخ والاطفال. يعيشون في اربع قرى صغيرة يلمسكون بها جسدا وروحا . سوريو القوميـة والاصل . ويرفضون الاحتلال . فما الذي يريدونه منهم . يسمونهـم « متطرفـين » و « مغامريـن » و « محرضين » . ويتهمونهم « بارهاب (!) مؤيدي اسرائيل » فيعتقلون عـددا منهم ويمنعـون العـلاج الطبي عـن مرضـاهم وينهبـون ارضهم وماءهم ثـم يزعمـون انهـم « مخربـون »

جدراني بقيت عربية .

اشجار السرو والزيتون والصبـر والليمون ، حتى ولو زالت الحـروف العربية وهدمت المآذن والكنائس وكل البيوت ، فانها تعلن يوميا ، للزهـر والنحـل والـزوار والمستوطنـين الاجانب : عربية . سورية . وهـل يمكن التزوير ؟!

●● وجاء دور الانســان .

الدرب طويل جدا . لكنك لا تعرف فيه طعم الملل . الارض مليئة بالناس. مستوطنون ومستوطنـات . جنـود ومعسكرات . باصات في خدمة جيش « الدفاع » .. ودبابات . وشارات عبرية منتشـرة — موشـاقية ويهودية وكتسرين و « نفح » و « اور طال » و « مروم هجولان » ! ٣٣ مستوطنة يهودية. ولا ذكر للعربية في الشارات. وبعد جهد جهيـد تجد شارة تدلك على طريق وعرة حكرة — « مسعدة » — منها تعرف مجدل شمس وعين قنيـا وبقعاثا .

بركة مسعدة اسمها بالعربية بركة ران . نصارت بالعبريـة « برخات رام » وعلى أصحابها فرض الحرمان :



● المناضلان — الشيخ كمال كنج (الاول من اليمين) والشيخ ابو عدنـان — محمود الصفدي (باللفة) تقودهما الشرطة الى المحكمة بعد ان تم اعتقالهما في المرة قبل الاخيرة (وهما يقبعان اليوم في زنازين سجن الرملة مع المناضلين الشيخ سليمان كنج والشاب كنج كنج بامـــر اداري من وزير الحربية) . ويظهر في عمـــق الصورة المناضـل الشيخ احمد علي القضماني (بالعمامة) الـذي يعالج حاليا في المستشفى والمناضلان هايل ابـو جبل ومهنا الصفدي .

(من ارشيف « الاتحاد » ٢—٨—١٩٨١)

و « متبرو النعـرات الطائفية ! » و « مخالفـون للقانـون » والـخ ... ويهددونهم بالطـرد والتشريد والويـل والثبور ..

فمن هو المذنب . من المخرب . من المحرض . ومن هو مخالف القانون ؟!

●● ارض محتلة .
هل تذكـر ؟ هل تنســى ؟

دخلنا الجولان من بوابته الجنوبيـة فوق راس بحيرة طبريـة . من اول خطوة جـاء الجـواب : هذي ارض محتلة . من يذكر ؟ من ينسى ؟ ارض عربية سورية احتلت بقـوة العسكرة والعدوان . اليس كذلك ؟

وتاتي الخطـوة الثانية والثالثـة والثامنة والالف .. هنا كانـت قرية عربية سورية هدموها . حرثوهـــا ومحوا اثارها . لكـن اشجار الصبر تشق طريقها بـين الصخور السوداء وتعلن ليل نهار انهـا : سورية . لا بولونية ولا امريكية ولا مغربية . هنا بيت عربي صامد . مهدوم سقفـــه ومحطمة ابوابه . لكنه باق صـامت ، صامد ، ليدلك : هنا كانت قريـــة عربية . وهنا عشرة بيوت سوداء ، معظمها مهدوم محـروق ، لكنها بقيت لتعلن : رحل اهلي وأصحابي لكـــن

ممنوع الشرب . ممنوع الري . وكل من يخالف يعاقب !

١،٥ قرى هدمت . و ١٢٠ الـف نسمة شردوا ! كل الارض وكل المـاء نهبت واليـوم جاء دور الانسـان . الغالبية الصهيونية في الكنيست قررت: الجولان جزء من ارض اسرائيل (١٥/ ١٢/ ٨١) . والاحتلال ، الذي يتوهم بان مصائر البشـر تقـرر في كنيست اسرائيل ، جاء ليطبق « القـانون » على ابناء الجولان .

— « لو قطعونـا اربا اربا .. » قال المعتقلون . وهنا كل انسان يقول مثلهـم .

●● ١٥ عـــامـا
وخمسة آلاف عـــام

الاضراب مفتـوح وعام . والهدف واضح لكل اصحاب الجولان : «نرفض الجنسية الاسرائيلية . نرفض تطبيق القانون الاسرائيلي المدني علينـا . نطلب وقف حملة التنكيل والارهاب علينا. نطالب باطلاق سراح المعتقلـين » . هذا ما يقوله الجميع هنـــا بــلا استثناء . وعن هذه المطالب — «لن نتراجع لو قطعونا اربا اربا » .

وهناك مـن يضيـف : « .. ولو اعتقلونا جميعا .. رجالا ونسـاء واطفالا » . ويضيف آخـر : « ولو الدرزية ؟ »

لكن .. اين هو المنطق من حكـام بلادنا واين هي الانسانية والانسـان ؟!

— من لا يقبل بالجنسية الاسرائيلية يعتبر متمردا ؟ ويخسر حقه في العمـل وفي العلاج الطبي وفي العلم وحتى في مجرد السيـر في الشارع والعيش في البيت بهدوء وأمان ..

● سليمان محمد نماشة من بقعاثا، يوم الجمعة الماضي اخذ والدته ، في حالة صعبة ، الى المستشفى . وفي الطريق لاحقته سيارة الاحتـلال واوقفته ، بعد حين نزل الجنود ، وبلا مقدمات انهالوا عليه بالضرب والشتم والاهانة . و « التهمـة » الخطيرة انه لم يتح لسيارة « الامن » بـــان تجتــازه !

● الشيخ رفيق علي ابرهيم مـن مجدل شمس — يوم الخميس الاسبق دعي الى مركز الشرطة . وبــلا مقدمات : ضرب وشتم واهانة . و«التهمة» — تهديد مـواطنــين لانهم كسروا الاضراب !!

● حوالي نصف السكان لا يحملون بطاقة عضوية الهستـدروت . وقـد تلقى هؤلاء العلاج طول الوقـت في عيادات صندوق المرضى الهستدروتي مقابل مبلـغ من المـال . اليـوم — يمنعون من تلقي العلاج باي شكل من الاشكال .

● كل الذين لا يحملون الجنسيـة الاسرائيلية يمنعون من تسجيل المواليد والوفيات ومن تجديد رخص السيارات وتصادر سياراتهم اذا كانـت موديل الاعوام ٨٠ — ٨١ — ١٩٨٢ .

● ٢٥ شابا في ال — ١٦ من العمر رفضوا قبول الهوية المدنية الاسرائيلية فسجلت عليهم مخالفات وحكم كـل منهم بدفع غرامة ١٦ الف ليرة .

● المرضى المزمنون — بالقلب او السكري وغيرهم — لا يعطى لهـم الدواء . والحجة : نقص دائـم في الادوية .

● المضربـون — وصلتهـم اوامر فصل من العمل .

● من ادخـر شيئا مـن المال في البنك — حجز ادخاره بأمر من ضريبة الدخل (٦٠٠ شخص) .

● وكل هـذه الاجراءات تـزداد قسوة مـع استمرار الاضـراب . « وتبشرنا » هآرتس (٢/٢٣) بـأن الاحتلال سيشدد اجراءاته لقمـع الاضراب .

●● لكـــن ..

« يستطيع الاحتلال ان يحرمنـــا حريتنا . يستطيع ان ينهب ارضنـــا وماءنا وان يغلق مدارسنا ويمنـع عنا منعوا عنا الاكل والشرب » . ويتابع ثالث : « لقد جاء الربيع . والارض خيرة والحمد لله . نـــاكل التردار (عشب معروف في المنطقة) والعلت ان نفد المخزون وانقطعت المونة » .. ويؤكد رابع وهو رجل دين — « كلنا اخوة في الكفاح . ليس بيننا زعماء . يساعد بعضنا بعضا . ونتقاسم اللقمة سوية وخصوصا مع العمال . فهؤلاء تحملـوا القسط الاكبـر من عـبء الاضراب . »

ويتكلم آخر بالمنطق : «الصهيونية تعتبر كل يهودي في اي مكان في العالم مواطنا في دولة اسرائيل وله الحق في الحصول على الجنسية الاسرائيلية . والحجة : ان اليهود عاشوا هنا قبل ٥ آلاف عام . فاي منطق هو هذا ؟! اذا كانوا متمسكين « بقوميتهم » بعد خمسة الاف عام فكيف يطالبوننـــا بالتخلي عن قوميتنا بعد ١٥ عاما من الاحتلال .. علما باننا لم نرحل ولـم نقطع اية صلة بقوميتنا العربيـــة

العلاج . يستطيع ان يضعنا في غيتو كما فعل النازيون . يستطيع ان يحول قرانا الى معتقلات يستطيع ان يهدمها ويحرقها فوقنا . فعنده من القـــوة والاجهزة والاسلحة والوحشية مـــا يكفي لفعل كل ذلك . لكن الاحتـلال، بكل ما يملك من قوة وادوات ومن دعم امبريالي ورجعي ، لن يستطيع تزوير ارادتنا وقوميتنا وجنسيتنا . لـــن يستطيع » .

هكذا يرد اهالي الجولان . ويقررون استمرار الاضراب .

كانت جولتنـا في اليوم الثـــامن للاضراب . وفي كل قرية من القـرى الاربـع وجدنا النـاس مجتمعـين في الساحة ، جاهزين لمواجهة كل موقف. استقبلونا باروع ما يكون الاستقبال . ووجدنا انفسنا ، نحـن المتضامنين معهم ، نستمد منهم المعنويات العالية والقوة على الاستمرار في النضال . فهم يعطون دروسا في الوقفة الموحدة الصامدة وقـوة الاحتمال وفي الوعي ووضوح الرؤية واختيار اســاليب النضال .

لا تراجع — يؤكدون — فقد بلـغ السيل الزبى . وبانتظام يثير الاعجاب والاعتزاز يضعون لنا برنامج العمـل وخطة التجوال : كنا اربعة :طبيب ومندوب عن عصبة حقـوق الانسان والمواطن وممثل عن بلدية النـــاصرة وكاتب هذه السطور . للطبيب جهزوا عيادة عالج فيها المرضى من المسنين والاطفـال والحـالات المستعجلـة . والمندوب العصبة نظموا جولة في القرى الاربع اطلع خلالها على حقيقـــة الاوضاع في هذه القرى . ولنا قدموا تقريرا مختصرا واضحا وتحليلا عميقا مؤثرا جعلنا جولانيـين منة بالمئة في مواجهة الاحتلال .

وحين عدنا من الجولان لم يستطع اي منا الا ان يعمل على تجنيـــــد الاخرين في معركة التضامن مع احرار الجولان ودعم صمودهم بكل ما يملك من قوة وممكنات . اجل ، ان دعم صمود احرار الجولان الاسطوري هـو واجب كل انسان يعتز بانسانيته . هو واجب كل ذي ضمير حي . فنحـــن نشهد حربا عدوانية همجية تشنهـــا حكومة ذات جيش « مغوار » مدجـج بكل اسلحة القتل والدمـار على ١٣ الف انسان أعزل معظمهم من النساء والمسنين والاطفال كل « ذنبهم » انهم يرفضون التخلي عن جنسيتهم . فهـل يقبـل اي منـــا ان يقف « حياديا » مكتوف الايدي ازاء هذا الحال ؟!

ممثلو الراى العـــام من آسيا وافريقيـــا وامريكا اللاتينية يلتقـــون في الجماهيريـــة الليبية

● طرابلس الغرب — بدات يـوم الاحد الماضي ، في العاصمة الليبية اعمال مؤتمر ممثلي الراي العام مـــن دول الشرقين الادنى والاوسط واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تحت شعار « من اجل وحدة الاجراءات المعـادية للامبريالية في النضال من اجل الحرية الوطنية والاستقلال » .

واهم مواضيع البحث في المؤتمر هي قضية تنسيق الاجراءات ضد محاولات قوى الامبريالية الرامية الى عرقلة عمليـــة الانفراج والتدابير الواجب اتخاذها لتنشيط نضال القوى المحبة للسلام ضد مؤامرات الامبرياليـــة الامريكية وعملائها .

هذا وشارك في اعمال المؤتمر وفـد اللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — اسيوي .

قـوات امريكيـــة تقـــاتل الى جـــانب الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور

● سان سلفادور — مع اقتراب موعد الانتخابـــات التي من المتوقع ان تجــرى يوم ٢٨ مـــن آذار المقبـل اشتدت في السلفادور حدة المعارك بين قوات الثــوار وفلـــول جيــش الطغمـــة العسكريـــة الحاكمـــة التي تحصـــل على جميـــع المساعدات من الامبرياليـــة الامريكية .

وذكرت الانباء ان الثوار يواصلون هجمـــاتهم على مواقع السلطـــة . وتركزت هـــذه الهجمـــات على تدمير وسائل النقـل والمواصـــلات وتدمير المحطات الكهربائية وخطوط الهاتف .

ومن ناحيـــة اخرى تواصل ادارة واشنطن دعمها للنظام الدكتـــاتوري السلفادوري وبشكل متزايد في محاولة يائسة لوضع حد لتقدم الثوار على طريق اسقاط النظام .

واكدت وكالات الانباء العالميـة ان ضباط و « مستشـــارين » امريكيين يشاركون في المعارك ضد الثوار .

وحـــاول الكسندر هيج ، وزير الخارجيـــة الامريكي ، تبرير وجود المرتزقة الامريكان في ساحة القتال بانه للدفاع عن النفس وليس من قبيـل التدخل العسكري !

وتثير ممارســـات ادارة ريغن العدوانية وتدخلها المكشوف في شؤون السلفادور الداخلية موجة من السخط والاحتجاج داخل الولايات المتحـــدة ذاتها حيث ترتفع الاصوات المطالبة بوقف الدعم عن الطغمة العسكرية في السلفادور التي توقع المجازر بالشعب الاعزل .

بدء الاحتفالات بالذكرى ال ٦٠ لتأسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية

المنظومـــة الاشتراكية تمتلـــك كل مـــا يلـــزم للدفـــاع عن مكتسباتهـــا الثوريـــة التاريخيـــة

● موسكو — خـــاص بـ « الاتحاد » — اصدرت اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي بيانـــا بمناسبة بـــدء الاحتفـــالات بالذكـــرى ال ٦٠ لتاسيس اتحـــاد الجمهوريـــة السوفييتية الاشتراكيه التي تصادف يـــوم ٣٠ كانـــون اول ١٩٨٢ .

وقد اشار البيان الى الاهمية البارزة لهذا الحدث بالنسبة للبلاد والعالـم باسره واكد على ان نشوء اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـة جاء نتيجة لانتصـــار ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى (عام ١٩١٧) التي حطمت قيود الظلم الاجتماعي والضيم القومي واقامت الملكية العامة لوسائل الانتاج ، الامر الذي شكل اساســـا متينا لتطور جميع الشعوب والقوميات القاطنة في البلاد بحرية .

وجاء في البيان :

لم تحل المصاعب والحرمانات دون الشعب الروسي وتقديم المساعـدات النزيهة للشعوب الاخرى في البـلاد دفاعا عن مكتسباتهـــا الثوريـة وفي التغلب على تخلف المناطق القوميـة النائية .

ويعتبر انشاء اتحاد الجمهوريـــات السوفيتية الاشتراكية اعظم خدمـة قدمها حزب الشيوعيين الذي اكــد مؤسسه فلاديمير ايليتش لينين على ان ضمان التحالف الوطيد للجمهوريـــات السوفيتية يكمـــن في الثقة المتبادلـة القائمة بين شعوبها والوئام الطـوعي والقضاء على كل اشكال الظلـــم في العلاقات بين الشعوب .

وتميزت السنوات ال ٦٠ المنصرمة بتطوير الاتحاد السوفييتي اجتماعيـا واقتصاديا وتضاعف الدخـــل القومي عدة مرات . وازدادت حصة الاتحاد السوفييتي في الانتاج الصناعي العالمي من ١٪ عام ١٩٢٢ الى ٢٠٪ حاليا .

وتتميـــز جميع الجمهوريـــــات السوفييتيـــة حاليا بصناعة حديثـة وزراعة متطورة ومستوى علمي عال وثقافة مزدهرة . ويضمن الاتحـــاد السوفييتي التكافؤ الحقـــوقي والعملي لكافة الشعوب والقوميات الامر الذي ادى الى نشوء مجتمع تاريخي جديد من الناس هو الشعب السوفييتي .

وتـــم في الاتحـــاد السوفييتي في السبعينات انجاز اوسع برنامج في كل التاريخ البشري لرفع مستوى معيشة الشعب . وازدادت المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بحوالي مـــرة ونصف المرة .

ويتسم انشاء اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية وتطوره الناجح باهمية دولية . اذ يرمز الى مرحلـــة هامـــة في نضال البشرية من اجـــل المساواة بين الشعوب .

واقام النظام الاجتماعي الجديـــد علاقات دولية جديدة خالية من التمييز العنصري والسيادة والخضوع والـذل المميزة للعالم الراسمالي . وتجسدت هذه العلاقات بـين دول المنظومـــة الاشتراكية .

وجاء في البيان ايضا انه في ظروف تفاقم الوضـــع الدولي الناجم عـــن سياسة الامبريالية الامريكية يتســـم باهمية بالغة تنفيذ برنامج الســـلام للثمانينات الذي تقدم به المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي . هـــذا البرنامج يشير الى الطريق الحقيقية لابعاد خطر الحرب ويفسح المجال امام حـــل القضايا الدولية عن طريـــق المباحثات وليس عن طريق المجابهة .

واضــــاف البيان ان السياســـة السلبية التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي تتصدى ، وبشكل حاسم ، لمساعي الامبريالية العدوانيـــة التي تنسجم معها سياســـة قيادة بكـــين الراهنة . وان المنظومة الاشتراكية ، في الوقت نفسه ، تمتلك كل ما يلـــزم للدفـــاع عن مكتسباتها الثوريـــة التاريخية .

واكد البيان على ان الاتحـــاد السوفييتي لا يفرض على احد اي نموذج من نماذج نظام الدولة بحيث يتجاهل خصائص هذا البلد او ذاك ، بل انه يؤثر تاثيرا متنابيا على سير التاريخ بواقع كيانه وقوة مثاله في حل القضايا المعقـــدة التي لا تستطيـــع الراسمالية حلها .

وقـــال ان الاتحاد السوفييتي ، الدولة الاشتراكية الجبارة ، يقيـــم علاقاته مع البلدان الاخرى عـــلى اســـاس مبدأ التكافؤ الانســـاني السامي وليس على اساس مبـــدا الالتزامات المهين للشعوب .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الســـوفييتي ان الشعـــب السوفييتي يستقبل الذكـــرى ال ٦٠ لتاسيس اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكية وهو يعتز بمنجزاته ورسالته الثورية التاريخيـة التي ينفذها بشرف الثائر في الصفوف الاولى ، صفوف المناضلين من اجـــل السلام واستقلال الشعوب وحريتهـــا وسعادتها .

سلطات الاحتلال تماطـــل لفرض حلولهـــا على اهـــالي رفـــح

● القدس — لمراسلنا — على الرغم من الاجتماع الذي عقده ممثلو سلطات الاحتلال مع المجلس البلدي في رفح مؤخرا والتصريحـــات المتفائلة التي اطلقت الا ان عمليات الهدم والتشريد لا تزال مستمرة في بلوك كيو في مخيم كندا . واعلن ضـــابط الاسكـــان في سلطات الاحتلال للسكان ان الهدف هو تهجيرهم الى مخيم تل السلطان ، حيث سيكون لدى كل عائلة قطعـــة ارض من ٢٠٠ متر مربع . وقد رفض الاهالي هذا المشروع مطـــالبين ببيت مقابل بيت ورفضوا الحاقهم بالادارة المصرية . ويفيد الاهالي ان سلطـــات الاحتلال تقوم بعملية تسويف ومماطلة مقصودة الى ان يتم الانسحـــاب الاسرائيلي من سيناء وعندهـــا تفرض عليهم حلولها بالقوة .

الهدوء يعود الى مدينة حمـــاة السوريـــة

● دمشق — اذاع راديو دمشـــق يوم الاثنين الماضي برقية ارسلها فرع حزب البعث في مدينة حماة شرح فيها حقيقة الاحداث التي جرت في المدينـــة منذ بداية شباط الجاري . وقالـــت الرسالة ان مجموعات « الاخـــوان المسلمين » شنت في الثالث من الشهر الجاري هجوما دمويا على بيـــوت اعضاء الحزب والمحلات العامـــة . وانها في اثناء هجومها ارتكبت الجرائم البشعة كالتمثيل بالجثـــث وابـــادة عائلات باكملها دون رافة بالاطفال او بالنساء او بالشيوخ .

كما حاولت مجموعات « الاخوان المسلمين » المسلحة شل الحيـــاة في المدينة حين احرقت الحوانيت والابنية العامـــة وقتلت بعض الخبـــراء والاطباء ، الذين تحتاج اليهم سورية في وقفتهـــا الصامدة في مواجهـــة الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي .

واشار راديو دمشق كذلك الى ان قوات الامن تمكنت من تطويق هـــذه المجموعات والاجهاز عليهـــا . وان الحياة تعود الى طبيعتها في مدينـــة حماة .

ومن الجدير بالذكر ان الصحافـــة السورية كانت قد اتهمت الامبرياليـــة الامريكية والصهيونية بتحريك هـــذه المجموعات لتتمكن من اختراق الجبهة الداخلية في سورية واجبار النظـــام السوري على الانضمام الى مسيـــرة « كامب ديفيد » الخيانية .

نـــادى الفتيـــات
بيت الصداقـــة — الناصرة

برنامج هذا السبت ٢٧—٢—٨٢ : لقـــاء مع الرسامتين سعاد نصر وارزيز نصر — غزام وجولة في معرض الرسم الذي تقيمانه في المركـــز الثقافي البلدي في النـــاصرة . ويرافقنا في هذا اللقـــاء المخرج المسرحي رياض مصاروة .

مكان التجمع — الساعة الثالثة من بعـــد الظهر في قـــاعة بيت الصداقة .

جمـــاهير الســـويد تدين سياســـة حكـــام اســـرائيل العدوانيـــة

● تل ابيب — لمراسلنا — صرحـــت الرفيقـــة فيلتسيـــا لانغر ، عضو اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لمراسلنا الخاص انها اجـــرت لقاءات مع اعضـــاء البرلمـــان السويـــدي في اثناء زيارتهـــا الاخيرة للسويـــد بدعوة مـــن الحزب الاشتراكى الدمقراطى .

وقالت انها تحدثت مع انيلا جردين وكارل ليدبوم — وهما ايضا عضوان في البرلمان الاوروبي — فاستمعا لاقوالها ووعدا بنقل ما قالتـــه الى اعضـــاء البرلمان الاوروبي . واعلن البرلمانيان انهما قلقان جدا من سياسة حكومـــة اسرائيل التي من شانها ان تجلـــب مواجهة ساخنة في المنطقة وفي العالم .

والتقت المحامية لانغر بقادة الحزب الاشتراكي الدمقراطي في السويد وكان من بينهم سكرتير الحـــزب للعلاقات الخارجية بير شاري ومع السكرتـــير العام لعصبة الاشتراكيين الدمقراطيين المسيحية ، انغـــوار باولســـون ، ورئيسها في الشـــؤون الدوليـــة البروفيسور اكسلزون ومـــع فيليـــب فارنزبرغ ، فاكدوا امامها ان مسيحيي السويد والعالم لا يمكنهـــم البقـــاء لامبالين تجاه انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وتجـــاه مخططات حكام اسرائيل لشن العدوان على لبنان .

واضافت المحامية فيلتسيا لانغـــر لمراسلنا انها التقـــت بموظفين مـــن وزارة الخارجية السويدية وبممثلة حزب الوسط في البرلمان السويدي آن كرستين . كما نظمـــت الشبيبـــة الاشتراكية الدمقراطية في السويـــد العديد من المحاضرات المخصصة لبحث القضية الفلسطينيـــة . وفي مدينـــة مالمو ظهرت مع ممثل منظمة التحريـــر الفلسطينية في السويد داوود كالوتي .

ومن الجديـــر بالذكر ان المحاميـــة لانغـــر منحت الصحـــف والاذاعـــة والتلفزيون في السويـــد العديد مـــن المقابلات الصحفية التي تحدثت فيهـــا عن دور القوى الدمقراطية في اسرائيل من اجل الســـلام واحقاق حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

برقيـــات .. برقيـــات .. برقيـــات

●● الكويت — نشرت وكالة انباء دولة الامارات العربية المتحدة يوم السبت الماضي ان الانتـــاج القومي الاجمالي للدول العربيـــة مجتمعة بلـــغ في العـــام ١٩٨٠ اربعمائة وثمانية مليـــار (٤٠٨ مليار) دولار . وذلك وفق التقرير السنوي الثـــاني حول التنميـــة الاقتصادية في العالم العربي .

●● القاهرة — ذكرت مجلة « اكتوبر » القاهرية في عددهـــا الصادر يوم السبـــت الماضي ان الامبراطورة السابقة فرح ديبا تفكر حاليا في الزواج مرة اخـــرى . واضافت المجلة ان ارملة الشاه السابق ستتزوج في الصيف القادم من حامد سروان احد رجال سلاح الطـــيران البارزين ابان حـــكم الشاه .

●● دمشق — اتهمت صحيفة البعث السورية ، الناطقة بلسان حزب البعث السوري الحـــاكم ، يوم الجمعة الماضي ، خبـــراء الاستراتيجية في وزارة الحـــرب الامريكيـــة بانهم وراء الاغتيـــال والاعمال التخريبية التي تجرى في سورية ، وذلك في معرض تعليقها على حادث الانفجار الذي حـــدث يـــوم الخميس المـــاضي في مبنى وزارة الاعلام السورية والذي يضم مكاتب صحيفة « البعث » ذاتها . ويذكر ان الصحيفة صدرت صباح اليوم التالي للانفجار كالمعتاد .

هذا واشارت صحيفة «التشرين» السورية ، في الوقت نفســـه ، بقيام القوى الوطنية والتقدميـــة العربية بتعبئة طاقاتها في خدمـــة سورية . وامتدحت تنديد مختلـــف اجنحـــة الثورة الفلسطينيـــة بمحاولات عملاء الامبرياليـــة التي تستهدف المساس بسورية .

●● دمشق — صادف يـــوم الاثنين الماضي الذكـــرى الـ ٢٤ لقيام الوحدة بين مصر وسوريـــة واقامة الجمهورية العربية المتحدة. وقدمت اذاعة « صوت مصـــر العروبة » من دمشق برنامجـــا خاصا بهذه المناسبة .

●● مقديشو — قتل اكثر من عشـــرة اشخاص واصيـــب ٤٠ شخصا بجراح بمدينة خانجيـــس الصومالية ، نتيجة للاشتباكـــات التي وقعت يوم الاحد المـــاضي ، بين السكـــان وقوات الامـــن . وافادت الانباء بان الجنود اطلقوا النيران على المتظاهرين الذيـــن احتجوا على محاكمة ٣٧ نقابيـــا وطالبا بتهمة توزيـــع منشـــورات تنتقد سياسة الرئيس الصومـــالي محمد سياد بري .

●● واشنطن — افـــادت الاحصاءات التي نشرتهـــا وزارة العدل الامريكية في واشنطن عـــن نزلاء السجون الامريكية قد بلـــغ ارقاما قياسية في عـــام ١٩٨٢ اذ وصـــل الى ٣٥٧ الفـــا و ٤٣ مسجونا محتجزيـــن في اماكـــن لا تتسع الا لعدد لا يتجاوز ٢٩١ الف شخص .

وقـــد وصلت زيادة عـــدد المسجونين في بعـــض السجون الى درجة ان السلطات تقوم بايـــواء المسجونـــين في خيام منصوبة في الساحات الداخلية للسجون .

●● نيودلهي — دعت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند يوم الاثنين الماضي الى مفاوضـــات فورية بين الدول الغنية والفقـــيرة من اجل تعاون اقتصادي عـــالمي مؤثر .

وكانت غاندي تفتتح مؤتمـــر العالم الثالث الذي يضم ٤٤ دولة والذي عقد لمتابعة نتائج اجتمـــاع القمـــة الذي عقد في كانكـــون بالمكسيك في تشرين الاول المـــاضي بين الدول المتقدمة في الشمـــال والدول الفقيرة في الجنوب .

وابلغت غاندي المؤتمر ان العالم الثالث يشعر بقلق بالغ بسبـــب التدهور المـــرئي في الاقتصـــاد العالمي منذ قمة كانكون .

●● نيودلهي — دعت الهند وتنزانيا الى تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام . وتبادل الرئيس الهنـــدي والرئيس التنـــزاني الخطابات في حفل الاستقبال الذي اقيم في دلهي يوم الاحد الماضي .

واعرب الرئيس الهندي عـــن قلقه من ازديـــاد الترسانـــات العسكرية في المحيـــط الهندي . واشار الى ضرورة مواصلة الجهود لصالح الســـلام . وادان نهـــج جمهورية جنوب افريقيا العدواني وابدى تاييـــده لحركات التحرر في جنوب افريقيا .

●● صنعاء — اشار عبـــد الكريـــم الارياني ، رئيـــس وزراء الجمهورية العربية اليمنيـــة ، في حديث ادلى به لمراسل صحيفـــة « السياسة » الكويتية في نهايـــة الاسبـــوع الماضي الى الـــدور الجوهري الذي تقوم به دولـــة الكويت في تقرير مصير البلـــدان العربية في الخليج العربي .

وفي الوقـــت نفسه اشار الى تطور العلاقات بنجاح بين بـــلاده والكويت . وقال ان اسرائيـــل تحاول دائما الضغط على الحكومة الفرنسية في موقفها ازاء القضيـــة الفلسطينية .

●● ابو ظبي — انتقدت عدة صحف خليجية بشدة ، يوم السبت الماضي (٢٠—٢) الزيارة التي قام بها مؤخرا لابو ظبي كلود شيسون ، وزير العلاقات الخارجية الفرنسي . واجمعت هذه الصحـــف ومنهـــا « البيـــان » و « الرايـــة » و « الخليج » على ان سياســـة فرنسا الحاليـــة حيال القضيـــة العربية هي سياسة متناقضـــة ومناهضة تتمثل بتاييد اسرائيل . وفي هذا الصـــدد اعـــادت الى الاذهان مواقف اتخذتها فرنســـا ومنها زيـــارة الرئيس الفرنسي المرتقبة لاسرائيل وقرار فرنســـا المشاركـــة في القوة المتعـــددة الجنسيات وعدم تصويتها في الامـــم المتحدة مؤخرا ضد اسرائيل بسبب ضمها الجولان . كما اكدت هذه الصحف على ان فرنسا تشجـــع سياسة اسرائيل العدوانية عبـــر بيعها اسلحة فرنسية ستستخـــدم لضرب الدول العربية .

●● بيروت — استقبل ابـــو جهاد ، نائب القائد العام وعضـــو اللجنة المركزية لحركة « فتح » يوم الاحد الماضي ٢١—٢) وفد حركة اليسار الثوري البوليفي الذي قام بزيارة لـ م.ت.ف .

وضم الوفـــد الرفيق انطونيـــو البيرو ، عضو اللجنة المركزيـــة والرفيق كارلوس عضـــو مكتـــب العلاقات الخارجية للحركة .

وتناول اللقاء آخر تطورات الوضع في بوليفيا والمد الثـــوري الذي تشهده امريكا اللاتينيـــة وكذلك الوضع في جنوب لبنـــان وانتفاضة الشعـــب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة .

محادثـــة تلفونيـــة — بقيـــة

هكذا يا عزيزي ؟ .. يظهر انك لم تقرا التاريخ جيدا ، فالمستقبل لنا ! فلا تحمـــل اي هم ولا تستعد ذكرى نوري السعيد او الملك عبد الله او حتى انور السادات .. فهؤلاء لم يكونوا على مستوانا . ولم يكونوا حذرين مثلنـــا ومخلصين مثلنا . فنحن نعمل من اجل المستقبل المضمون تمامـــا ! اليس الذين نعمل معهم هم المقررون في مصير المنطقة ومصير شعوبها ؟! اليسوا « الولد المدلل » لدى الدولة العظمى — امريكا ؟ ام انت تخالفني الراي ؟

الميجور حداد : لا .. لا ، انما اقول لك الحقيقة . فانا اصاب احيانا بخوف مميت مما اراه يجري حولنا ، واشعر ان جماعتنا لا يستطيعون تنفيذ تهديداتهم بابادة « المخربين » ، او بالقضاء على الدول العدوة . ولا يخفى عليكم ايضا ان الراي العام العالمي اخذ ينحاز الى جانبهم ويقف ضدنـــا وضد حلفائنا ..

رئيس « دولة قرى الخليل » : شد حيلك ولا تدع الرعب يتسرب الى نفسك .. الا توجد عليك حراسة قوية من الاصدقاء مثلما هي موجودة علي ؟ فانا ، والشكر لهم ، يحرسني عدد كبير من الجنود . حتى انهم يشترون لنا حاجيات البيت من السوق ! وبذلك يوفرون علينا الاحتكاك بالغوغاء وعامة الناس ! وانا متاكد من انهم يحرسونك مثلي . حتى عندما اكون في فراشي يكون الحرس ساهرا على سطوح البيت وامامه ... وعندما اذهب الى مقر « الدولة » تصحبني سيارات الحرس المسلحة ... واذا كنت تشاهـــد التلفزيون الاسرائيلي — وانا واثق انك تفعل ذلك — فلا بد انك شاهدت كثرة الجنود والحرس الذين يصحبونني عندما اذهب الى احدى القرى للتحدث الى المخاتير ووجهاء « دولتنا » .

اعذرني اذا اخذت من وقتك الكثير . ولكن هذه المكالمة كانت ضرورية للتعارف ولتوثيق الروابط (ماخوذة من كلمة رابطـــة) بيننا ، وآمل ان نتبادل الزيارات والسفراء اذا اطال الله في عمرنا وعمركم ... ودمتم والله يحرسكم .

الميجور حداد : الى اللقاء في المصير المشترك .. الى اللقاء .

رئيس « دولة قرى الخليل » : الى اللقاء يا شريكي وزميلي .. الى اللقـــاء .

كفاح كل يوم



كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير

من رؤوس أقلام المؤتمر ال ــ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى :

انجازات ا.ش.ش.ا

« ابرزت نشاطات ا. ش. ش. ا بين المؤتمرين ال ــ ١١ وال ــ ١٢ ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جــانبه ، وحــدة ا. ش. ش. ا الاممية السياسية والتنظيمية ، اليهودية ــ العربية ، القوية . هذه الوحدة التي هي مثال وقدوة للعلاقات الاخوية المتينة بين الشعبين على أساس المســاواة في الحقــوق والاحترام التبادل ، وعلى أساس انها الحركة الوطنية في اسرائيل . ان ا. ش. ش. ا كان يسعى لاثبات انه جدير بلقب : الحارس الفتي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ا. ش. ش. ا ينشر قيم السلام ، الاخوة بين الشعوب ، الدمقراطية والافكار الاشتراكية العلمية بين أوساط الشبيبة العاملة والمتعلمة .

اخلاصنــا لمبــادىء المــاركسية ــ اللينينية وحفاظنا على الخــط الســياسي لحزبنا ، كانا العامل الحاسم الــذي ساعدنا في التغلب على مصاعبنا العديدة، وفي تحقيق الانجازات. لقد صمد اعضاء ا. ش. ش. ا بشرف وعناد امام الهجمات المتكــررة التي شنتها الــسلطــات ، والتي ازدادت ابان تسلم الليكود لمقاليد الحكم .

حركتنا التي تدافع عن المصالح الاساسية لجماهير الشبــــاب في اسرائيل ، ابناء الشعبين ، واظبت على السير قدما ، فيحين ان حركات الشبيبة الصهيونية تتقهقر الى الوراء .

اللجنة المركزية ل ا. ش. ش. ا اقرت ، بعد المؤتمر الــ ١١ ، برنامج عمل ذا ٦ نقاط : نشاط سياسي ، نشاط في مجال الدفاع عــن حقوق الشباب العامل والمتعلم ، تقوية وجــه ا. ش. ش. ا الشبابي (الفتي) ، تقوية التنظيم ، زيادة توزيع صحف الحركة ، زيادة توسيع صفوف الشبيبة وابناء الكادحين .

وعلى الرغم من كل العقبات والصعوبات التي واجهتنا ، نستطيع ان نلخص اننا نجيء الى مؤتمرنا القطري بانجازات لا باس بهــا » .

قرارات الاجتمــاع الموسع للجبهــة :

لنعمــل مــن اجـل انجــاح الجبهـــة فى انتخـــابـــات السلطـــات المحليـــة

✻ واجــب كــل حريص على مصـــالح السلطـــات المحلية ومصـــالح الجمـــاهير العربية والاحيــاء الفقــيرة ــ احبــاط هجوم حكومــة الليكــود والمعــراخ ✻

● [«الاتحاد» ــ ننشر فيما يلي نص القــرارات التى اتخذت فى اجتمـــاع الادارة الموسعـــة للجبهـــة الدمقراطيـــة للســـلام والمساواة ، الذى عقــد فى حيفا يوم ١١ الجارى :]

١ ــ اقــــرار برنامج الجبهــــة لانتخابات السلطات المحلية .

٢ ــ تدعو ادارة الجبهــة جميــع انصار السلام في اسرائيل ، بغض النظر عن آرائهم السياسيــة ، الى النضال بوحدة صف ضد خطر حــرب تشنها حكومــــة بيغن ــ شارون ، تستهدف احتلال جنوب لبنان وانــزال ضربة قاصمة بــ م.ت.ف وجر سورية الى الحرب . ان من شان حــرب عدوانية جديدة أن تنــزل الكــوارث الشديدة بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية وأن تهدد الســلام العــالمى بالخطر .

وتعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع اهالى هضبة الجولان الســوريــــة المناضلين ببطولة ضد ضم هضبـــة الجولان الى اسرائيل . ان نضالهــم العادل يحظى بعطف جميـــع شعوب العالم . ان ضم هضبة الجولان هـــو اجراء عدوانى جلب اشد الاضــرار الجدية على اسرائيل وأدى الى ادانتها في الجمعية العامة للامم المتحدة وشدد النزاع الاسرائيلى ــ العربى .

وتحتج ادارة الجبهة بحزم عــــلى اعتقال بعض قـــادة اهالى هضبـــة الجولان السورية وتطالب باطـــلاق سراحهم فورا .

تعرب ادارة الجبهة عن تأييدهـــا لكفاح مواطنى رفح ضد مؤامرة طردهم وهدم بيوتهم نتيجة لاتفاق « كامــــب ديفيد » . وتطالب الادارة السلطات الاسرائيلية بوقف ممارسات الهــــدم والطرد والاستجابة لمطالب مـــواطنى رفح العادلة .

تدين ادارة الجبهة ممارســــات القمع والنهب الآخذة في الازديــاد في المناطق العربية المحتلة والتي تستهدف تمهيد الارضية لضم هذه المناطق الى اسرائيل . لقد باءت كل محــــاولات الاحتلال فرض كويزلنجيين على الشعب الفلسطيني بالفشل الذريع .

اننا نعلن تضامننا مع كفاح الشعب الفلسطينى في المناطق المحتلة ضـــــد الاحتلال ومن اجل قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

تدعو ادارة الجبهة جمهور العاملين الى شن نضال موحد ومثابر ضد رفع الاسعار ومن اجل الدفاع عن الاجــر الحقيقى ، ضد الفصل مـــن العمـــل واغلاق المصانع . وتعــــرب ادارة الجبهة عن تضامنهــــا مع مضــربى « متمار » في نضالهم العادل ضــــد اغلاق مصنعهم وفصلهم من العمل .

تدعو ادارة الجبهة جميع عناصـــر الجبهة وجميع ادارات فروع الجبهــــة المحلية وجميع مؤيديها الى التجنـــد لمعركة انتخابات السلطــــات المحلية التى ستجرى في تشرين الثانى ١٩٨٢ .

لقد صعدت السلطات من مقاومتها للجبهة . ويطلق المسؤول عن الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومــــة ، غور آريبه ، فرية حول تطرف الجبهة.

والحقيقة انه قد طرأ تطرف في هجومه وهجوم السلطات على جماهير الشعب اليهودية والعربية وعلى الجماهــــير العربية في اسرائيل وعلى الجبهـــــة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وتنتهج السلطات سياسة تمييز ضد السلطات المحلية في اسرائيـــــل ويشتد التمييز ، بشكل خاص ، ضد السلطات المحلية العربية .

وتخوض الجبهـــــة الدمقراطيـــــة والسلطات المحلية التى تديرها الجبهة نضالا مثابرا ضد سياســـة حكومـــة الليكود وضد سياسة المعـــراخ مـــن اجل مطالب السلطات المحلية العادلة.

لقد اثبتت السلطات المحلية التـــى تديرها الجبهـــة اخلاصهــــا الحقيقى للمواطنين ، ناضلت وتناضل من اجل المطالب العادلة لكل سلطة محلية .

وتــــدور الانتخابات بين أوســـاط الجماهير العربية في ظل هجوم المعراخ على الجبهة الدمقراطية .

ويحظى المعراخ بتشجيع الليكـــود والمفدال في هجومــــه على الادارات الدمقراطيـــة والمخلصـــة للجبهة في السلطات المحلية .

اننا ندعو باسم مصالح السلطـــات المحلية الى احباط هجوم حكومة الليكود والمعراخ .هذا هو واجب كل حريص على مصــــــالح السلطات المحليــــة والجماهير العربية والاحياء الفقيرة .

لنعمل من اجل وحدة الصف عـــلى اساس برنامج الجبهة .

لنعمل على انجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات السلطات المحلية .

نســــاء عــرابة مــع الشقيقـــــات الفلسطينيات والسوريات

● عرابــــة ــ لمراسلنا ــ اعربت نساء قريـــــة عرابة الجليلية عن تضامنهن الكامل مع المراة العربيــــة وسائر الشعب العـــربي الفلسطيني ومع نساء واهالي الجولان في الكفاح ضد الاحتــلال الاسرائيلي وممارساته القمعية . جاء ذلك في الاحتفال الكبير الذي عقد ، بدعوة من فرع حركـــة النساء الدمقراطيات ، يوم الاحـــد الماضي ، بمناسبة يوم المراة العالمي . وقد تكلمت في الاحتفال كل من وفيقة سعدي وسعاد نعامنة من عرابـــة . وقدمت المحامية مها خوري محــاضرة حول : دور المراة في الكفاح ضــد سياسة التمييز المنتهجة بحقها .

الاعداد لاقامة منظمـــة طلابية معادية للفاشية فى الجامعة العبريـــة

● القدس ــ لمراسلنــا ــ قررت منظمات « كامبوس » و « أوفيك » و « كيشت » وغيرها من الاجســـام الطلابية في الجامعة العبرية تاليف لجنة تحضيرية تعد لاقامــة نقابة طلابيـــة جديدة في حالة تراجع ادارة الجامعة عن قرارها سحب الاعتراف بنقابـــة الطلاب العامة التي « تتسلط » على قيادتها عصابة « كاستل » الفاشية .

والمعروف ان عصابة « كاستـــل » ترفض تنفيذ توصيــات البروفيسور كلينج هوفر الــداعيــــة الى اجراء انتخابات نزيهة ونسبية لنقابة الطلاب العامة لكي تتمكن جميع القوى مــن التمثيل في داخل هذه النقابة .

بعد ان هدد عدد من الاعضاء العرب بالانسحاب مــن حزب « العمل »

رعنـــان كوهين يهيب بالمثقفين العرب الانضمام الى حـــزب العمـــل !

● حيفا ــ لمحرر الشؤون الحزبية ــ هدد عدد من الاعضــــاء العرب في حزب « العمـــل » بسحب عضويتهم واقامة « حزب عربي مستقل لا يكون مرتبطا باي حزب » (« عل همشمار » الاثنين ٢٢ــ٢) .

وياتي هذا التهديد في اعقاب تنكر قادة الحزب ، وفي مقدمتهم رئيســه شمعون بيرس ، لمطالب عرب الحزب بتمثيلهم في المؤسسات القيــــادية . وكان بيرس قد وعدهم، في اللقاء الذي تم بين الطرفين في اواسط الاسبوع الماضي ، بتلبية مطالبهم .

ومما يثير السخرية والحالة هذه قيام رئيس دائرة « الاقليـــات » في الحزب رعنان كوهين بتوجيه دعوة الى المثقفيـن العرب يهيب بهم فيهـــــا الانضمام الى حزب العمل بدعوى انه « الحزب الوحيد الذي يتطلع ويعمل عــــلى دمج الواطنين العـــرب بصورة حقيقية في حياة الدولة » . ولا يبقى لنا الا ان نتســاءل ازاء زعــل عرب الحزب جراء معاملــة قيادة الحزب المهينة لهم : هل صدر رعنان كوهين في دعوته هذه عن اعتقاد بان «المثقفين العرب » اكثر تحملا لمعاملة قيـــادة الحزب المهينة ام ماذا ؟!

عشرات الشبان الدروز يهددون بالتوجه الى المحاكــم الشرعيـــة الاسلاميـــة للتخلص من التجنيد

● حيفا ــ لمراسلنــــا ــ علـــم مراسلنا من مصدر مسؤول في لجنـــة المبادرة الدرزية ان عشرات الشبـــان العرب الدروز يهددون بالتوجـــه الى المحاكم الشرعية الاســـلاميـــة لطلب تسجيلهم مسلمين اذا لم يرفع عنهــم التجنيد الاجبارى ، واذا ما استمرت السلطات الاسرائيلية بتزييف انتمائهم القومى وبمحاولة خلق « قوميـــة » درزية ، لمواصلة اكراههم على التجنيد ولسلخهم عن ابناء شعبهم العربى .

ويذكر ان عدد الشبـــان الـــدروز اللين توجهوا الى المحكمة الشرعيـــة الاسلامية وسجلوا مسلمين في هوياتهم بلغ حوالى ٢٨٠ شابا من كافــــــة القرى . وصرح عدد من هؤلاء الشبان لمراسلنا بان « الطلب بتسجيلنـــــا مسلمين لا يتعارض ودين التوحيد ، لاننا مذهب من المذاهب الاسلامية ، وفي سورية ولبنان والاردن يســـجـــل القومية : عربى . الدين : مسلم . المذهب : درزى . وهذا هو ما نريده ان يتحقق في اسرائيل . وان مـــــا يتعارض ومبادئنا الدينية والقومية هو محاولة « الدرزنة » التى تفرضهــــا السلطة علينـــــا ، واكراهنــــا على الانخراط في الجيش الاسرائيلى الذى هو بمثابة الـــــذراع المنفذة لمخططات تشريد وابادة شعبنا » .

ويفيد مراسلنا ايضا ان لجنـــــة المبادرة الدرزية عقدت مؤخرا اجتماعا في دالية الكرمل بحثت فيه اوضــــاع الطائفة والخطوات التى يجب اتخاذها ازاء اشتداد المظالم الواقعة عليها من التجنيد ومصــــــادرة الارض والمـــس بالحقوق المدنية والقومية وبالمشاعـــر الدينية . كذلك بحثت موضوع التوجه الى المحاكم الاسلامية وقررت تشكيل وفد للاجتماع بالهيئة الروحية وبفضيلة الشيخ أمين طريـــف الرئيس الروحى لاطلاعه على أوضاع الطائفة المزريـــة وعلى المخاطر التى تتهددها ، خصوصا خطر الانقسام الناجم عن محاولـــــة السلطة عزل ابناء الطائفة عن ابناء شعبهم وحشرهم في موقـــع انعـــزالى لمواصلة فرض سياســــة الكبـــت والاضطهاد ضدهم .

ممثلو الرأى العام فى منطقة كفر ياسيف يتجنــدون لمؤتمـــر الارض والمسكن

✻ تضامــن مــع المناضلــين فى الجــولان وبــير زيـــت ✻

● كفــر ياسيـــف ــ لمراسلنا ــ بدعـــوة مـــن سكرتارية لجنة الدفاع عن الارض عقد مساء الخميس الماضي في قاعة دار الصداقة هنا اجتمــاع لممثلى الراى العام من كفر ياسيف وابو سنان وجديـــدة ويركـــا ودنون .

افتتح الاجتماع رئيس مجلس كفـــر ياسيف المحلى الرفيق نمـــر مرقس وتحدث فيه المحامى محمـــد ميعـــارى والقس شحادة شحادة والسيد محمد بنم (عضو مجلس أبو سنان المحلى) . وتركز الخطباء على تصعيد سياســـة الاضطهاد والتمييز القومى مقدمـــين الامثلة من كل مجال ومجال في حيـــاة الشعب العربى في اسرائيل .

وبعـــد انتهاء الكلمات تلا عريـــف الاجتماع بيانا صادرا عن « السكـــان العرب في الجولان المحتل » الـــذى يكشف عن حقائق الوضع في الجولان، ثم حيى الوقفة الشجاعة الصـــامدة لاهلنا في الجولان ودعـــا الى تعلـــم الدرس من هذه الوقفة ــ درس وحدة الصف التى لا يغلبها غلاب .

بعد هذا فتح باب النقاش الـــذى شارك فيه عديدون مقدمين الاقتراحات والآراء حول سبل مواجهة السياســـة العنصريـــــة وحول أبحاث المؤتمـــر القريب .

ثم جرى اتخاذ القرارات التالية :

● ارســـال رسالة الى رئاســـة الكنيست والحكومة تتضمن احتجاجـــا على اعتقال القادة الاربعة من هضبة الجولان وعلى اغلاق جامعة بير زيـــت وبطش قوات الاحتلال في الضفـــة ، وتطالب باطلاق سراح القادة الاربعــة وبالغاء قانون ضم الجولان وبفتـــح جامعة بير زيت .

● ارســـال مذكرة الى رئاســـة الحكومـــة والى وزارات الاسكــــان والداخلية ودائرة اراضى اسرائيـــل تطالب بحل ازمة السكن التى يعـــانى منها السكان العرب في المدن المختلطة داخل مدنهم ، وباقامة ابنية للازواج الشابة والعائلات المحتاجة ، وباصدار رخص للابنية غير المرخصة ، وبتحرير آراضى مـــن اراضى الدولة لاحتياجات القرى والمدن العربيـــــة ، وبايقاف مصادرات الاراضى العربية ، وباقرار خرائط هيكلية لجميع القرى العربية ، وبضـــم كل اراضى القرى والمـــدن العربية الى منطقة نفوذ سلطاتهــــا المحلية .

● ارسال رسالة الى رئاســـة الكنيست وجميع كتل الكنيست تطالب بالغاء قانون عائدات التحسين وقانون ربط الخدمات البلدية بترخيص الابنية.

● مساندة جماهير ابو سنـــان في كفاحها ضد حل المجلس المحلى .

ــ وقرر المجتمعون ان يقوم كـــل منهم في قريته بواجب تجنيد اوســــع الاوساط للمشاركة في مؤتمر الارضــ والمسكن الذى يعقد في عكا يوم السبت القادم . وقامـــــوا بتقديم تبرعـــات كمساهمـــــة أولى في تغطية نفقــات المؤتمر بلغت حوالى ١٩ الف ليرة .

كشـــافة عبلــين تقدم هدايا للاطفــال المرضى فى حيفـــــا

● عبلين ــ لمراسلنا ــ يصـــادف يوم غد ، السبت ، عيد الكشاف العالمي . وبهذه المناسبة قامت سرية كشافة عبلين الارثوذكسية بتوزيـــع هدايا رمزية للاطفــــال المرضى في مستشفيات حيفا . وقد استقبلت مرشدات الكشافة بالتقدير الكبـــير لدى المرضى والممرضات والاطبـــاء . وكانت السرية عقدت لقاء تعارف مع اعضاء المسرح التابع للمركز الثقافي في كفر ياسيف .

تحيـــة اللجنـــة المركزيـــة للحـــزب الى الرفيقة تسيلا عـــيرام فى عيدهـــا السبعـــين

● ايتهــا الرفيقة العزيزة تسيلا عيرام .

تقبلى احر تحياتنا القلبية لمناسبة عيد ميلادك السبعين .

ان اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى وجميع الرفاق والاصدقاء الذين عملوا ويعملون معك سوية يكنون التقدير والاعتــزاز لك رفيقة مخلصة اوقفت كل حياتها الواعية للنضال من اجل تحقيق المثل السامية لحزبنا الشيوعى .

لقد ساهمت اسهاما كبيرا ، من خلال عضويتك في اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب وفي قيادة الحزب بحيفا ، في النضالات ضد الامبريالية وضد سياسة الحرب والاحتلال التى ينتهجها حكـــام اسرائيل وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومى من اجل الســـلام والاستقلال والدمقراطية ومساواة المراة في الحقوق ومن اجل الدفاع عن مصالح العاملين ومن اجل الصداقة مع بلاد ثورة اكتوبر .

لقد وقفت بشرف في جميع الاختبارات وفي أصعب الظروف واعتدها ودافعت عن الايديولوجيا والسياسة الماركسية ــ اللينينية والاممية لحزبنا الشيوعى وعن وحدة حزبنا اليهودية ــ العربية ضـــد كل من حاول المس بها .

اننا نثمن عاليا نشاطك بين أوساط جمهور النساء . لقد كنت بين مؤسسات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل . وتقفين طـــوال عشرات السنين في قيادة حركة النساء الدمقراطيات القطرية وفي رئاسة الحركة في حيفا . عملت كثيرا بين أوساط النساء اليهوديات والعربيات في الدفاع عن حقوق المراة في التقـــــدم الاجتمــاعي والســـــلام .

لقد تم انتخابك ، في الانتخابات الاولى لبلدية حيفا في العام ١٩٥٠ ، لعضوية البلدية ممثلة عن حزبنا الشيوعى وعملت في اطار هذه المهمة لمدة عشر سنوات على خدمة العاملين اليهود والعرب في حيفا باخلاص كبــير .

ان مجالات نشاطك هى عديدة ومتنوعة . وفي جميع هذه المجالات ابديت اخلاصا كبيرا ومبدئية وتمكنت من تجنيد أوسع جمهور من أجــل اهداف تقدمية مشتركة .

اننا نتمنى لك ، ايتها الرفيقة العزيزة تسيـــلا ، صحة جيـــدة وسنوات اضافية عديدة حافلة بالنشاط المبارك ، سويـــة مـــع ابناء عائلتك ، من اجل مثلنا السامية .

١٩٨٢ــ٢ــ٢٥

مـــع خالص التحيـــات الرفاقيـــة

عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

ماير فلنر ــ السكرتير العام

توضيح !

● « الاتحاد » ــ وصلتنا رسالة من المحامى امنون تشلر ، نيابة عن موكليه رئيس واعضاء مجلس كرمئيل المحلى ، يحتج فيها على نشر خبر في « الاتحــــاد » بعنوان « كرمئيل بؤرة للتهويد العنصرى » (٢٧ــ١٠ــ١٩٨١) .

وقد راجعنا الخبر المذكور وعليه نقدم الملاحظات التالية :

● في الخبر وقع خطا مطبعى في كلمة « الدعارة الصهاينة » وكـــان المقصود كتابة « الدعاة الصهاينة » .

● حين تحدثنا عن « النشاط الصهيونى العنصرى لتصعيد شراســـة المخطط الهمجى المسمى تهويد الجليل » لم نقصد المس بشخصيـــة او شخص اى من المشتكين ، رئيس المجلس واعضائه ، او الصـــاق هذا الكلام باى واحد منهم . ونحن نقصد بكلمـــات « النشـــاط العنصـــرى والهمجى » سياسة تهويد الجليل عامة . فان موقفنا من هذا الموضوع معروف وجلى وقد نشرناه في صحفنا وادبياتنا كل الوقت وهو ان مخطط تهويد الجليل هو عنصرى وهمجى لانه يجيء على حساب مواطنين عرب صودرت اراضيهم واقتلعوا منها . ونحن نناضل ضد هذا المخطط بكل ما اوتينا من قوة مؤكدين اننا لا نعارض في تطوير الجليل لمصلحة سكانـــه اليهود والعرب على السواء وانما نعارض تهويد الجليل او « تطويره » لمصلحة سكانه اليهود فقط .

● اما بالنسبة لاعتراض رئيس واعضاء مجلس كرمئيل على جملـــة « ومن المعروف طبعا ان كرمئيل بنيت على ارض منهوبة وما زالت تتهدد المزيد من الارض العربية » فهذا أمر معروف وثابت تاريخيا . فقد صادرت السلطات اراضى عربية شاسعة من اصحابها في قرى الشاغور والبطوف ووضعتها تحت تصرف اهالى كرمئيل اليهود للبناء والزراعة وغيرهما . ومعروف ان هذه المصادرة لم تتم برغبة اصحاب الاراضى العرب بل ان معظم هؤلاء اشتكوا للمحاكم وشنوا نضالات كلفتهم الشهداء (يــوم الارض !) لمنع هذه المصادرة .

● من هنا فاننا نعود ونؤكد اننا لم نقصد اى مس شخصى . ولم نقصد ابدا تشويه سمعة رئيس مجلس كرمئيل المحلى او اى عضو من اعضاء المجلس المحلى .

تهانينـــــــــا

✻ الى الرفيق حسن جابر وزوجته بالمولود الجديد « عبد الرحيم » . وليعش في كنف والديه في ظل السلام والطمانينة .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

✻ الى ابراهيم وزهر رضا بولادة التوأمين افنان وثرواه

خلية « الدرب » ــ أبو سنان ، كفرياسيف

✻ الى الصديقين حمد وامينة ابريق بالمولودة الجديدة .

خلية « الاتحاد » ــ أبو سنان ، كفر ياسيف

✻ الى سلمان مرزوق وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الجبهة والحزب والشبيبة ــ ابو سنان

✻ الى الصديقين نبيل وعزية ابو غالى بمناسبة المولودة الجديـــدة « مشـــيرة » .

أعضاء فرع مقيبلة للحزب والشبيبة

✻ الى الصديق عبد قزموز وعروسه غريال فورانى بمناسبة الزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

✻ الى الصديق فهمي وشادية فوراني بالمولودة كفـــاح .

✻ والى الصديق محمود بيومى وزوجته بالمولودة عرين .

اعضاء الحزب والاصدقاء ــ حى الحليصة ، حيفا

✻ الى الرفيقين العزيزين عباس وعفيفه زين الدين بالحفيد والحفيدة . والف مبـــروك .

أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ــ لجنة منطقة حيفا

✻ الى الاخت الصديقة رمزية أحمد عواد وخطيبها بســـام خـــازم بالخطوبة ، والف مبروك .

✻ والى الصديق صالب مجدوب وخطيبته اخلاص ابو الهيجـــــاء بالخطوبة ، والف مبروك .

✻ والى الاخت صباح اديب عواد وخطيبها سمير اغا بالخطوبـــة ، والف مبروك .

✻ والى الصديق محمد شفيق ياسين (المكاوى) وخطيبته آمـــال شكيب عواد بالخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

الحـــــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى
✻ اجتماعـــات ✻ نــــدوات ✻ نشاطـــات

● فرع كرمندا ــ على شرف مؤتمر منطقة الناصرة الحزبية تقام محاضرة حول موضوع «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية» اليوم الجمعة ٢٦ــ٢ــ٨٢ الســـاعة ٦،٣٠ مساء في نـــادى « الصداقة » . المحاضر : سليم ابو الشيخ .

● فرع حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول : « منشا وجوهر التنظيم الحزبى » . تقدم يوم الثلاثاء ٢ــ٣ــ٨٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الشبيبة . المحاضر : احمد سعد .

مســـابقة قطريـــة للرســـم على شرف مؤتمـــر الشبيبة الشيوعيـــة ال ــ ١٢

يعلن المجلس القطري لمنظمة ابناء الكادحين عن مسابقة قطرية في الرسم لابناء الكـــادحين على شرف المؤتمر الــ ١٢ لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي الذي يعقد في بداية نيسان .

يطلب من المشتركين في المسابقة أن يقدموا رسوماتهـــم الى مدربى ابناء الكادحين وايصالها الى المجلس القطري للمنظمة .

الموعد الاخير لقبول الرسومات هو ١٩٨٢/٣/٢٠ .

ستعرض الرسومات في قاعـــة المؤتمر في النـــاصرة .

تعازينــــــــا

● الى الاصدقاء عبد اللطيف وعبد الرحيم والى عموم آل ربيع ونصير بوفاة الفاضل « ابا صالح » . له الرحمة ولكم من بعده حسن العـــزاء .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهويون ــ الطيبة

● الى الاستاذ نبيه القاسم وعموم عائلة قاسم حسين بوفاة الوالد ــ الشيخ فريد قاسم حسين . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية ــ فرع الرامة

●● وفاة فاضـــل فى عكـــا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من اهالى عكا والقرى المجاورة ومدينة فزة المحتلة ، يوم السبت الماضى ، جثمـــان المأسوف عليه شكرى عمر الريس (أبو عمر) ، الذى توفى عن عمر يناهز الــ ٨١ عاما اثر مرض عضال ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبـــة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى زوجة الفقيد والى اولاده عمـــر وخضر واحسان ومنذر والى عموم آل الريس في عكا وغزة المحتلة راجين لهم الصبر وحسن العزاء .

●● وفـــاة شاب من عكـــا

● عكا ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من عكا ، يوم الجمعـــة الماضى ، جثمان المأسوف على شبابه محمد ديب غودى ، الذى توفى بعيدا عن الوطن ، الى مثواه الاخير .

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية والشبيبـــة الشيوعية في عكا بتعازيهم الحارة الى آل الفقيد راجـــين لهم الصبـــر والسلوان .

قـــداس وجنـــــاز

أرملة الفقيد وكريماته وعائلاتهم وعموم آل سعد وشباط وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحـــوم

عيسى أسعـــد سعـــد

وذلك يوم السبت الموافق ٨٢/٢/٢٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالرامـــة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل نخلة فى الرامة وآل خورى فى حيفـــا يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واســـاهم بمصابهم الأليم بفقدان المأسوف على شبـــابه

المهندس نبيـــل عفيف نخلـــة

سواء كان ذلك بالاشتراك فى الجنازة أو بارسال الأكاليل وبرقيات التعزية راجين للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين



ارملة الفقيد واولاده وآل قسيس يدعون الاصدقاء والمعارف لمشاركتهم قداس وجناز الاربعـــين راحة لنفس فقيدهم الغـــالى

فريـــد سليم قسيس

وذلـــك يـــوم السبـــت الموافـــق ٨٢/٢/٢٧ الســـــاعة التاسعـــــة والنصف صباحـــا في كنيسة مــــار بولس وبطرس للـــروم الكاثوليك في شفـــاعمرو .

لا اراكـــم الله مكروهـــاً بعزيـــز .

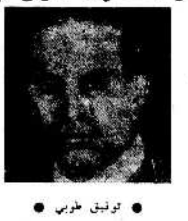
الرجاء : اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصيـــة .

كتلــة «الجبهــة» تلحــق هــزيمتــين برلمــانيتــين بالائتــلاف الحكــومي

✻ الكنيســت تقبــل اقتــراح توفيــق طــوبي وترفــض تحويــل الميزانيــة الى لجنــة المالية قبــل الانتهــاء مــن القــراءة الاولى ✻

● القدس — لمراسلنا البرلماني — الحقت كتلة «الجبهة»، يوم أمس الاول الاربعاء، هزيمتــين برلمانيتــين بالائتــلاف الحكومي الليكودي وذلك حين منعت تحويل ميزانية الدولــة الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القــراءة الاولى وحين بادرت الى تأجيل بحث قانون تمويل الاحزاب في القراءة الثالثة .

وكان وزير المالية يورام اريدور قد طلــب من الكنيست ، في الجلسة المذكورة ، السماح للجنة المالية ببحث مشروع الميزانية قبل الانتهــاء مــن القراءة الاولى على اثر توصية لجنــة الكنيست بهذا الاجراء باصوات نواب الليكود والمعراخ . وتصدى له نائــب الجبهة توفيق طوبي مطالبا الكنيست برفض هذا الاجراء . وطالب باجــراء التصويت على ذلك وباصوات الجبهة ونواب المعراخ المتواجدين في القاعــة رفض تحويل الميزانية الى لجنة المالية قبل الانتهاء من القراءة الاولى .



● توفيق طوبي ●

وكانت جلسة الكنيست ، يــوم امس الاول ، معدة ايضا لاقرار تعديل قانون تمويل الاحزاب في القراءتــين الثانية والثالثة . وبادرت الى هــذا التعديل كتلتا الليكود والمعراخ بهــدف اضفاء الشرعية على تجاوزاتهــم في الصرف ابان المعركة الانتخابيــة . ولقد بلغت تجاوزات المعراخ وحده ، حسبما نشر في الصحف ، مبلغ ٤٠,. مليون ليرة زيادة من المبلغ المسمــوح بصرفه .

وفي هذه الجلسة اعترض النائــب توفيق طوبي على اجراء بحث التعديل قبل ان يتم وضع مشــروع القانــون والتحفظات امام نواب الكنيست الامر الذي يعتبر مناقضا للدستور . وقــد تعالت الصيحات من مقاعد الليكــود تطالب باستمرار البحــث او اعــلان استراحة قصيرة حتى يصل مشــروع القانون والتحفظات مطبوعــة مــن مطابع الكنيست . ولكن امام اصرار النائب طوبي قرر رئيس الجلسة عدم اجراء بحث في القانون .

وقد اوقع ذلك نواب الليكــــود والمعــــراخ في حيص بيص لفشلهم في تمرير المشروع الذي اعدوه للتغطيــة على مخالفاتهم القانونيــة ولتفــادي العقوبــات والغرامات .

اليــوم وغــداً :

المؤتمــر الثــامن للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

● المثلث — خــاص بــ «الاتحاد» — تعقد الشبيبــة الشيوعية في منطقــة المثلث ، اليــوم وغــــدا (٢٦ و ٢٧ الجاري) ، مؤتمرها الثامن . وسيفتتح المؤتمر ، في الساعة ٥٫٣٠ من مساء اليوم الجمعة، بمهرجان شعبي حاشد في قاعة سينمــا «الحمــراء» في ام الفحم ، (اقرأ اعلانــا علــى الصفحات الداخلية) .

وكانت الاجتماعات الشعبيــــة والنشاطات الرياضيــة والفنيــة استعدادا للمؤتمر قد شملت جميع فروع المنطقة . وفي هــــذا الاطــار عقد اجتماع شعبي في الطيبة في نادي « عثمان ابو راس » افتتحه الرفيق جميل ابو راس والقى الكلمة المركزية فيــه الرفيق مريــد فريد ، سكرتير منطقة الشبيبة . واتخذ الحاضرون قرارات تعرب عن استنكارهم لاغلاق جامعة بير زيت وتطالب بفتحها فورا كما تعرب عن احتجاجهم على ممارسات الاحتلال ضد اهالي هضبــة الجولان السوريــة المحتلــة وتــاييدهم لمؤتمر الارض والمسكن الذي سيعقد يوم غد، السبت ، في عكا .

واختتم الاجتمــاع بوصلة فنيــــة قدمتها فرقة الغناء والرقص الشعبي التابعة لمنظمــة ابناء الكــادحين في قلنسوة .

وكان فرع الشبيبة في قلنسوة قد عقد اجتماعا شعبيا ممــاثلا في دار السيد محمود ابو راس ، يوم ١٩ الجــاري ، افتتحــه الرفيق عبد الله عمادي وتكلم فيه الرفاق يحيى مثاني وعبــد الرحيم فزاوي ومريد فريــد والشبلة كفاية خديجة . وقدمت فرقة ابناء الكادحين ، بقيادة عمر شريف ، برنامجا فنيا جرى على اثره سحب اليانصيب الذي رصد ريعه لتغطية تكاليف المؤتمر .

صمم حكومي شامل ازاء مطالب كفر ياسيــف

● كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرق رئيس مجلس كفر ياسيــف المحلي ، الرفيــــق نمر مرقس ، الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا بجواب على رسالته مــن يوم ١٨—١٢—٨١ والمتعلقة بطلب المجلس المحلي والاهلين اقامة لجنة تحقيق رسمية في احداث ١٤ نيسان الماضي في القرية وبدفــع تعويضات حكومية لمنكوبي تلك الاحداث والتي اوصت لجنــة فحص الاحداث بدفعها .

وكــــان مرقس قد بعث بمذكــرة بخصوص رسالتــه المذكورة يــــوم ١٥—١—٨٢ . ولكن حتى اليوم لــم يصل اي جواب على الرسالة والمذكرة سوى انهما وصلتــا الى العنوانــين المنشودين .

القوى الوطنية — بقيــة

الذي عقدت فيه عصبة حقوق الانسان والمواطن مؤتمرا صحفيا في بيت اغرون في القدس . وقد ادان رؤساء البلديات في كل من نابلس وطولكــرم وعنبتــا وقلقيلية في برقية وجهوها للمؤتمــــر اساليب مصــــــادرة وسرقــة الاراضي العربية . واوضح المتحدثون في المؤتمر الصحفي المذكور ان سلطات الاحتلال تعمل على سرقة الارض من اصحابها اما باعلان المنطقة ارضا تابعة للدولة او بتشجيع الشركــــــات الاسرائيلية الخاصة لتقوم بعمليات تسريب الارض بالخداع وبالارهاب .

واوضحت المحامية لانغر ان المدعو خضر ، والـــــذي يرهب المواطنــين للاستيلاء على اراضيهم ، ذكر اسمه اكثر من مرة في قضايا رفعتها للمحكمة العليا . كذلك تحدث اصحاب الاراضي المنهوبة . وقد رئس المؤتمر الصحفي يوسف الغازي سكرتير العصبة .

من اصداء مؤتمر الارض والمسكن

سكرتير الهستدروت يفطــن الى ضرورة اسكان العــرب !

● حيفا — مكتب « الاتحــاد » — نشرت الصحف امس ، عشية مؤتمر الارض والمسكن ، ان العرب في قيادة الهستدروت ومديري شركة اسكــان العاملين قرروا الاجتمــاع امس ، بمبادرة سكرتير الهستدروت يروحام ميشيل لبحث كيفية مساهمة شركة اسكان العاملين الهستدروتية في حل ضائقــة السكن في القطــاع العربي وخصوصا في المدن المختلطة (يــافا ، اللد ، الرملة ، حيفــا وعكــا) وفي الناصرة وشفاعمرو وام الفحم .

وجاء في النبا ان هذه المبــادرة جاءت في اعقاب طلب توجه به اليهم رؤساء السلطات المحلية العربية .

ومن الجدير بالذكر ان شركــــة « شيكون عموفديم » المــذكورة لم تخصص قرشا واحدا لمشاريع الاسكان عند العرب .

تأسيس « جبهة الطيبة الدمقراطية »

● الطيبة — لمراسلنا — في اجتماع حماسي حاشــد ضم العديد من الوطنيــين والتقدميين الواعين لقضايا شعبهم ووطنهــم اعلــن في قرية الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، عن تاسيس جبهة الطيبة الدمقراطية .

وقد تراس الاجتماع الشاعر محمود دسوقي وقدم فيه البيان ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وبعد نقــاش حيوي عميق قرر المجتمعون الاعلان من تاسيس الجبهة واصدار بيان بهــذا الخصوص الى المواطنين .

كما قرر المجتمعون التوجه لكــل الفئات والشخصيــــات الغيورة على مصالح الجماهير ودعوتها الى الانخراط في الجبهة وتدعيم طريق وحدة الصف الكفاحية الذي تقوده . وقرروا ايضا عقد اجتماعات احياء في القريـــة لتوسيع الجبهة .

وقرر الاجتمــاع انتخــاب ادارة موسعة تقود العمل وتنظمه في الطيبة على اساس تبني برنامج الجبهــــة الدمقراطية للسلام والمساواة قطريــا واعداد برنامج عمل محلي .

واعرب المجتمعون عن تضــــامنهم الكامل مع احرار الجولان وعزمهم على النضال من أجل تحقيق مطالبهم ودعم صمودهم كما اعربوا عن التضامن مع بير زيت وسائر الشعب الفلسطيني .

حصــــار ارهــــابي — بقيـــــة

النساء مــن قريتي كفر ياسيف وابــو سنــــان في المظاهرة التضامنية مــع الجولان وبير زيت امس الخميس . وفي الضفة الغربية المحتلة هبت حملــــة تضامن وجمع تبرعات واسعة لمؤازرة الاخوة في الجولان . ومن الواضح ان حملة التضامن ستستمر وستزداد قوة.

● المعتقلــون

هذا وقد التقت المحامية فيليتسيــا لانغر ، امس الاول الاربعاء ، بالمعتقلين الثلاثة من احرار الجولان في سجــن الرملة (الشيخ سليمان كنج والشيخ محمود الصفدي والشاب كنــج ابــو صالح) . وقد نقلت الينا بيانهم حول قضية الجولان الذي اكدوا فيه قولهم : « قضيتنا عادلة . نحن عرب سوريون ولا نوافق ابدا على أن نحمل الجنسية الاسرائيلية حتى لو كلفنا ذلك حياتنا . اننا نناضل من اجل ان يعيش شعبنا واطفالنا في مستقبل افضل » . واعرب المعتقلون الثلاثة عن شكرهم لكـــل المواطنين اليهود والعرب والفلسطينيين في اسرائيل والمناطق المحتلة علــى تضامنهم . وخصوا بالذكر الحــزب الشيوعي والجبهــــة الدمقراطيــــة والمحاميــــة فيليتسيــا لانغر علــى مساعداتهم .

ومن جهة اخرى قام المحامي محمد ميعاري بزيارة الشيخ كمال كنج في سجن الجلمة ونقل عنه تحياته الــى اهل الهضبة على وقفتهم البطولية . واكد كنج لمحاميه انه على ضوء رفض السلطات الاسرائيليـــــة ان يقــــوم المحاميان فيليتسيــــا لانغر ومحمــد ميعارى بتمثيــــل معتقلي الجولان في المحكمة العسكرية (لان هذا يحتاج الى اذن خاص) فانه سيدافع عــن نفسه بنفسه امام المحكمة ولن يقبل بمحام تعينه المحكمة .

وعلمنا ان المحامية لانغر ستقـــوم بمقابلة المعتقلين الجدد في الجلمـــة اليوم الجمعة . كما قامت المحاميـــة لانغر بمطالبة منظمة العفو الدوليـــة « امنستي » بالتدخـــل السريع لوقف حملة الاعتقــالات والتنكيــل باهــــل الهضبة .

توفيــق زيــاد يعرى مشاريع « تطوير الجليل » :

هــذه الارض وطننا وســوف نــواصل نضــالنا مــن اجــل المستقبــل الافضــل

● القدس — لمراسلنا البرلماني — « الجليل ليس خاليا . تعيش فيه جماهير ناضلت وستناضل مستمدة التشجيــع والتضامن من القوى اليهودية الواقعية . نحن ولدنــا على هذه الارض وهذا وطننا وسوف نستمر في الحياة والنضال من اجل مستقبل افضل في وطننــا . ولهذا اقول لكم : ان سياستكم تخرب العلاقات بين اليهود والعرب ولذا يجــب تغييرها . وتطوير الجليل يجب ان يكون لصالــح جميــع مواطنيه اليهود والعرب على حد سواء » —

بهذه الكلمات هتف النائب الجبهوي توفيق زياد في وجه اصحاب العقــول العنصرية المريضــــة وذلك لـــدى مشاركتـــه في النقاش على اقتــراح النائب الليكودي مئير كوهين « لتحويل الموارد الكافية لتطوير الجليل » يــوم الثلاثاء الماضي .

وسخف زياد اصطلاح « التطوير » وقال : لنسم المولود باسمــه وهــو « تهويد الجليل » . ان النائب كوهين يعلنها صراحة انه يجب « تحويــل الجليل من جليل للاغيار (الغوييم) الى جليل لليهود » . وهذا الموقف لا يقتصر على النائب كوهين فحســب فهو موقـــف العديد من النواب ومـــن الاشخاص في الشارع اليهودي .

واكـــد زياد على ان اصطــلاح « التطوير » يجرى استعماله للتغطية على مخططات تهويد الجليــل ونهب اراضي المواطنين العرب . والحقيقة ان تطبيق « تهويد الجليــل » يتــم حسب وثيقة يسرائيل كينغ العنصرية .



● توفيق زيـاد ●

واضاف : ان هــذه المخططـــات والسياســـة التي تقف من ورائهــا تستهدف جعل حياة المواطنين العــرب لا تطاق . وتشــارك كل الــوزارات الحكومية في تنفيذ هذه « المهمـــة القومية » التي هي في نهاية الامـــر معادية للجماهير اليهودية بروح وثيقة يسرائيل كينغ .

وفي ختام كلمته قال زياد : اريد ان اؤكد على امرين . الاول : ان هــذه السياسة العنصرية والوحشية ستبوء بالفشل الذريع في نهاية الامر لانها لم تنجح حتى اليوم . والامر الثاني هو : لماذا يخرج النائب مئير كوهين عــن طوره عندما يسمع ان ميزان عـــدد السكان في الجليل يرجــح لصالــــح الجماهير العربية ؟! اليست هــــذه الجماهير هي مواطنـــة في دولـــة اسرائيل ؟! انني انصح النائب كوهين بان يخلــــد الى النــوم الهادىء في الليالي ..

مـــن ثمـــار مؤتمر الارض والمسكن..

● يافــا — لمراسلنا — بعـــد ان فشلت السلطات الاسرائيلية في حملة التحريض الهوجاء على مؤتمر الارض والمسكن واتضح لها ان الجمـــاهير العربية في اسرائيل تدعم وتؤيد المؤتمر كخطوة كفاحية على طريق تحصيـــل حقوقها . اعلنت شركة « حلميش » في عشية انعقــاد المؤتمر عن فتح بـــاب التسجيل لـ ـ ٤٢ وحدة سكنية في يافا امام المواطنين العرب . كذلــك اعلنت الحكومة عن تخصيص مبلغ ١٥ مليون شاقل لترميم مسجد حسن بك في يافا . ومع ان عرب يــافا يفهمون الغرض من وراء هذين الاعلانين ، في هــذا الوقت بالــذات ، فانهم يرون فيهما مكسبا . وهم يطالبون السلطة بان تقوم بحل جذري لمشكلة السكن للمواطنين العرب (وليس ٤٢ وحدة سكنية فقط) وبان تحرر جميع اموال الوقف الاسلامي (وليس ١٥ مليون شاقل فقط) .

جولــــة حبيبي والقــاسم — بقيــــة

القوات الامريكية المتعددة الجنسيــات التي يراد عسكرتها في سيناء بموجــب اتفاقات « كامب ديفيد » .

وعقـــد المؤتمر الصحفي في دار البرلمـــان الهولندي في مدينـــــة لاهاي .

وأكد سميح القاسم ان اتفاقــات « كامب ديفيد » لن تحقق السلام ، وانه ليس من طريق الى الســلام العـــادل والشامل والثابــت ســوى الانسحــاب الاسرائيلي الشامل مــن جميع المناطق التي احتلت في حــرب حزيران العام ١٩٦٧ والاعتراف بحــق الشعب العربي الفلسطيني في تقريــر مصيره بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلـــة بقيادة منظمة التحريـــر الفلسطينية الى جانب اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجــب قرارات الامم المتحدة .

هــل عــاد — بقيــة

اذا تكررت العمليات ضد اسرائيــل فليس امام الجيش الاسرائيلي سوى « الدخول في العمق » .

ويذكر ان مجلة « تايم » الامريكية ذكرت ، يوم الاثنين الماضي ، ان وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون لم يتخل بعد عن خططه لابادة المنظمات الفلسطينية وقواتها المسلحة في جنوب لبنــان ودفعها الى الانتقـــال الى الاردن .

وقالت المجلة الامريكيــة ان جميع التحركات والاستعدادات العسكريــة الاسرائيلية على طول الحدود مع لبنان تشير الى وجود مثل هذه الخطــة . واضافت ان شارون وشمير يعتقدان ان هذا هو الاسلوب الوحيد للقضاء كلية على القضية الفلسطينية .

« الطليعة » — بقيـــة

في القدس العربية المحتلة ، وان تكون اداة كفاحية « تمد رؤيتنــا الوطنية بالفكر العلمي التقدمي » و «سترفع بقدر ما يسمح بهــا الظرف راية الدفاع عن قضايــا الجماهير الكادحة بكل تفرعاتهــا وابعادها . وتعتبر ذلك المبــرر الوحيد لوجودها والميــــــار لشرعيتها » .

فالى الزميلة « الطليعــة » في عيدها والى العاملين فيها محررين وعمالا احر التهاني . وابدا على هذا الطريق .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لهذا المؤتمر ، وتصريحات التهديد مــن جهــة والوعــود المعسولة من جهة اخرى ما هى الا وسيلة قديمة لصرف الجماهير العربية عن طريق نضالها الصحيــح ، التى اول شروطها هو وحدة الصف .

ان وحدة الصف التى استطاعت ان تحققها الدعوة لهذا المؤتمر هي البرهان على عدالة النضال الذى تخوضه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجــان التحضيرية للمؤتمر في الاحياء العربية في المدن المختلطة والى جانبها القوى الدمقراطية اليهودية والعربية على السواء وعلى راسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وبفضل نشاط جميع هذه القوى ، من اجل الارض والمسكن للعرب في اسرائيل ومن اجل المحافظــة علــى استمرار الوجود التاريخى للسكان العرب في المدن المختلطة اضطر المسؤولون ، امام جماهيرية هــذه المطالب ، الى تقديم سيل من الوعود «كل ما دق الكوز بالجرة» . ولكن حتى لا تبقى هذه الوعــود حبرا على ورق ، ولتحقيــق المزيد من المطالب ، فعلا ، فمن الضرورى العمل علــى انجاح المؤتمر وتوسيع قاعدة النضال الجماهيرى وتعزيز وحدة الصف .

فالى الامام ، الى مؤتمر الارض والمسكن غــدا في عكا ، لتسجل جماهير يوم الارض صفحة مجيدة اخرى من صفحات نضالها البطولى العادل دفاعــا عن حقوقهــا القومية واليومية .

الاتحاد

شــارع الحريرى ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفــا — شــارع الوادى ٤٢ هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤